■ ■ السبيل تنشر تفاصيل العملية البطولية في بير نبالا ■ ■

الاتفاقات الهزيلة لم تفرج عن المعتقلين، فكان لابد من أن نخرجهم بوسائلنا، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

32 صفحة — 200 فلس

عمان - الاردن - العدد الحادي والخمسون - السنة الاولى - الثلاثاء ١٣ - ١٩ جمادى الاولى ١٤١٥هـ الموافق ١٨ - ٢٤ تشرين أول ١٩٩٤م



■ الشهيد تيسير النتشة ■ ■ الشهيد عبد الكريم بدر ■ ■ رابين ■ ■ باراك ■

الاخوان المسلمون: الحلول الاستسلامية مع العدو لن تكبح جماح المشروع الصهيوني

عمان – السبيل

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً حول عملية (بيرنبالا) في فلسطين المحتلة جاء فيه:

في كل يوم يتبين لحكوماتنا وشعوبنا صدق مواقفنا في نظرتنا للعدو الصهيوني في حقده وغدره وعدم احترامه للمواثيق والعهود والوعود وقد جاء تصرف العدو في التعامل مع قضية الاسير اليهودي الذي اسرته كتائب القسام العسكرية وفي الوقت الذي كانت الكتائب حريصة على حقن دماء الاسير اليهودي والوصول الى نهاية يتم فيها الافراج عنه مقابل الافراج عن الشيخ احمد ياسين والمعتقلات الفلسطينيات وفي الوقت الذي قبلت فيه الكتائب تمديد مهلة تنفيذ تهديدها بتنفيذ حكم الاعدام بذلك الاسير وتظاهر العدو بامكانية اجراء المفاوضات وقبول الشروط قامت قواته العسكرية بمحاصرة ابطال العز وكتائب النصر لتخليص الجندي الاسير، الا انهم جنوا وبال مكرهم وكيدهم (ولا يحيط المكر السيء الا باهله) وكانت النتيجة ان فاز المجاهدون باجر الشهادة والنصر وخاب رابين وكيده بمقتل الاسير وقائد حملته وجرح اخرون. اننا ومن هذا الموقف نود أن نعلن لشعبنا وامتنا وللناس كافة موقفنا الذي لا نحيد عنه ضمن المنطلقات التالية:

١ – ان اليهود هم اليهود بكيدهم ومكرهم وغدرهم وان التعامل معهم وكسر شوكتهم لا يتم الا بالجهاد.

٢ – ان اية حلول استسلامية مع العدو لن تكبح جماح شهوته في تنفيذ مخططاته ومشاريعه التوسعية وفي اقامة المشروع الصهيوني – لاسمح الله–

٣ – اننا نحمل العدو الصهيوني والسلطة الفلسطينية مغبة ما حصل ويحصل مستقبلاً لشعبنا الفلسطيني البطل من محاصرته وتجويعه واعتقال رموزه ومصادرة حقه في العمل لتحرير كامل تراب وطنه لازالة الاحتلال وتحرير المقدسات.

٤ – اننا ندعو اهلنا في فلسطين–كل فلسطين– الى مزيد من التعاون والالتفاف حول حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكافة الرموز الوطنية الصادقة المخلصة والقوى المناهضة للعدو والابتعاد عن اية فتنة تقود لا سمح الله الى اقتتال داخلي.

٥ – اننا ندين ما سمي بسلطة الحكم الذاتي وعلى راسها عرفات واجهزته للدور المشبوه فيما قدم من معلومات وتسهيلات للعدو الصهيوني التي سهلت له اكتشاف مكان المجاهدين في بيرنبالا، كما ندين حملة الاعتقالات الواسعة و جمع الاسلحة في قطاع غزة.

٦ – اننا نحذر كافة الحكومات والانظمة العربية والاسلامية من الاستغراق في الاحلام والركون الى الوعود المعسولة والى ما سوف تجنيه المنطقة من (بركات) السلام المزعوم وان عليهم ان يدركوا ان ارادة الشعوب لا تقهر وان قدر الله ماض وان وعده لقادم ولن يحلم اليهود بالامن والامان في بلادنا وفينا امثال ابطال العز من شهداء بير نبالا.

فتحية لكتائب العز وتحية لصمود شعبنا الفلسطيني البطل ورحمات ربنا عليكم ايها الشهداء.

نواب «الجبهة» يرفضون اتفاق «السلام» الاردني اليهودي

اصدرت كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً حول اتفاقية (السلام) الاردني اليهودي واستقبال رابين في عمان فيما يلي نصه:

عشنا في الايام الماضية على بطولات شباب الاسلام في القدس وفلسطين وهم يقدمون دماءهم فداء لامتهم ودينهم وحضارتهم وكرامتهم الا اننا فجعنا بما تناقلته وسائل الاعلام الاردنية الرسمية عن التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية سلام شامل مع العدو الصهيوني واستقبال رابين الحاقد في عاصمتنا عمان، هذا الاستقبال الذي لم يراع مشاعر المواطنين وكرامتهم وهم يرون قتلة الشعوب وقادة المجازر يدنسون وطننا.

ان هذه الاتفاقية التي وقعت دون مراعاة لعقيدة الامة وثوابتها ولا احترام لممثلي الشعب والاحزاب الوطنية تعتبر عملية قفز فوق كل الثوابت وتجاوز لكل الخطوط الحمراء، ولما كانت هذه الاتفاقية تتناقض مع عقيدتنا وتجر على الامة الذل والعار وتمثل خضوعاً وخنوعاً لارادة العدو اليهودي فاننا نرفضها جملة وتفصيلاً ولا نقبل بها بحال من الاحوال ونطالب اخواننا النواب ان يتحركوا لرفض هذه الاتفاقية كما نطالب الفعاليات الحزبية والنقابية والشعبية بالاعلان عن رفضها والتصدي لانشالها بكل الوسائل المتاحة.

وانطلاقاً من ثوابتنا الاسلامية التي تؤكد ان فلسطين من بحرها الى نهرها وقف اسلامي لا يجوز لاي كان التنازل عن اي جزء منها فاننا نؤكد ان الجهاد هو الخيار الوحيد لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة استناداً الى قول الله عز وجل (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليه ويشف صدور قوم مؤمنين) والى قول المصطفى صلى لله عليه وسلم (الجهاد ماض الى يوم القيامة) كما نؤكد على حق الامة في استمرار الجهاد حتى تحقيق هذا الهدف باعتباره واجباً شرعياً يعتبر كل من يحول دون القيام به متآمراً على حضارة الامة وارضها ومقدساتها.

اننا اذ نرفض هذا الاتفاق وما يترتب عليه ونرفض تدنيس رابين لعمان والعقبة ولاي موقع في بلدنا العزيز فاننا نعلن وعلى رؤوس الاشهاد باننا سنقاوم هذا الاتفاق بكل ما اوتينا من قوة دفاعاً عن عقيدتنا وكرامتنا اوالمصالح العليا لوطننا وامتنا ومستقبل اجيالنا اذ ان هذه الاتفاقية المذلة ستجعل الاردن وبقية الاقطار العربية على المائدة اليهودية لتحقيق الاطماع اليهودية التلمودية.

ان كرامة هذا الشعب لا تتحقق بالجلوس في احضان اليهود ولا في استقبال قادتهم المجرمين بل تتحقق باعطاء الشعب دوره والانتماء لهويته العربية والاسلامية وبالتالي فان هذه الاتفاقية البعيدة عن روح الشعب هي اتفاقية لا تلزم الا اصحابها اما الشعب والامة فان ضميرهم الاسلامي الذي اعلن منذ قرون بعيدة (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا) وليعلم اليهود ان هذه الاتفاقية المرفوضة من جماهير امتنا لن تستمر ولن يطول عمرها ولن تجد لها مكاناً في نفوس شعبنا الاردني الابي الذي لا يرى فيها الا اتفاقية اذعان واستسلام.

ان نواب جبهة العمل الاسلامي يهيبون بشعبنا العزيز وامتنا الماجدة وقواها الحية ان يوحدوا صفوفهم ويوقفوا في خندق عروبتهم واسلامهم وان يعملوا جادين لاسقاط هذه الاتفاقية وسائر الاتفاقيات التي تكرس الوجود الصهيوني وتفوقه واندفاعه لتحقيق اهدافه الشريرة في اقامة دولته العظمى لا قدر الله واننا لعلى يقين ان النصر سيكون لامتنا اذا صدقت النوايا وصحت العزمات.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم ●

السبيل

تصدر عن شركة **دار السبيل** للصحافة والتوزيع

عمان – الأردن

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

العنوان البريدي: ص.ب: (١٠٨) طارق ١١٩٤٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير: **حلمي الأسمر**

نائب رئيس التحرير: **سميح المعايطة**

سكرتير التحرير: **ياسر ابوهلالة**

المستشار القانوني: **المحامي زهير ابو الراغب**

الاشتراك السنوي

داخل الأردن:

للأفراد: 20 ديناراً

للمؤسسات: 30 ديناراً

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولاراً

اوروبا: 70 دولاراً

الأمريكيتين: 80 دولاراً

كلمة حق

كما دابنا في صحيفة السبيل على انتقاد قرارات وتصرفات حكومتنا ورئيسها الدكتور عبدالسلام المجالي لا نجد غضاضة اليوم في الاعراب عن ارتياحنا لتفهمه الكامل لمطالبات مجلس نقابة الصحفيين خلال استقباله لنا امس.

فقد بدا الرئيس متجاوباً الى ابعد الحدود مع مطالبنا كمجلس لنقابة الصحفيين وهي مطالب بالمناسبة عامة ولعل اهمها على الاطلاق تحفظ النقابة على كثرة تحويل الصحفيين الى المدعي العام في قضايا للحكومة... وقد كانت المفاجأة هنا اعلان الرئيس عن استعداد الحكومة الكامل لوقف احالات الصحفيين على المدعي العام وتوكيل النقابة في متابعة هذه القضايا بموجب ميثاق شرف صحفي خاص بها يتم وضعه بما يتفق مع قانون النقابة.

وبهذا فقد سجل الدكتور المجالي خطوة ذكية كانت ابعد مما تصور مجلس النقابة واكثر مما طلب، وهي تُسجل باعتزاز لرئيس وزرائنا...

وكما كان الرئيس متجاوباً ومتفاعلاً مع ما طلب مجلس النقابة، فقد كان -ايضاً- في غاية الاريحية والانشراح وهو يتحدث باعتزاز عن دور المعارضة وصحافة المعارضة واهميتها في تصويب المسير وتسديد الخُطى.

فليَدُم هذا النفس الطيب وليستمر التعاون مع الجميع لما فيه خير الوطن.

■ رئيس التحرير



جمال العقل

النائب اللبناني المعارض زاهر الخطيب:

● الاتفاقات المنفردة لا تلبي تطلعات الشعب

● اتفاق غزة - اريحا مرشح للانفجار والموت

◎ لا ينبغي القبول بمقايضة الحقوق والمصلحة العليا بالديون

◎ استنهاض القوى الحية، قادر على مجابهة العدو

■ الحكومة تحركها خلفية الصلح مع اسرائيل

■ الصهاينة يمتلكون اسهماً في شركة السوليدير

مع النائب اللبناني زاهر الخطيب

■ بيروت – خاص بالسبيل – من مصلح الهباهبة

النائب زاهر الخطيب، امين عام رابطة الشغيلة في لبنان، رمز من رموز المعارضة اللبنانية، منذ انتخابه لاول مرة في مجلس النواب اللبناني عام ١٩٧٢، وحتى الآن، كان النائب الوحيد الذي اعلن رفضه القاطع لاتفاق ١٧ ايار الذي وقعته الحكومة اللبنانية عام ١٩٨٣ مع اسرائيل، وهو الآن من ابرز المعارضين لحكومة رفيق الحريري، التقته السبيل في مكتبه في بيروت واجرت معه الحوار التالي :–

■ ■ بصفتكم رمزاً من رموز المعارضة في لبنان، كيف تنظرون للصراع الدائر الآن بينكم كمعارضة وبين الحكومة، وما هي النقاط التي ترتكزون اليها في معارضتكم؟

– ان الصراع الدائر بيننا وبين الحكومة له ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية.

فمن الزاوية السياسية، فهذه الحكومة تمارس صلاحياتها عبر شخص الحريري، الذي يمركز القرار السياسي والاداري والاقتصادي المالي بيديه، وهذا يلحق بالبلاد أذى كبيراً، من الناحية السياسية والدستورية، فرئيس الحكومة يحاصر الوزراء الحريصين على ممارسة صلاحياتهم الدستورية، وهو يمارس قمعاً للاعلام ولحرية الكلمة والتعبير، وفي هذا السياق كانت مجزرة ١٣ ايلول المثل الحي لممارسة السلطة السياسية لعملية القهر، حين امرت باطلاق الرصاص على الحشود التي انطلقت لتردد فلسطين لنا ونرفض الاتفاق الخياني المسمى اتفاق غزة –اريحا، كما يمارس رئيس الحكومة محاولات دؤوبة لتطويع سائر المؤسسات من خلال خلق ادارات رديفة خاصة به، يتولى هو دفع رواتب لرؤسائها مثل مجلس الانماء والاعمار ومصرف لبنان.

واضافة لهذا التمركز السياسي والاداري يعمل رئيس الحكومة على خلق تمركز مالي يتجسد في ذات الفرد، وليس في فئة اجتماعية محددة، ان هذا التمركز يتجسد عند رئيس الحكومة الذي يجسد رأس المال الخليجي.

ومن الزاوية الوطنية فان الحكومة انحرفت عن مسار تطبيق اتفاق الطائف وقصرت في انجاز الاصلاحات السياسية والادارية التي نص عليها الاتفاق، وبالتالي فان محاولة تجويف ميثاق الوفاق الوطني، ينسف صلاحيات مجلس الوزراء، ومصر كامل الصلاحيات عند رئيس الحكومة يعتبر تعدياً صارخاً على الدستور الذي قال بان السلطة الاجرائية تناط بمجلس الوزراء مجتمعاً وليس شخص رئيس الوزراء.

واضافة لهذه المواد التي تشكل محور الصراع بيننا وبين الحكومة، تتجلى يوماً بعد يوم الازمة الاقتصادية والاجتماعية بفعل سياسة الحكومة ونهجها اكثر مما هو بفعل ما يبرر به رئيس الحكومة اسباب تفاقم الازمة بحالة الخروج من وضعية الحرب، حيث اننا نرى ان اسباب انهيار الوضع الاقتصادي اليوم لا تعود الى الخلل في تركيبة النظام الاقتصادي وحسب بل الى سياسة الحكومة في التعاطي مع الوضع الاقتصادي، ونهج الحكومة القائم على الغاء دور الدولة لصالح الشركات واخطبوطها. وقلب الاولويات وهذا يلحق اذى وضرراً كبيراً بالوضع الاقتصادي والاجتماعي من جهة ويثير شبهة وطنية من جهة ثانية تفيد بان هذه الاولويات المقلوبة والمغلوطة انما تخدم مشروع المخطط الصهيوني الشرق اوسطي، وهذه حقيقة متجسدة بالوقائع والادلة المتماسكة والمتساندة التي تفيد:–

ان سياسة الحكومة تقوم على تعزيز دور شركة السوليدير التي تغتصب حقوق ١٢٧ الف عائلة من خلال مخطط توجيهي جرى تزويره لصالح صاحب النفوذ الذي يستغل موقعه اليوم كرئيس الحكومة، وهذه العملية تشكل خرقاً لمقولة تعارض المصالح.

وهناك رفع للرسوم والضرائب على الطبقات الوسطى وبسطاء الناس الامر الذي جعل المواطن الفقير يدفع ضريبة كما يدفع رئيس الحكومة، اضافة لتراجع الخدمات العامة وبالتالي تدمير البنية التحتية، واغراق البلاد في مديونية عالية.

هذا النهج يجعلنا في موقع المعارضة للحكومة التي تحركها خلفية ان الصلح مع اسرائيل واقع، والتي تسعى لتنفيذ الاولويات التي تجسدها مصالح المخطط الشرق اوسطي، ومن هذا المنطلق نقول ان كل يوم يمر يزيد من استنزاف البلد ويعرضه لمزيد من المخاطر ويجوّف ليس فقط الميثاق الوطني من خلال الانحرافات بل يجوّف ايضاً عروبة لبنان من هويته ومن انتمائه، واكبر دليل على ذلك انه ثبت ان شركة السوليدير تبيع اسهماً الى مشبوهين وفي احصائيات يقينية ثبت ان هناك نسبة ٤٥,٢٪ اسهماً باتت في ايدي صهاينة اويهود.

■ ■ كان لكم موقفاً مميزاً اثناء تصويت مجلس النواب اللبناني في عام ١٩٨٣ على اتفاق ١٧ ايار الموقع بين الحكومة اللبنانية واسرائيل، فكيف تنظرون الان الى اتفاق غزة -اريحا والاتفاقات المنفردة بشكل عام، وامكانية نجاحها، مقارنة باتفاق ١٧ ايار الذي سقط في لبنان؟

– لقد ثبت في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، انه كانت هناك تسويتان منفردتان الاولى اتفاق كامب ديفيد، والثانية ١٧ ايار وجاء اتفاق غزة –اريحا ليمثل الاتفاق الثالث والمستجيب بمضمونه لكامل الشروط الصهيونية. ويهمنا ان نؤكد من حيث المبدأ ان هذه الاتفاقيات بقدر ما هي لا تلبي تطلعات الشعب في حقوقه بقدر ما هي تجسد قيادة استسلامية تخاذلية فان المستقبل كفيل بتجسيد ارادة الامة في اسقاطه واننا في هذا السياق نعتبر ان اتفاقية غزة –اريحا بالمقارنة مع اتفاق ١٧ ايار تحمل بذور الاحتضار ذلك ان اتفاق ١٧ ايار في المرحلة التي جرى فيها التوقيع عليه كانت موازين القوى لصالح القوى المضادة لمصالح شعبنا، ومع ذلك تمكنت المقاومة بالتضامن مع شعبنا من اسقاط ١٧ ايار، الذي كان محتضناً من قبل امريكا وقد أطلق عليه اسم اتفاق شرلتز، وكان محمياً بنظام امين الجميل وكانت معظم الحكومات العربية تؤيده، باستثناء الشقيقة سوريا وكان هذا الاتفاق مدعوماً بقوات الاطلسي، وقد اجمعت عليه معظم القيادات السياسية في لبنان، والمجلس النيابي اللبناني المنتخب منذ عام ١٩٧٢، وافق عليه باستثناء نائبين هما زاهر الخطيب ونجاح واكيم، ومع كل هذه اللوحة التي كانت تشير الى أن موازين القوى كانت لصالح القوى المضادة تمكن شعبنا من اسقاطه.

واذا اجرينا مقارنة بين ما حصل لاتفاق ١٧ ايار وما يمكن ان يحصل لاتفاق غزة –اريحا نجد ان:

البقية ....ص ٢٩

أكثر من كلمة

زراعة البطاطا في البحر الميت!!

■ حلمي الأسمر

يكشف لنا كل يوم جديد يمر على هذه الامة المنكوبة كم كان حجم التآمر على ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ومع انني لست من دعاة تفسير الامور، جلها او كلها، بعقلية المؤامرة الا ان ما انفضح من المستور يكفي للاعتقاد – بل وربما الجزم– اننا نعيش احداث فيلم كتب له السيناريو منذ وقت طويل، وقام كل من المشاركين فيه بحفظ ادوارهم وادائها على الوجه المأمول منهم، والموكول اليهم!!

اننا نعيش فترة انهيار كبرى جرفت معها– او كادت– كل ما دابنا على ترداده في الاذاعات والصحافة والمناهج المدرسية والكتب، ان المراد الان ان نبدأ بعملية غسيل دماغ ذاتية للذاكرة الجمعية للامة، وهذا العمل، او الطلب، هو الامر الاكثر غرابة في التاريخ، اذ لم يحصل ان طلب من امة بكاملها ان تغسل دماغها وذاكرتها بناء على اجتهاد ثلة من ابنائها رأوا في لحظة ما ان اليهود لم يعودوا اعداء وان من الممكن ان يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المنطقة العربية!!

ان هذا الامر اكثر خطورة مما يمكن ان يتصوره اي عاقل، ولم يسجل التاريخ حالة تشبهه او تقترب منه، ولا أظن ان القائلين بالتصالح مع اليهود، والداعين اليه، قد استشعروا خطورة هذا الامر اولاً واستحالة تطبيقه ثانياً!!

من وجهة نظر سياسية محضة، قد يتأتى للساسة ان يذهبوا الى المدى الابعد فيما يداوه، وقد يجنون بعض المكاسب السريعة، وقد يفرضون واقعاً على قشرة التاريخ، اما اللباب والاعماق والجينات الوراثية لهذه الامة فكلها يقول – من وجهة نظر تاريخية – ان كل هذا الذي يجري ليس اكثر من محاولة يائسة لزراعة البطاطا في البحر الميت!! ●

تجاوزات حقوق المواطن الاردني

في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

عمان - السبيل

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تقريراً طارئاً عن بعض تجاوزات حقوق الانسان في الاردن فيما يلي نصه:

تجابه قضايا حقوق الانسان في الاردن تحديات متزايدة في خطورتها وابعادها، فالحكومة الاردنية التي اعلنت التزامها بحقوق الانسان وابدت استعداداً للتعاون في قضايا حقوق الانسان في الاردن، قد اتجهت مؤخراً نحو تجاوز تلك الحقوق من خلال سعي بعض المسؤولين الاداريين لتصنيف التجاوزات الرسمية على حقوق المواطن الاردني تحت ابواب وعناوين امنية مختلفة، اما لتفادي ردود الفعل، او لتقليل احتمالات الاحتجاج او التساؤل عن تلك التجاوزات.

لقد شهد الاردن تصاعداً نسبياً بين الاعوام ٨٩ وحتى ٩٢ في احترام الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن، وتراجعاً وانحساراً واضحين منذ عام ٩٢ وحتى الان.

وهذا التراجع والانحسار المرتبطين بشكل واضح بسياسات حكومية بعضها معلن وبعضها الاخر غير معلن، قد فتح الباب امام تجاوزات وانتهاكات انتقلت تدريجياً من ممارسات محدودة غير معلنة، الى سياسة ترتكز الى استغلال الثغرات العديدة في القوانين الاردنية لغايات انتهاك حقوق المواطن وحرياته الاساسية، ومعظم ذلك يتم في اغلب الاحيان بادعاء حماية الوطن من تهديدات واخطار خارجية.

ان التراجع المشهود في حقوق الانسان في الاردن قد مر، وما يزال، بمحطات ومنعطفات هامة وخطيرة اهمها:

اولاً: تعديل قانون الانتخاب بموجب قانون مؤقت مخالف للشروط الدستورية بعد حل مجلس النواب السابق وتغييبه عن التشريع واستندت في التعديل الى مبدأ الانتخابية الذي اعتمد احكاماً تناسب وجهة نظر السلطة وتتجاهل ما لا يناسبها مما اخرج في النهاية قانوناً انتخابياً. وان كان يمكن المواطن من ممارسة حقه في الانتخاب الا انه يتجاهل حقه في الاختيار الحقيقي.

ثانياً: انتهاك حق المواطن الاردني في حرية الراي والتعبير من خلال احتكار الدولة لوسائل التعبير الرسمية وشبه الرسمية ومن ضمنها ملكية الدولة لنسبة تتجاوز احكام قانون المطبوعات في المؤسسات الصحفية التي تصدر الصحف اليومية وكذلك اعتبار وسائل الاعلام ملكاً للحكومة ومخصصة للتعبير عن الموقف الرسمي وبالتالي منع الراي الاخر من التعبير عن نفسه في قضايا مصيرية من خلال تلك الوسائل، وحيث ان حرية الراي والتعبير هي من الحقوق الاساسية للانسان فان حجب هذا الحق لاي سبب، وتحت اي شعار كان، انما يشكل انتهاكاً مباشراً لحقوق الانسان الاردني.

ثالثاً: هنالك تزايد ملحوظ في نشاط الاجهزة الامنية والادارية عكس نفسه في حجم وطبيعة الشكاوى المقدمة الى المنظمة من مواطنين اردنيين وعرب، واستناداً الى تلك الشكاوى، يمكن للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان تورد الملاحظات التالية على وضع حقوق الانسان في الاردن:

١ - ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بحجة اسباب امنية وتحت شعار الحفاظ على امن الدولة.

٢ - ازدياد عدد الشكاوى المتعلقة اما بمنع دخول مواطنين اردنيين الى الاردن، او حجز جوازات سفرهم او رفض تجديدها، مع ان ذلك يشكل مخالفة دستورية وقانونية واضحة.

٣ - ازدياد ملحوظ في عدد الحالات التي يتم بموجبها منع المواطنين من العمل في بعض مرافق الدولة من خلال استمزاج راي الاجهزة الامنية، مما يشكل مخالفة للقانون وتعدياً على حقوق المواطنين.

رابعاً: العقلية العرفية التي تحكم سلوك ونمط تفكير بعض اجهزة الدولة والقائمين عليها وممارستها لاساليب عرفية، وذلك بغض النظر عن المدخل القانوني لتلك الممارسات، وذلك لغياب التعدي على حقوق الانسان الاردني، ومن اهم مظاهر هذه الممارسات:

١ - توقيف بعض رؤساء تحرير الصحف لنشرهم مثلاً اسم هيئة تعتبرها الحكومة غير قانونية وهي اللجنة الشعبية الاردنية لمقاومة الاذعان والتطبيع، مع العلم بان السلطات لم تحول الدعوى للقضاء للبت في قانونية هذه اللجنة، بالاضافة للعديد من الممارسات المماثلة من قبل الحكومة.

٢ - التدخل الملحوظ والمتزايد لمحافظ العاصمة في التعدي على حقوق المواطنين الاساسية، ومن اخرها كتاب المحافظة الموجه الى نقيب المهندسين الاردنيين بمنع عقد احدى الندوات، مع ما يشكله ذلك المطلب من مخالفة قانونية، عدا المخالفة المبدئية لحق المواطن الاردني في التعبير عن رأيه.

٣ - قيام محافظ العاصمة يوم الاثنين ١٩٩٤/٩/١٦ باغلاق مقر مركز الاردن الجديد للدراسات بالشمع الاحمر مستغلاً ثغرات في قانون المطبوعات مع العلم بان الهدف الحقيقي لعملية الاغلاق تلك يدور حول الرغبة في منع وحجب الراي الاخر.

٤ - توسيع بعض الاجهزة الامنية في استدعاء وملاحقة المواطنين خلافاً لاحكام القوانين والانظمة كاستدعاء بعض المواطنين بسبب مقالات ومواقف واراء تم التعبير عنها، مع ان هذه الاجهزة غير مختصة بالتحقيق او الاستدعاء، مما يعتبر تعسفاً في استعمال السلطة.

٥ - اتباع اساليب تحقيق وجمع ادلة بصورة مخالفة للقانون وحقوق الانسان مثل احتجاز الاقارب لحين العثور على المطلوبين.

خامساً: ان المطالبة بتفعيل صلاحيات الحكام الاداريين، وفي ظل ما ورد اعلاه، يشكل دعوة صريحة للعودة الى عهد العقلية العرفية وقمع الحريات وانتهاك الحقوق، وهذه الدعوة، وان جاءت مغلفة باسباب اجتماعية الا ان هدفها المنطقي يستهدف تجاوز النظام القضائي والقانوني لصالح اجراءات ادارية تهدف الى تسيير عملية انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم من خلال تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين، ان اسلوب تعامل عطوفة محافظ العاصمة في الفترة الاخيرة مع بعض الفعاليات والمؤسسات غير الرسمية يعطي مؤشراً على ما يمكن ان نتوقعه لو تم حقيقة تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين.

سادساً: انطلاقاً من اجهزة الاعلام الرسمية هي ملك للدولة وليس للحكومة فان من الضروري توفير الاستقلال التام للاجهزة الاعلامية وعدم اتباعها للسلطة التنفيذية والسماح للقطاع الخاص بامتلاك وادارة وسائل الاعلام المختلفة، مما يفتح المجال للراي الشعبي للتعبير عن نفسه بحرية كاملة ويساعد في ارساء دعائم الحرية والديمقراطية بشكل فعال وعملي.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لتنبه الى خطورة المساس بالسلطة القضائية والقضاة النظاميين باي صورة من الصور، وتدعو الى تدعيم الجهاز القضائي بالكفاءات الضرورية اللازمة وتخليصه من العناصر غير المناسبة والعمل على الغاء القضاء الاستثنائي المرتبط بالسلطة التنفيذية لان اي توسيع او تقوية لسلطات القضاء الاستثنائي يعتبر تهديداً جدياً لحقوق الانسان والحريات العامة.

واخيراً، تناشد المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن كافة الفعاليات النيابية والسياسية والاجتماعية والنقابية ومختلف فئات المجتمع الاردني بان تعطي موضوع حقوق الانسان في الاردن الاهمية التي يستحقها، وان لا تسمح لاي فئة بالتعدي على تلك الحقوق او العبث بها او انتهاكها لاي سبب كان.

ان مستقبل الديمقراطية في الاردن مرتبط ارتباطاً كاملاً باحترام حقوق الانسان، اذ لا ديمقراطية الا في ظل الالتزام الكامل بحقوق الانسان واحترامها ووضعها فوق اي اعتبار وبما لا يسمح لاي مسؤول او جهاز في الدولة بانتهاكها او المساس بها ●

شكوى ثانية ضد رئيس التحرير على واقعة واحدة !!

نقابة الصحفيين تطالب رئيس الوزراء بوقف ظاهرة تحويل الصحفيين الى المدعي العام

عمان - السبيل

بعثت نقابة الصحفيين بمذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء طالبت فيها بالكف عن ملاحقة الصحفيين الاردنيين قضائياً واغلاق هذا الملف بشكل نهائي لما له من مساس بحرية الصحافة.

وجاء في المذكرة التي سلمها الاستاذ سليمان القضاة نقيب الصحفيين للدكتور المجالي يوم الاثنين قبل الماضي:

يهديكم مجلس نقابة الصحفيين اطيب تحياته، ويرجو ان يضع بين ايديكم قضية هامة تتعلق بالحرية اللازمة لممارسة مهنة الصحافة. فقد لوحظ في الآونة الاخيرة واشتكى العديد من الزملاء، قيام دائرة المطبوعات والنشر بإحالة العديد من رؤساء تحرير الصحف والصحفيين الى المدعي العام لنقلهم بيانات واخبار صحفية تخالف وجهة نظر الحكومة صدرت من جهات واحزاب اردنية معترف بها معارضة لمسيرة الحل السلمي.

ولا يخفى على دولتكم بان من اولويات وواجبات الصحفي نقل الاخبار بموضوعية وتجرد ودون التحيز لطرف دون آخر. ومع اعتزازنا بحكومتكم الرشيدة ومواقفها في كثير من القضايا التي تهم المواطنين، وحرصها على توفير قدر من الحرية وسعيها لتعزيز النهج الديمقراطي وترسيخه الا ان ما يجري ويحدث في كثير من الممارسات ضد الصحافة يسيء الى هذا النهج بل ويعمل على الغائه.

لقد عملت النقابة منذ الماضي البعيد على التدخل لدى الصحفيين لتقويم اي خطأ ومعالجة اي اجتهاد خاطئ وانها بموجب قانونها مسؤولة وشريكة مع الحق العام في ذلك بقدر ما هي مسؤولة عن تمكين الصحفيين من اداء رسالتهم الصحفية وتوفير الحرية اللازمة للقيام بواجبهم المهني في اطار من المسؤولية الادبية والقانونية.

وبالرغم من تجاهل دور النقابة في هذا المجال، فاننا نود ان نسجل لدى دولتكم عدم ارتياح مجلس نقابة الصحفيين للقضايا التي حركت ضد الصحفيين والاحالات التي تمت حتى الآن الى المدعي العام، لانها تتناقض (من وجهة نظرنا) مع ابسط قواعد الحرية والديمقراطية التي كفلها الدستور والميثاق الوطني والقوانين الاخرى المنظمة لمهنة الصحافة.

كما نود ان نسجل عدم ارتياحنا للمعاملة التي يتلقاها الصحفيون عند استدعائهم من قبل المدعين العامين بواسطة الشرطة، وكذلك الحكم عليهم بالتوقيف وادانتهم من السادة المدعين العامين قبل أن يصدر القاضي كلمته وحكمه بوجود مخالفة، ذلك لان الامر يتعلق بقضية فكر ونشر وحرية رأي وتعبير.

اننا يا دولة الرئيس لا نرغب ولا نحب ان يسجل في عهد حكومتكم الرشيدة بانها مارست وتمارس نهجاً خاطئاً في التعامل مع الحريات الصحفية، عن طريق قيام بعض المسؤولين بالتضييق على حرية الصحافة وتحجيم دورها والتي حرص جلالة الملك المعظم، كما حرصتم واعلنتم مراراً عن دعم حرية الرأي والتعبير وتوفير المناخ المناسب كي تمارس الصحافة دورها في ظل مجتمع ديمقراطي متنامٍ ومتطور.

ان مجلس النقابة يتوجه الى دولتكم راجياً اصدار تعليماتكم وتوجيهاتكم لوضع حد لظاهرة الاحالة الى المدعي العام والايعاز لمن يلزم بضرورة التروي، لما لهذا الامر من مردود خطير على نفسية واداء الصحفي وعلى سمعة حريتنا الصحفية التي نفاخر بها، ما دامت تلك الحرية لا تسيء الى امن الوطن واستقراره.

كما نامل من دولتكم (لما عرف عنكم من سعة صدر) الايعاز لمن يلزم لايقاف والغاء جميع القضايا التي حركت لدى دوائر النائب العام بسبب قيام عدد من الزملاء نقل وجهة نظر الراي الآخر، وكذلك الايعاز لدوائر النائب العام بضرورة معاملة الصحفي المعاملة التي يستحق وتنفيذ قانون النقابة بابلاغها عند الشروع في التحقيق مع الصحفي في اي قضية تقام ضده لحضور مندوب عنها مراحل التحقيق.

ونحن على ثقة كبيرة بان دولتكم ستولون هذا الموضوع العناية والاهتمام والرعاية الكاملة. ●

هل يكون معرض عمان الدولي للكتاب الرابع والاخير؟

اقيم في عمان معرض الكتاب الدولي الرابع خلال الفترة ١-١٠/١٠/١٩٩٤، السبيل قامت بزيارته في آخر يوم له لعمل استطلاع عن مدى نجاحه، وقابلنا عدة مشاركين في المعرض.

الاخوة العرب بمعظمهم، قالوا «هذه اول واخر مرة نشترك فيها في المعرض، فالزوايا بالكاد غطت تكاليفها، صاحب زاوية "دار المعرفة" والذي عرض فيها مصحفاً جديداً في عالم المصحف وهو ما يمكن القارئ من تطبيق (٢٤) حكم تجويد من خلال الوان للاحرف - قال: «المصحف الوحيد الذي قد يجعلني اشارك في العام القادم هو للترويج فقط لحدث القران الكريم».

اما الاخوة الاردنيون فبعضهم قال ان الاقبال جيد والاخر قال ما قاله الاخوة العرب، ولعل ابرز الاجابات التي سمعناها حول الاقبال ما قاله ممثل دار الكرمل «الاقبال جيد، ونحن نشارك انما لنطلع الناس على كتب القضية الفلسطينية وليس بهدف البيع فقط، وكان صاحبنا يقول وهو ما قاله كثيرون: الاقبال جيد للاطلاع والنظرة على الكتب وليس للشراء، ولعل هذا يعود الى [illegible] وعلى حد قول بعض الزوار «لن اسعار [illegible] جداً». ●

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

القاذورات المقدسة!

حين يلغي الانسان العقل وينحسر الانصاف ويطأ الذوق الرفيع بقدميه يصبح كل امر غريب في الدنيا وكل سلوك عجيب فيها وكل عمل سيء يقع وكل تصرف مستهجن يحدث، من الممكنات التي يلتقي عليها ويرضى بها فريق من الناس بل كثيرون.

فالفئران «مقدسة» لدى بعض الطوائف في الهند ولو حملت جرثومة الطاعون وتسببت للبلد والامة بكارثة مدمرة، والبقرة «مقدسة» يتمسح بروثها وتدهن بها الاجسام.

ونحن -المسلمين- في ديارنا نحمد الله على ما اكرمنا به عز وجل من الانتماء لهذا الدين العظيم الذي علمنا ان من شروط صحة الصلاة والعبادة فيه، ان تكون طاهر الثوب والمكان والبدن.. اي طاهراً في جسدك نظيفاً في الارض من حولك والثوب والماء والشجر والطعام والشراب.

ونحن لا نلتزم بذلك من خلال قناعة خاصة او رغبة شخصية بل نحن مامورون عبادة لله واستجابة لامره عندما امرنا ان نتوضأ خمس مرات في اليوم وان نغسل اعضاء جسدنا ما ظهر منها وما بطن، وان نستحم مرة كل جمعة على الاقل وفي اعقاب كل لقاء يتم بين الزوجين.

ونحن مامورون كذلك ديناً ان نحرص على نظافة الوعاء والبيت والجمل والسيارة والحديقة والمرعى في الريف والبادية والقرية والمدينة.

ومن معجزات هذا الدين ما امر به الرسول صلوات الله عليه قبل ما يقرب من خمسة عشر قرناً من الزمان «اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها»، وهو الامر الذي لجأت له الامم المعاصرة بعد التجارب والدراسة وتقدم العلم وما نادت به الهند واعلنته اخيراً حيث اصدرت تعليماتها بجعل المدينة التي ظهر فيها الطاعون مغلقة على اهلها لا يخرجون منها ولا يدخل عليهم، ليقوم حجر صحي على اهلها كما هو وارد في الانظمة الصحية العالمية في هيئة الامم المتحدة التي سبقها سيد الخلق بخمسة عشر قرناً ●

السبيل تدخل عامها الثاني

■ المواطنون : السبيل سبيل خير ■

■ شبيلات : دخلت حقيقة في تعريف كلمة صحيفة ■

الريماوي: السبيل ليست جريدة اعتيادية

حدادين: السبيل ملأت فراغاً بالصحافة تستحق عليه الثناء

همام سعيد: الصحيفة لها دور وتسد ثغرة هامة

د. نوفل: السبيل تكلمت في المهد بصوت مسموع

■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار :

تدخل السبيل يوم الاربعاء ١٠/١٩ عامها الثاني وها هي تزداد شباباً وعطاءً ومزيداً من الانفتاح على كل الاراء والاعمار.

لقد فتحت السبيل صفحاتها لكل الآراء والشخصيات من الاردن و فلسطين والعالم العربي والاسلامي ولقد استضفنا من خلال زاوية الخط الساخن ما يُقارب خمسين شخصية محلية وعربية ومن مختلف الاتجاهات والتيارات، فقد حاورنا السيد يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني والسيد عبدالهادي المجالي امين عام حزب عهد والسيد محمد الزعبي امين عام جبهة العمل القومي وعدداً من الامناء العامين للاحزاب الاردنية، وحاورنا السيد ممدوح العبادي امين عام امانة عمان الكبرى، وعدداً من رؤساء البلديات وعدداً من السفراء بالاضافة الى رموز اسلامية مثل حمزة منصور وبسام العموش وعبدالله العكايلة وموسى ابو مرزوق وابراهيم غوشة ومحمد نزال ورموز مسيحية مثل الاب عياد والمطران جورج صليبا مطران جبل لبنان.

وفتحت السبيل ايضاً صفحاتها لعدد من الوزراء مثل معن ابو نوار وجواد العناني ومحمد عشاش العدوان ولعدد كبير من النواب وقد نالت القضايا المحلية اهتماماً كبيراً ولم ننس قضيتنا الاساسية فلسطين، حيث نالت اهتماماً كبيراً فقد افردنا لها قسماً خاصاً، ولم ننس اطفالنا الاحباء وامهاتنا وزوجاتنا ونساءنا.

وبمناسبة دخول السبيل عامها الثاني حاولنا ان نجعل قراء السبيل يُقيمون السبيل بانفسهم ويُبدون ارائهم فيها.

«المواطنون السبيل سبيل خير»

السيد جميل محمد موظف / مادبا قال نشكركم على هذه الجريدة الجيدة والملتزمة باخلاق الامة ومبدئها في زمن اصبحت فيه الصحافة مهنة ابتذال وسقوط وتحولت من صناعة ثقافة الى صناعة دعارة.

السيد محمد عبدالخالق مبرمج كمبيوتر/ الزرقاء يقول احرص على قراءة السبيل باستمرار ولقد سدت ثغرة كبيرة في الصحافة الاردنية وهي خطوة على طريق الصحافة الاسلامية الجادة وهي سبيل خير ان شاء الله.

ويطالب السيد ابراهيم علي تاجر بان تنتشر السبيل بشكل اكبر، فكثير من المناطق وخاصة القرى لا تصل اليها السبيل ويرى ان هذا المطلب ضروري حتى تنتشر كلمة الحق وينتشر الخبر الصادق في كل الاردن ويقول ان البقاء دائماً هو للاصلح ولن يصح الا الصحيح.

مبروك مبروك لكم كل هذا الجهد الكبير

جورج حداد : نهنئ السبيل لانها فازت بالترخيص الشعبي

بهذه الكلمات بادرنا السيد جمال عطا الله عندما سالناه ان يُعلق على مرور عام على انشاء السبيل وتمنى السيد جمال ان يكون هناك اضافة في فنون العمل الصحفي وان تكون هناك حركة اكثر في السبيل وقال السيد عيسى محمد : المفروض ان تكون هذه الجريدة منذ فترة طويلة كجريدة اسلامية ويجب ان تُدعم من قبل جميع الجهات والشخصيات الاسلامية حتى تستطيع الاستمرار في ظل هذه الاوقات الصعبة.

النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي (رئيس هيئة المديرين في شركة السبيل للصحافة والتوزيع) قال: أهدي التحية لاسرة تحرير السبيل بعد سنة من مسيرتها الخيرة التي استطيع ان اقول انها استطاعت ان تفرض احترامها على قطاعات واسعة من الشعب الاردني على اختلاف مواقعهم السياسية ومما يستدعي الاشارة اليه في هذا المقام ان هذه الصحيفة التي لها من اسمها نصيب وهي سبيل خير ان شاء الله تقوم على الشمول والتكامل والاهتمام بالقضايا الاردنية واهتمامها بالقضايا العربية والاسلامية واضح وتاكيدها على خصوصية القضية

الفلسطينية وأقدر الوضوح والصراحة في حدود المصلحة العامة والامن الوطني اللذين يلمسها قراء السبيل وأقدر لها انفتاحها على الوان الطيف السياسي الاردني وترحيبها بوجهة النظر المخالفة عملاً بحرية الراي واضاف منصور يقول: وهي بحق نموذج لصحيفة ملتزمة بهوية الامة وثوابتها تقدم زاداً اسبوعياً لمختلف قطاعات شعبنا للرجل والمرأة والشاب والطفل.

مزيداً من العطاء ارجوه لصحيفتنا الغراء وهي تدخل عامها الثاني ان شاء الله كسبيل للحقيقة والمعرفة.

النائب بسام حدادين يرى ان السبيل استطاعت كجريدة اسلامية ان تدخل العمل الصحفي من باب واسع ليس لان الاتجاه الاسلامي قوي فقط. قبل السبيل كان هناك عدد من المجلات لم تعبر عن هذه التجربة بالاسلوب الصحفي الصريح كما اقتربت منه السبيل.

واضاف يقول: لا احب المجاملة والكلام العادي، حتى الان علاقة القوى السياسية مع بعضها البعض علاقة مداهنة ولا تتساعد في تقييم بعضها البعض من منظار المصلحة العامة وقواعد اللعبة الديمقراطية واردف: ان السبيل تحمل نَفَساً نقدياً بسقف مقبول وان كان لديها هامش اعلى كي تمارس نقدها فيه وتعبر عن المعارضة باوسع صورها وليس بشقها الاسلامي او التحالفات الثنائية بين الاسلاميين وغيرهم واعتقد ان السبيل قد ملأت فراغاً بالصحافة شبه الحزبية تستحق عليه الثناء والتقدير.

النائب همام سعيد يقول: لا شك ان الصحيفة لها دور وتسد ثغرة هامة ولكي تسد الثغرة لابد ان تكون ذات مهنة صحفية وتراعي التوازن بين جميع القراء وان لا تنحاز لفئة دون اخرى اذا ارادت ملء الفجوة وهي مشكورة على ما قامت

به من جهود.

الاستاذ عبدالله بني عيسى صحفي علق على مرور عام على السبيل قائلاً: انها جريدة صادقة وملتزمة بالنهج الذي خطته لنفسها ودافعت عنه في كل المناسبات ولقد اظهرت انها جريدة تستحق الاحترام والتقدير ولم تكن جريدة راي واحد بل انفتحت على كل الآراء والاتجاهات.

وعلق السيد ليث شبيلات على ذلك قائلاً: نبارك لكم هذه الصحيفة التي لا شك انها قربت اكثر بكثير من كونها صحيفة من المنشورات التي سبقت، حيث دخلت حقيقة في تعريف كلمة صحيفة، واتمنى ان تهتم أكثر واكثر في القضايا النوعية التي لا يهتم بها الآخرون للاسف، ويجب ان يكون لهذه الصحيفة دور كبير في التعرف على خبايا جميع مؤتمرات الأمم المتحدة والفلسفة العدوانية التي تقوم عليها ويراد لها ان تكون القانون الدولي خلال اشهر او سنوات.

ان هذه التوعية هامة للمسلم والا فانه لن يفهم رسالته الا رسالة تعبّد ظاهري وليست رسالة عبادية من الفها الى يائها وراس التكليف فيها مقاومة الظلم العالمي الذي لا يستطيع ان يتحداه الا رسالة عالمية كرسالة الاسلام.

اما د. احمد نوفل فيقول: وسط حلكة الظلام اضيئت شمعة، وفي الليل البهيم تلالا ضوء مصباح، وفي طوفان الباطل، هطل على ارض الحق غيث، وفي صحراء العرب اليباب وقفت زهرة تقاوم الشمس والرياح. وتتفنح من عطرها الفواح.

في زمن عربدة النفاق وارتفاع صوت الزيف والتطبيع، ينطق لسان للحق الصراح.

السبيل.. باذن ربها تهدي السبيل.. وتدل الجائر وترشد التائه، وتقف معلماً للطريق... هي في الجراة لسان جسور قوول، وفي الالتزام لها موقف ثابت مسؤول.

في العالم المتقدم الاعلام سلطة رابعة، وفي العالم المتخلف المتأزم الاعلام قوة تابعة... فاذا كان الاعلام رسالة اخذت على عاتقها نصرة الحق، كان لا شك في خطى المصلحين وكان صوت من لا صوت لهم ونصير من لا ظهير لهم، وكانت وسيلة لتعرية الزيف، وكشف الخداع والتضليل.

ولقد شقت السبيل طريقها من اول يوم وتكلمت في المهد بصوت عال مسموع، ولفتت اليها الانظار، والتف من حولها طلاب الحقيقة والباحثون عن الحق...

فلها من قلوبنا حار الدعاء الى الله بالمزيد، وبالتوفيق لتشق طريقها اسرع ولتمشي على الدرب اثبت، علها تسهم في انارة السبيل لامة طال ليلها وغامت طرقها...

«والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

وعلق الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد قائلاً: بداية لابد من توجيه التهاني والتحايا للزميلة «السبيل» بعيد ميلادها ولابد من تثمين الجهد المهني والنضالي الكبير الذي تبذله اسرة تحريرها بقيادة رئيس تحريرها الزميل الاستاذ حلمي الاسمر.

ليست «السبيل» جريدة اعتيادية تتسول شعبيتها من خلال الاثارة او المبالغة والتهويل.. وليست جريدة تجارية تستهدف الربح والارتزاق مهما كان مصدرهما.. وانما هي جريدة التزام عربي واردني واسلامي، تضع مصلحة الوطن والامة في اول اولوياتها، وقمة اهتماماتها.

السبيل منبر رسالة، وليست اداة اثارة وتهييج وتهريج ولعب على كل الحبال والمتناقضات.. وهي بهذه الصفة اقرب ما تكون الى قلب ووعي ووجدان القارئ، المؤمن بربه والصادق مع نفسه والملتزم بقضايا امته والمسكون بهموم شعبه.

ونحن في «المجد» نعتبر «السبيل» توأمنا الشقيق، وسندنا في المحن، ورفيقتنا على درب المصاعب والنضالات.. فالسبيل (شأن المجد) جريدة موقف مثقف وهادف قد يبدو للبعض نخبوياً وليس جماهيرياً، الا ان النظرة الفاحصة المتانية تستطيع اكتشاف ماهيته الشعبية المتحققة من خلال الارتقاء بوعي الجماهير، وليس الهبوط لدغدغة مزاجها وعواطفها.

وعلق الاستاذ جورج حداد بقوله: لعل ابسط مراحل انشاء الصحف، هو الحصول على الترخيص الرسمي بالاصدار! وهذا ... ما يفسّر صدور الكثير من الصحف في بلدنا! صدرت صحف وتوقفت، ولم يعلم بها احد، وبعضها.. ما زال، يحبو .. يحاول اثبات الوجود بتكبد خسائر النشر والتوزيع بلا طائل ولا جدوى! وسبب ذلك في نظري ان الترخيص الرسمي وحده يظل عاجزاً عن الوقوف والمشي، ان لم يُحصّن ويُدعم بالترخيص الشعبي وهو ما برهنت (السبيل) على الفوز به!

لا اريد ان اعود الى بيان الاسباب والتحليل لكشف (السر) الذي رافق واحاط بمظاهر النجاح التي اتسمت بها مسيرة (السبيل) طوال العام الماضي ولكني اوجزها بالقول انها نجحت، لانها.. كانت صادقة مع نفسها، ومع مبادئها.. في التعبير عن ما يخالج عقول الناس ونفوسهم، فنجحت .. ونجح محرروها.

(السبيل) سدّت فراغاً كانت الساحة الاردنية والحزبية والسياسية تعاني منه، وتفتقر اليه سواء على الصعيد المحلي او المبدئي الاسلامي، او على صعيد لعبة الاستسلام الدائرة التي يسمونها «..عملية السلام»!!

نهنئ (السبيل) ليس ..لان عاماً مرّ على حصولها على الترخيص الرسمي، ولكن.. لانها فازت بالترخيص الشعبي، وهذا... بحد ذاته انجاز كبير.. كبيرا ●

جبهة العمل الاسلامي تتراجع عن ترشيح ممثل لها لرئاسة مجلس النواب

تراجع تكتل نواب حزب جبهة العمل الاسلامي -اكبر الاحزاب في الاردن- عن ترشيح ممثل لانتخابات رئاسة مجلس النواب الاردني، وكانت الكتلة رشحت الدكتور عبد الله العكايلة -احد اعضاء التكتل الاسلامي- كممثل لها لخوض انتخابات الرئاسة التي من المقرر ان تتزامن مع بدء الدورة الثانية للمجلس الحالي في ٢٢ الشهر الجاري.

وقال الناطق الرسمي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي الشيخ حمزة منصور ان الكتلة «قررت العدول عن ترشيح الدكتور عبد الله العكايلة» واضاف في تصريح صحفي «ان القرار جاء بعد دراسة كتلته للخريطة الانتخابية وتقييمها لمعركة رئاسة مجلس النواب» واشار المسؤول البرلماني الى ان كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ستعمل بالتعاون مع «الاخوة النواب على ايصال من يقود مسيرة المجلس الى ما يحقق هيبته ومكانته ويرسخ المسيرة الشورية والديمقراطية».

ويذكر ان رئيس مجلس النواب الاردني في دورته السابقة السيد طاهر المصري لم يبد حماساً لخوض انتخابات الرئاسة في دورته القادمة، فيما اعلنت جبهة العمل الوطني (١٦ نائباً) عن ترشيحها للنائب سعد هايل سرور لرئاسة مجلس النواب ●

اوراق اردنية

رابين يغسل دماء شهداء القدس في عمان

■ سميح المعايطة

نصر الله رجال حماس ومجاهديها فلولا صرخات الرجولة ومواقف الايمان والعزة التي يضيئون بها احداث ايامنا لتملكنا اليأس في زمن استبيحت فيه الامة ارضاً وكرامة...

فها نحن في الاردن ننتقل بنا سلطتنا التنفيذية في كل يوم خطوة لننضم الى قطيع رعايا الصهيونية العالمية وكيانها ...

اسابيع قليلة وربما ايام وستوقع حكومتنا الرشيدة معاهدة سلام مع رابين ولا تسألوا الحكومة عن ارض اردنية محتلة ولا مياه مغتصبة وهي القضايا التي دخلت على اساسها الحكومة المفاوضات فكل هذه القضايا سيتم تسويتها بما لا يُغضب الصهاينة ولا اظن ان الكثيرين سيشعرون بالمفاجأة اذا لم يجدوا في تلك المعاهدة اياً من تلك الثوابت التي (زهقنا) من سماع المسؤولين وهم يتحدثون عنها ليلاً ونهاراً فالثابت الوحيد تعرفونه جميعاً ولا شيء غيره.

مبروك لرابين فكلمته نافذة عند حكوماتنا ونومه في عواصمنا اكثر امناً وهدوءاً حتى من القدس ارض هيكلهم المزعوم. ■

المؤتمر الرابع للعمال هل هو شرعي؟؟

ماذا استفاد العمال من هذا المؤتمر؟؟

شكوك حول مشاركة الهستدروت الصهيوني

■ كتب : يوسف نعمان يوسف

لقد جاء انعقاد المؤتمر العمالي الرابع، بعد انقطاع دام ١٦ عاماً على انعقاد المؤتمر العمالي الثالث الذي انعقد عام ١٩٧٨، ولابد في هذا الاستقراء من استعراض الحقائق التالية:

– ان المؤتمر انعقد على انقاض الخلافات التي لا تزال قائمة في العديد من النقابات والتي جاءت نتيجة للتدخلات السافرة في الشؤون الداخلية للنقابات ...

تجاوز انظمة الاتحاد، اضافة الى ان انعقاد المؤتمر جاء على اساس النظام الداخلي الموحد للاتحاد والذي سبق المؤتمر، على الرغم من ان هذا التعديل يعتبر من صلاحية المؤتمر وليس من صلاحيات المجلس المركزي.

– لقد قام الامين العام بتسمية اعضاء اللجان وتم المصادقة عليها مما اعطى انطباعاً ان الامور تم ترتيبها مسبقاً، الامر الذي ادى الى امتعاض العديد من قيادات الحركة النقابية العربية والاجنبية الضيوف ...

... ضمن تبادل الزيارات التي قام بها عرب الارض المحتلة (١٩٤٨) الى الاردن.

– لقد تم تأجيل انعقاد المؤتمر اكثر من مرة بعيداً عن المجلس المركزي صاحب الحق في ذلك، بحيث تم ...

– البيان الختامي كان عبارة عن توصيات ولم تعلن اية قرارات وبقيت في ذمة الاتحاد، الامر الذي يستدعي الطلب من المؤتمر ،اعلان قراراته التي تستجيب الى طموحات ومطالب الحركة العمالية بشكل اساسي، خاصة بعد اخذ الوعود من دولة رئيس الوزراء. ■

الزاوية الصحية

احوال النفس ... في موازين أطبّاء البدن ! حلقة (٢)

د. عبد الجبار ديّة
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية
دبلوم فلسفة الاداب الطبيّة – لندن
دبلوم تاريخ الطّب – لندن

مواصفات عامة لأساليب العلاج النفسي:

١– تعتمد على شيء من الحوار والتبادل الفكري مهما قلّ او كثر.

٢– تعتمد على درجة معينة من العلاقة الانسانية بين المعالج والمريض، مستخدمة الارتباط العاطفي بينهما.

٣– تهدف الى مساعدة الانسان المريض ...

امثلة في مجال العلاج النفسي:

عرف الأطباء العرب والمسلمون كثيراً من الامراض النفسية مثل الكآبة والمالخوليا والوسدسة والهستيريا والصدمات النفسية كما هي موضحه في كتاب "القانون" لابن سينا و"الحاوي" للرازي وغيرهما من كتب الاطباء... ومن طرق علاجهم:

أ) اعتمد ابن سينا الايحاء والتحليل النفسي في علاج امير من بني بويه يعاني من السوداوية "المالخوليا"

ب) اعتمد ابن سينا الاسلوب ذاته في علاج شاب في مقتبل العمر يعاني من مرض "العشق"!

جـ) اعتمد الرازي عنصر الغضب والتهيج والتوتر كوسيلة للتفريغ وفك العقد النفسية.. وذلك في حالة الامير منصور بن نصر السامانى امير بخارى والذي اصيب بمرض شديد اقعده عن العمل!

د) اعتمد جبرائيل بن بختيشوع الحيلة في علاج جارية هارون الرشيد! ■

هموم وقضايا تربوية

هل نحن جادون حقاً في التطوير التربوي ؟ وتحسين اداء المعلم ؟

■ كتب عبد الرزاق ابو زيد

هل نحن جادون حقاً في تحسين اداء المعلم ؟

هل نحن جادون حقاً في تهيئة بيئة تربوية سليمة تجعل ابناءنا يقبلون على مدارسهم بنفس مطمئنة راغبة؟

اذا كان جوابنا "نعم" فماذا فعلنا لتحقيق اهدافنا المنشودة؟ هل تم وضع الخطط اللازمة والنابعة من الميدان ...

لو كنا جادين في الامر لكان من المفروض ان يتم تسليم الكتب للطلاب قبل دوامهم الفعلي بترتيب مسبق او على الاقل مع اول ايام الدوام. لكن ما حقيقة الواقع؟

حقيقة الواقع ان معظم مدارسنا لا يستلم طلابها كتبهم الا بعد عشرة ايام على الاقل واحياناً بعد شهر او حتى نهاية الفصل الاول لبعض الكتب. ماذا كان يفعل المعنيون بالامر ...

للتكيف مع المناهج الجديدة وطرحت عليهم اساليب حديثة ولكن للاسباب السابقة فهم يترددون في تطبيقها بسبب عدم القناعة او عدم الكفاءة.

وصحيح ان مجال التأهيل مفتوح امامهم في الجامعات لكن من تم تأهيله منهم لا يوظف ما حصل عليه من معلومات في ميدان عمله.

... من المعلمين لمتابعة التزام الطلاب بالزي المدرسي ويصبح الامر مصدراً للمشاكل وضياع الجهد والوقت وتبقى ظاهرة رفض الزي من قبل الطلاب واضحة.

لننتقل الآن الى موقف آخر وهو تسليم الكتب او شراؤها.

... "المعلم" وهنا نجد ميداناً فسيحاً خصباً للحديث في شتى المجالات والهموم فالمعلمون معظمهم محبطون مهزومون تنقصهم الحوافز يجرون انفسهم الى حصصهم جراً ينقصهم التأهيل والرغبة في العمل. هموم الحياة تثقل كواهلهم، ينقصهم تجديد معلوماتهم وتحديث اساليبهم.

صحيح ان قسماً كبيراً منهم خضع لدورات تدريبية ...

... يكتشف ان المعارف المتوفرة لدى ابنه بينها وبين المعارف الجديدة فجوة واسعة. بناء عليه فان الابنية المعرفية لدى ابنائنا مختلفة لم تبن على اساس سليم فينشأ ابناؤنا على ما هم عليه.

المناهج الجديدة مناسبة وجيدة لو قمنا بتأسيس ابنائنا لتقبلها ولكن هيهات هيهات حلم ■

رفقاً بمستشفى الزرقاء الحكومي

كثرت الكتابة في صحيفة السبيل الغرّاء حول مستشفى الزرقاء الحكومي وحول بعض الاخطاء التي حدثت فيه ولا اريد ان اناقش مدى صحتها ولكن احب ان أبين وجهة نظري في هذا الموضوع من عدة زوايا وهذا ليس دفاعاً بل من اجل طرح هذه القضية بموضوعية.

...

موظف في مستشفى الزرقاء الحكومي

نحن نرحب بكل كلمة يرجى بها الكشف عن الحقيقة ويتوخى صاحبها تقوى الله، وها نحن ننشر كلمة هذا الاخ الغيور على مؤسسته... ويحق له ذلك ■ (المحرر)

طلبة كلية عمان الجامعية يطالبون الادارة باعادة النظر بانظمة الانتخاب الجديدة

كثرت الاقوال وبحت الاصوات وهي تنادي بالديمقراطية وباسقاط الاحكام العرفية والحجر على العقول، الا ان ادارة كلية عمان الجامعية تأبى ذلك، ولا ترضى بقول الحسين «القرار بايديكم أيها الطلاب».

فلقد قامت ادارة الكلية بتغيير انظمة الانتخابات، وذلك في فترة حرجة لا تبعد عن وقت الاقتراع سوى بضعة ايام، وفي خضم ظروف وملابسات غير واضحة، ولقد تم تأجيل فتح باب الترشيح اكثر من مرة، وهي ما زالت مصرة على عدم سماع رأي الطلبة.

...

– كما انه سيفرز اعضاء قد ينتخبون من قبل ٧٪ من الطلاب في حين كانت اقل نسبة لآخر من نجح في ظل القانون السابق ٣٥٪ من القطاع الطلابي.

واننا اذ نرفض اسلوب فرض القرار الذي تتبعه الادارة نطالبها باحترام رأي الطلاب واحترام حقهم في اختيار ممثليهم وفق ما يرونه محققاً للمصلحة العامة، ونطالبها باستفتاء عام للطلاب في استبانة توزع عليهم ليكونوا هم الحكم. فالجمعية لهم وليس للادارة ■

مجموعة من الطلبة

مقابل الحصول على فيزا

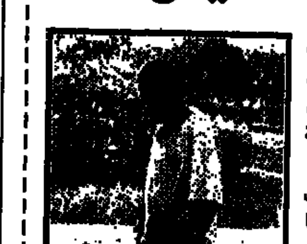
السفارة الالمانية بعمان تشترط على الاردنيين التنازل عن حقوقهم كبشر!!



اذا ما اردت التقدم بطلب تأشيرة السفارة الالمانية بعمان ...

...

مسكين !!



ماذا فعلت بك الدنيا ايها المسكين، والى اين انت ذاهب، واين وزارة التنمية الاجتماعية عنك؟

...

رد من المحرر

الاخ / محمد البركات / ابو الواثق
اربد / العتيمة

وصلتنا رسالتك ومشاركتك بواسطة الفاكس الا ان الموضوع غير مكتمل، وغير واضح، ونرجو عدم ارسال المشاركات بالفاكس لعدم ضمان وضوح الخط او لنقص في عدد الصفحات احياناً، واهلاً بك صديقاً دائماً للسبيل ■

«الاخوان» ينادون بحل قضايا المنطقة بعيداً عن الهيمنة الاجنبية

اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن البيان التالي حول الاحداث الاخيرة في منطقة الخليج:

في الوقت الذي يعلن فيه الاخوان المسلمون في الاردن وقوفهم الى جانب الشعب العراقي الشقيق ومعارضتهم لاستمرار الحصار عليه وتجويعه.. فاننا نعارض ما اقدمت عليه القيادة العراقية من ايجاد حالة من عدم الاستقرار في المنطقة بحشد القوات على حدود دولة الكويت وايجاد المبررات للتدخل الاجنبي لمزيد من الابتزاز والاستئثار بموارد المنطقة خدمة للمشروع الاستعماري الغربي الصهيوني استمراراً لما حدث اثر حرب الخليج وما جرّته على المنطقة من ويلات وحروب.

اننا ننادي جميع الاطراف بحل قضاياهم الخاصة بعيداً عن الهيمنة الاجنبية وان يراعوا حقوق شعوبهم وامتهم ومصالحهم.

وفي الوقت الذي نرى تهافت كثير من الانظمة العربية على التصالح مع العدو اليهودي الذي يحتل الارض ويدنس المقدسات فان الاولى ان تكون المصالحة بين الاطراف العربية انطلاقاً من وحدة العقيدة والدين.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

والله اكبر ولله الحمد

زاوية درويش

الموت... اصغاءً

■ محمد فؤاد

ربما لم يخطر ببال الشاعر حين قال: من لم يمت بالسيف مات بغيره لم يخطر بباله ان (غيره) هذه ستتسع لحد يصعب معها حصر الميتات واتحدى ان سرح خياله وحلق واستطاع التنبؤ بشخص (يفقع) او يطق من بلاده موظف حكومة او شاهد (ينفجر) من داخله لرؤية بعض الوجوه او التصريحات او الدعايات على شاشة التلفون.

الموت اصغاء ليس اسم مسرحية او رواية بل حالة حقيقية يمر بها من وقع مثل وقعتي تحت انياب (خرطات) شاب خارج من عرين الماده ليصب ذكرياته الحميمة على رأسك صباً كما لو ان ثاراً بينك وبينه.. ويسردها بتفاصيل حملة بطيئة تعاني زفراتك المخنوقة من ثقلها.. لكن لا امل في انفكاكها عن الصدر ما دام ان (نضوة الزمان) ذاك لم يشعر ان الزمن انصفه.

مواقف كثيرة بل ورطات كثيرة يقع فيها الواحد منا من غير سابق انذار لمجرد مجاملة لاحدهم بسؤال حده الادنى(كيف او ما) ليتدفق عطاءه من الكلام الذي لا ينتهي. امجاد سالفة وبطولات ومغامرات متوهجة.. اراء سياسية وتحليلات اجتماعية، وما دمت موجوداً-فهي فرصة ليشكو لك جاره ثقيل الظل- وتتساءل حينها من الشاكي- او بيت حماه ذوي المطالب التي لا تنتهي- ولن تنتهي بالضرورة حكايته التي يرويها- وعن مديره الذي لا يفقه في الادارة شيئاً وعن وعن.. (سواليف) كثيرة لا تتذكر منها- اثناء نظرك الى ساعتك وهو يتكلم- الا معدل ضغطك المرتفع باضطراد وكانك وانت تنظر الى ساعتك تعد نبضات قلبك الملتاع بذلك العذاب الدائم.

هذه المواقف التي تقصر العمر وتقرب الاجل وتذكر بالاخرة لم يكن ليتعرض لها لولا كرم اخلاق المستمع وطيبته التي ستقتله يوماً لكن رغم كل ذلك يرتج في الراس سؤال موجع وانت تحت سياط الكلمات.. ما الذي يعنيني من كل ما سبق!

لقاء مع اولياء امور الطلبة في المدرسة الأسلامة بالمفرق

نظمت جمعية المركز الاسلامي في المفرق اجتماع دعي اليه اولياء الطلبة وقد ناقش المجتمعون والهيئة التدريسية نتائج الطلبة لشهر ايلول من هذا العام وكذلك تعاون البيت والمدرسة واسس الاكمال والنجاح والرسوب، وطموحات المدرسة المستقبلية، ثم فتح باب الحوار مع اولياء الطلبة وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل مجلس اباء ومعلمين برئاسة مدير المدرسة محمود خالد الشبيل، وعضوية السادة: نايف العموش، المحامي محمد الزيود، د. كمال عقيفي، عيد شيحان، صائب فريح، عواد الطالب، خالد عويدات، خير الله العظامات، عبدالكريم الصالح، احمد علي، عازم جبر، محي الدين غانم.

اتحاد طلبة مؤتة يدعو ادارة الجامعة لتغيير أسلوبها في التعامل مع الاتحاد

بعد ان استنفد اتحاد طلبة جامعة مؤتة جميع السبل والوسائل في الحوار مع ادارة جامعة مؤتة لتغيير اسلوبها في التعامل مع الاتحاد بالطرق العرفية التي عفا عليها الزمن، قرّر الاتحاد وضع حد لممارسات الجامعة القاطنة التي لا تمت للديمقراطية بشيء لذا فقد قام الاتحاد باصدار كتاب رسمي موجه الى رئيس الجامعة يوم الثلاثاء الموافق ٩٤/١٠/١١ غيّر فيه اسلوب الخطاب مع الجامعة، تمشياً مع تغير سياسة الجامعة مع الاتحاد.

وقد اشتمل هذا الكتاب على النقاط الرئيسية التالية:

اولاً: حل مشكلة العلامة المعادة التي يعاني منها الكثير من طلبة الجامعة، حيث ان الجامعة تجاهلت العديد من الكتب المقدمة في هذا الموضوع من قبل الاتحاد.

ثانياً: تدخل الاجهزة الامنية في شؤون الاتحاد الخاصة، ومحاولة التضييق على أعضائه.

ثالثاً: كما طالب الاتحاد بوضع رؤية واضحة للتعامل مع الاتحاد كونه مؤسسة من مؤسسات الجامعة وهدفها خدمة الطالب.

كما رفع الاتحاد برقيات لكل من دولة رئيس الوزراء، وسيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس اللجنة الملكية لجامعة مؤتة والذي اقر تعليمات الاتحاد، بالاضافة الى برقية الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب. حيث بيّنوا فيها مدى المعاناة التي يعانيها الاتحاد مع ادارة الجامعة ومدى التضييق عليهم في اقامة انشطتهم لاسباب غير منطقية.

وقد شهدت الجامعة ردود فعل متباينة، حيث شهدت حركة غير طبيعية يوم الاربعاء سواء كان ذلك على مستوى ادارة الجامعة او على مستوى الهيئة التدريسية او على مستوى الطلبة.

اما على مستوى الجامعة، فقد بدات بالتحرك مساء يوم الثلاثاء بعد نزول البيان قام عميد شؤون الطلبة في ساعة متاخرة من هذا اليوم، بجمع طالبات السنة الأولى من السكنات التي توجد داخل الجامعة، ونقلهن الى الجامعة والقى فيهن خطاب تهجم فيه على الاتحاد وبين للطالبات ان الاتحاد حزبي، ويجب على الطلبة ان لا يصغوا اليه ابداً.

اما على مستوى الهيئة التدريسية فقد عُمّم على جميع اعضاء الهيئة التدريسية مهاجمة الاتحاد خلال المحاضرات (من الذين قاموا بذلك نائب عميد شؤون الطلبة لشؤون النشاطات) سابقاً حيث هاجم الاتحاد وتكلم بكلام لا يتلائم مع كونه مسؤولاً.

اما على مستوى الطلبة فقد كان رد الفعل جيداً حيث اصبح الطلبة يحضرون الى الاتحاد ليبدوا تأييدهم لهذه الخطوة التي كان لا بد ان تحدث قبل هذا الوقت حسب رايهم ولكن الاتحاد كان يتعامل مع الجامعة بحكمة ويراعي الظروف التي يمر بها البلد في هذه الايام.

تساؤلات امام محافظ مأدبا

يتساءل التجار في مدينة مادبا عن الاموال التي تجبى منهم لحساب الحراسة الليلية على المحال التجارية، ما الوجه القانوني لجمع هذه الاموال؟ وكيف تصرف؟ وهل لديوان المحاسبة سلطة مراقبة وتدقيق ذلك؟ واين تذهب الارصدة المتبقية بعد دفع رواتب الحراس؟

كما يتساءل التجار عن الانباء التي تقول بان هناك عدداً من الموظفين الذين يداومون في المتصرفية سابقاً ومديرية الشرطة ويتقاضون مخصصات من تلك الاموال؟

مع ادراكنا ان تلك قضية قديمة، لكن الامل في عطوفة المحافظ فتح هذا الملف وتصويب الاوضاع بما فيها الفترات السابقة

■ عبد الحفيظ علاوي

اختتام فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني في اربد

اختتمت في الاسبوع الماضي فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني، في الفترة الواقعة من ١-٥/١٠/١٩٩٤ وقد جاءت فكرة عمل هذا الاسبوع في خضم الظروف الصعبة التي تواجهها امتنا.

وفي اليوم الاول لفعاليات الاسبوع عقدت ندوة سياسية.

د. احمد الكوفحي قال فيها: ان قضية السلام اخطر قضية تمر على الأمة منذ عهد الرسول (ص) وقال ان المروجين للسلام وللنظام الشرق اوسطي يريدون سلخنا عن عقيدتنا وديننا وهويتنا ويريدون ان يزيلوا الروابط بين العرب والمسلمين لتكون الروابط اليهودية، وقال ان الهدف هو تعطيل الجهاد والاعتراف الصريح باننا كنا مجرمين مع اليهود في حروبنا معهم.

الاستاذ سليم صويص قال: ان ما يجري الان ليس له علاقة بالشرعية الدولية ولا بقرارات الامم المتحدة وقال انه تم التنازل عن امرين خطيرين هما:

اولهما: الغاء قومية القضية الفلسطينية واعتبارها قضية قطرية عبر استقلالية القرار الفلسطيني

ثانيهما: ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اي ان العرب لا علاقة لهم بالقضية.

المهندس ليث شبيلات قال متسائلاً عرفنا العدوان اليهودي وعدوان حكوماتنا، والسؤال: اين نحن من امتنا؟ هل نحن موالون لامتنا ام انضممنا الى انظمتنا لتكون اعداء امتنا.

واضاف بان هذا العدوان ما كان ليجري لو كان هناك رجال متمسكون بدين الاسلام وقال: نحن نرى اشباحاً اسلامية لا تحمل مضامين اسلامية، ولو كانت تحمل مضامين اسلامية لما رأيناهم هكذا.

وفي نهاية الندوة دار حوار واجابات على الاسئلة بين المحاضرين والحضور وقد تجاوز عدد الحضور للندوة اكثر من ٥٠٠ شخص.

وفي اليوم الثالث كانت هناك محاضرة للاستاذ يوسف العظم حول دور الامة في مقاومة التطبيع حيث دعا الى الاقتداء بالشعب المصري في مقاومة التطبيع مع اليهود ودعا الى مقاطعة اليهود ابتداء من حرق العلم الاسرائيلي الى عدم شراء اي حاجة مستوردة من اسرائيل او مصنعة عند اليهود.





مؤتمر عمال أم مؤتمر قيادات مفروضة..؟

■ سعيد الدبس

نحن لحنحى بشرائح الطبقة العاملة، لم نفاجأ بان ما يسمى بالاتحاد العام لنقابات العمال الذي ولغاية الآن لم تصوب الاوضاع به، وان اكثر من نقابة قد فرضت على عمالها فرضاً وبطرق غير قانونية، يعقد مؤتمره الرابع، وسط تهويل اعلامي بالحرية والديمقراطية التي تتمتع بها الطبقة العاملة الاردنية، ولكن الذي نحب ان نؤكده نحن العمال، بان هذا المؤتمر لن يحظى بتأييدنا لان بعض القيادات التي تزعم انها تمثل العمال في غير قانونية ولا تستحق ان تمثلنا، فلم ولن تكون قيادات [illegible] ضمائرنا، ولا نخشى بالحق لومة لائم طالما ان الحق بين، ولن نساهم بوضع غير قانوني، ان التدخلات في الحركة العمالية واضحة وضوح الشمس، فليس هذا اتحاد النقابات الذي نعرف، ونسجل عتبنا على جميع الفعاليات من نقابات مهنية واتحادات تساهم في مثل هذا المؤتمر الذي استبعد [illegible]

رأي العمال بفرض قيادات عليهم بعضها يعمل في الحكومة وبعضها لم يكن منتسباً لنقابته، لان مشاركة النقابات المهنية وغيرها انما يساهمون بوضع خاطئ وغير قانوني، وكذلك مشاركة الاتحاد العام للنقابات العمال الحرة خاصة وان امينه العام السيد حسن همام يعرف تماماً ما هي التجاوزات التي تمت من قبل القيادة المتنفذة بالاتحاد العام، واحب ان اؤكد بان الحركة العمالية الاردنية الحقيقية لن تنسى هذا الموقف الذي لم تجد احداً يقف بجانبها ليقول كلمة الحق التي في [illegible] الاحزاب والاتحادات التي تدعي [illegible] الطبقة العاملة [illegible] [illegible] العمل غير القانوني القائم بالاتحاد العام وتناست اوضاع النقابات التي لم يتم تصويبها تماماً كما حدث عام [illegible] هذه [illegible] الاتحاد [illegible]

واصبحت هذه القيادات اول من يسبق على سلم الطائرة او العزيمة على مطعم وللاسف، وصدق الله تعالى عندما قال: «لا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم»، صدق الله العظيم. ان لهذه الغمامة التي تمر بها الحركة العمالية [illegible] تتبدد وتزول ويعود الاتحاد العام كما بدأ [illegible] ايدي قادته العظام امثال زيدان يونس [illegible] [illegible] يستحق التخليد، من هذا المنطلق فان السؤال [illegible] من الحركة العمالية الحرة لهم [illegible] المؤتمر خاصة على الاشخاص الذين [illegible] غير قانونية على النقابات وسنبقى [illegible] مبادئنا العمالية ما استطعنا ولن نكون في [illegible] يطبلون ويزمرون ولن نبيع ما نؤمن به او نكون [illegible] على وضع غير قانوني.

الاخوان المسلمون يدينون الاعتداء على نجيب محفوظ

القاهرة - السبيل

بمناسبة ما وقع من اعتداء على الاديب نجيب محفوظ صرح مصدر مسؤول بجماعة الاخوان المسلمين بما يلي:

«ان الاخوان المسلمين وقد هالهم ما وقع من اعتداء على الاديب الاستاذ نجيب محفوظ يؤكدون ادانتهم واستنكارهم لاي عدوان من اي مصدر او جهة على الدماء والارواح الآمنة او على امن واستقرار مصر وابنائها وهم اذ يسالون الله عز وجل ان يحفظ مصر وشعبها وان يلهم جميع المواطنين -حكاماً ومحكومين- الرشد والرشاد، وصون ورعاية الحقوق والامانات والحرمات، يؤكدون على اسلوب الحوار بالمنطق والحجة وصولاً الى الحق من خلال الاقناع تجنباً لسبل الانزلاق الى الفتن والمخاطر التي تهدم وتخرب وتقطع الطريق امام الاصلاح الصحيح، ومن ثم تحول دون صحوة الامة وغايتها في بناء مجتمع الحب والاخوة.. والعدل والامن والحرية».

معركة بيرنبالا ومأزق رابين وعرفات

■ ناجي علوش

لقد وضعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمعركة بيرنبالا كلاً من رابين وياسر عرفات في مأزق، لان رابين وهو يتحدث بملء فيه عن السلام لم يستطع ان يقبل فكرة مبادلة أسرى وقرر بدلاً من ذلك ان يهاجم وان يقتل الاسير وعدداً من الجنود الصهيونيين وان يعرض حياة اكثر من عشرين جندياً للموت.

وكان رابين يقول وبصوت كل الصهيونيين: انا اتفاوض مع المستسلمين مثل عرفات ولكني لا اقبل اي مفاوضة مع مقاتلين.

وطبيعي ذلك لان رابين ما زال لا يعترف بالشعب الفلسطيني ومقاتليه وما زال يرفض حتى مبادلة اسير مع المقاتلين المجاهدين، لان رابين يطلب من الشعب الفلسطيني الاستسلام وقد وجد مستسلمين يتكلم معهم، فلماذا يقبل التكلم مع المقاتلين المجاهدين؟

اما عرفات، فقد هرع الى نجدة رابين، باعتقال مجاهدي حماس، وزج المئات في السجون، جمع المعلومات لمصلحة حكومة رابين، لان هذه وظيفته حسب الاتفاق وهو في غزة واريحا لينشىء «فرق السلام» الفلسطينية التي تضرب قوى المقاومة في شعبنا لمصلحة العدو الصهيوني، واذا كان هنالك في شعبنا من لا يعرف هذا الدور، ومن يتمنى ان تكون سلطة عرفات وشرطته خطوة على طريق الحرية والاستقلال فقد راى بام عينه، دور عرفات المرسوم.

ولذلك لم يتورع عرفات عن تحريك شرطته للقيام بحملة اعتقالات واسعة، لم يتخلف عن جمع المعلومات التي طلبت وقام بمهمته على ما يرام، بالنسبة للعدو، واستحق رضا بيريز ورابين وكل صهيوني في الارض المحتلة والعالم.

ولكن رابين لم يخرج ظافراً هذه المرة رغم انه امتلك المعلومات، عن مكان الجندي الاسير، حشد قوى لانقاذه، فاذا العملية ادت الى عكس ما كان يتمنى لان الجندي الاسير قتل في المعركة ولان رابين فقد ضابطاً اخر وجندياً واعترف باثنتي عشرة اصابة في صفوف جنوده وهو بالاضافة الى ذلك لم ينجح في اسر مقاتلي حماس ولم يسجل انتصاراً معنوياً له ولشعبه فقد استشهد الابطال بعد ان قاموا بواجبهم خير قيام.

ورابين بتصعيد المواجهة مع حماس، صعد المواجهة مع شعبنا واثبت بصلافته الصهيونية ان شعبنا مستعد للقتال، وانه مصمم على مواصلة القتال، وبالتالي فقد اضعف موقف عرفات الذي وقع اتفاق القاهرة على اعتبار انه الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وانه حامي ما يُسمى السلام مع «دولة اسرائيل» وقد حشد لذلك ادواته متعهداً باثبات قدرته، وحسن نيته، وها هي الايام تثبت ان شعبنا مع المقاومة، وانه ضد الاستسلام وان عرفات يمثل المستسلمين من شعب فلسطين وقد يكون ممثلهم الشرعي ولكنه لا يمثل شعب فلسطين.

كان الخطر منذ توقيع اتفاق اوسلو، ان يجمع عرفات «زلمه وزعرانه» ليكون اداته في فرض سيطرته على شعبنا وان يفعل بمساندة حكومة العدو الصهيوني وبالتاييد الامبريالي الدولي، ما فعلته «فرق السلام» الفلسطينية في نهاية ثورة ١٩٣٦ وما زال هذا الخطر قائماً لان رابين يبذل كل مساعيه لفرض اقتتال فلسطيني- فلسطيني ولان عرفات لا يستطيع ان ينجز ما وقع عليه الا اذا ولغ في الدم.

وعرفات مؤهل للولوغ في الدم، حسب تجاربه السابقة ، منذ ١٩٦٥ ومستعد لهذا الدور لان مطامحه الشخصية وارتباطاته السياسية تفرض عليه ذلك وما دام قد قبل خيار الاستسلام للعدو فقد اختار طريق الولوغ في الدم.

وما دامت حماس، تؤجج الروح الجهادية بعملياتها واخرها عملية بيرنبالا فان رابين مطالب ان يواصل الحرب وهو الذي منى جماهير المستوطنين بالسلام.

اما عرفات فانه مطالب امام رابين، ان يثبت جدارته بقمع المقاومة او يرحل وهو لذلك سيحاول ان يثبت جدارته، بتصعيد نذر الحرب الاهلية.

وامام ذلك فان كل المقاتلين من شعبنا مطالبون ان يوحدوا جهودهم لتصعيد وتيرة القتال، ولاجبار رابين على الرحيل طلباً للسلام، وكما ان كل الشرفاء من شعبنا مطالبون بتكوين جبهتهم الواسعة لتوحيد صفوف الشعب حول المقاومة ولاسقاط عرفات وسلطته الاستسلامية وشرطته القمعية او تجنب الحرب الاهلية وكلما كان ذلك اسرع كان افضل وانفع.

وهذا لا يكون الا بتصعيد الحمية القتالية الجهادية وبمشاركة كل القوى فيها، وتوحيد صفوف الشعب وراء المقاومة.

. فلتكن عملية بيرنبالا بداية مرحلة جديدة يسقط فيها برنامج رابين وبرنامج عرفات وتعود قضية فلسطين الى ايدي اصحابها الحقيقيين.

وليكن دم مجاهدي حماس الابطال هادياً لنا في ظلمات هذا الوضع الصعب، ووسط خيار الاستسلام الذي يستهدف تعطيل الرؤية وبث الاحباط ۞

البترول يتحول من سلاح بايدينا الى سلاح بايدي اعدائنا (٢)



■ عادل حسين- القاهرة

(٣) لنفهم قضية البترول :

القضية الثالثة التي اشير اليها هي قضية البترول وعلاقتها بما يجري في منطقتنا.. واذا كانت قضيتا البشر وهيكل الجيوش العربية مما يجري فيهما التضليل، فان قضية البترول من القضايا التي يحيطها التجاهل والتعتيم، لقد اصبح من النادر جداً ان تنشر الآن دراسات عن الاقتصاد السياسي للبترول، وعن مغزى ما اصاب منظمة اوبك، ولكن يجب على الفكر الاستراتيجي والسياسي العربي الا يغفل عن هذه القضية المحورية التي ترتبط عضوياً بموقف الولايات المتحدة منا، وبدور اسرائيل في المنطقة.. ولن يتسع المجال هنا لشرح طويل، ونذكر باختصار ان ارادة الله شاءت ان تتحصر المكامن الرئيسية لهذه السلعة الاستراتيجية رقم (١)، والتي لا تقوم الحياة المعاصرة بدونها، في بلاد يقطنها مسلمون: الدول العربية وايران امرها معروف، وفي افريقيا تضاف نيجيريا. وفي آسيا نذكر اندونيسيا، وفي الصين يكمن البترول في اقليم سينكيانج المسلم، وفي روسيا يجري تطوير المناطق الواعدة في اذربيجان وتركمانستان وكازاخستان وبخارستان وجمهورية الشيشان وداغستان! ويحتل الخليج في كل ذلك، من حيث الاحتياطي المؤكد موقع التحكم والصدارة وارخص الانتاج تكلفة في العراق وبعده السعودية.

* هذا هو الوجه الاول لحقيقة عجيبة، والوجه الثاني ان الولايات المتحدة تسعى لفرض سيطرتها على هذه السلعة وعلى الدول التي تنتجها بالتالي. وينطبق هذا بشكل خاص على الاقطار العربية واقطار الخليج. واذا نقول ان سلاح البترول بالنسبة لنا هو ذو حدين، فهو من ناحية يضعنا عند ضعفنا تحت سيطرة امريكية تزهق انفاسنا، والحد الثاني انه يمدنا بقوة هائلة ان نحن ملكنا امرنا واصبح السلاح في يدنا وليس في يد اعدائنا.

وقد جربنا مرحلة الاستضعاف طويلاً، حتى جاءت حرب رمضان فتفجرت لحظة اخذنا فيها سلاح البترول بحيث اصبح في ايدينا فرفعنا اسعاره (من ثلاث دولارات للبرميل الى ١١) بقرار منا، ثم استخدمناه ضد اعدائنا المتحالفين مع الصهاينة، فراينا باعيننا كيف اهتزت كل التوازنات الاستراتيجية والاقتصادية في العالم.. فحتى ذلك التاريخ كان اصدار قرارات تقيم الدنيا وتقعدها من حق دول الشمال وحدها، ولكن في هذه اللحظة التاريخية (٧٣-١٩٧٤) انعكست الآية وخرجت دول مستضعفة على القاعدة.. وكان على الولايات المتحدة ان تبذل جهوداً مضنية ممتدة قبل ان تتمكن من استعادة السيطرة على زمام البترول والخليج.. والعجيب ان السياسة المصرية ساعدتها في هذه المهمة بطريقة تؤكد جهلها بحقيقة الثمن الذي يمكنها ان تتقاضاه اذا رضيت ان تلعب هذا الدور الخبيث.. وقد كان طبيعياً ان تتحدث الاوراق الرسمية للرئيس كارتر (الكتاب الاول الصراع العربي الاسرائيلي على حركة البترول واسعاره، وبالتالي فان «مبادرة السلام» التي قادها في كامب ديفيد كانت «ترتبط بشكل وثيق مع استقرار الخليج الفارسي، ومع ضمان امدادات الطاقة لبلدنا».

ومن المؤكد ان ذروة المحاولات الامريكية لاستعادة السيطرة على الخليج تمثلت في الحرب ضد العراق، وهنا ايضاً كانت المشاركة المصرية في الحرب تعكس قصوراً في ادراك النتائج الوخيمة لهذه المشاركة.. والصورة الآن ان اسعار البترول (بالقيمة الحقيقية) اصبحت اقل مما كانت عليه عام ١٩٧٣ (قبل القرار التاريخي برفع الاسعار). والصقور داخل اوبك (ايران والعراق وليبيا، اصبحوا جميعاً تحت الحصار.. لقد عدنا الى مرحلة الاستضعاف، وبدلاً من ان يكون البترول سلاحاً في ايدينا للحصول على حقوقنا، عاد سلاحاً في يد الاعداء يؤكدون بوساطته هيمنتهم.. وكل هذا على صلة بالاتفاقيات الحالية الجائرة مع اسرائيل، وبالترتيبات التي توثق علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع دول الخليج.

ولكن ما دام العراق وايران وليبيا صامدين، وما دام الجزائر يجاهد لتاكيد اسلامه واستقلال ارادته، فكل ما تحقق في مجال البترول مؤقت باذن الله.

وماذا عن السلاح والموقف الدولي ؟

ان الاتفاقيات الجارية التي تسعى لفرض اسرائيل وكيلاً تنفيذياً للولايات المتحدة في منطقة البترول، تساندها حرب اعلامية نفسية شرسة، وتساندها الحرب المشهرة ضد الاسلام والاسلاميين في كل مكان.. ومؤتمر ابادة البشر (وما يعقبه من مخططات) يرتبط كذلك بالاتفاقيات الجارية، وقد ذكرنا اثر تحدي النسل على قدرتنا الدفاعية، ويساند هذا ما يدبر للجيوش العربية، فالى جانب تصفية الصواريخ العراقية بالقوة، نراهم يسعون الى تصفية الصواريخ العراقية بالقوة، نراهم يسعون الى تصفية الصواريخ واحتمالات وجودها عبر الضغوط والمفاوضات مع مصر وليبيا وسوريا (وسوريا هي الاخطر).. والى جانب هذا تجري ايضاً محاصرة ايران وباكستان واجهاض محاولاتهما للحصول على اسلحة غير تقليدية، ان السياسة الامريكية تحاول ابعاد الصين وروسيا كمصادر محتملة لامداد الدول العربية والاسلامية، والازمة مع كوريا الشمالية ترجع في قسم كبير منها الى علاقاتها مؤخراً مع الصين والهند يرجع في الاساس الى هذا الهدف، وبالنسبة للهند فان التعاون معها ضد القدرات النووية الباكستانية ياتي في المقام الاول.. وفي اغراء الصين والهند على اقامة علاقة خاصة معها، تصل اسرائيل الى حد اطلاعهما على اسرار عسكرية امريكية لتطوير قدراتهما التكنولوجية، مقابل امتناعهما عن مساعدة العرب وايران.. وكان هذا محل تحقيقات رسمية في الولايات المتحدة.

* هذا ما يسعون فيه (الولايات المتحدة واسرائيل)، ولكن مع كل ما يطرأ على الساحة العربية والاسلامية (حسبما حللت في مقال الاسبوع قبل الماضي)، فان الزمن ليس في صالحهم.. وفي مقابل اندفاعهم المحموم لفرض اتفاقاتهم، تتجمع قوى المقاومة الاسلامية والوطنية.. وهذا التجمع للقوى يقيم دولاً مجاهدة تعبئ طاقات شعبها.. ولكن حتى بالنسبة للاسلحة غير التقليدية، فان التحلل الذي اصاب الاتحاد السوفييتي، والذي جعل اخطر اسراره قابلاً للتسريب، هو من الجنود التي يرسلها الله ولا ترونها!

وماذا عن الموقف الدولي ؟

(١) منذ الف الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون كتابه Seize The Moment†(اي انتهزوا الفرصة) اختلفت الاحوال كثيراً، فان الفرصة التي يتحدث عنها افلتت بالفعل، واذا كان العنوان الفرعي لكتابه هو :التحدي الذي يواجه امريكا في عالم الدولة العظمى الواحدة، فان هذا العدوان كان من وحي الفترة التي صاحبت حرب الخليج، حيث تمكنت الولايات المتحدة من حشد العالم كله خلف مخططها، وحيث الاتحاد السوفييتي يترنح قبل السقوط النهائي لجورباتشوف.

ان الصورة الآن تختلف، ولن نستطرد فيما جرى في العلاقات الامريكية -اليابانية، او فيما يتفاعل الآن داخل اوروبا او روسيا، سنشير فقط الى التغيرات التي ترتبط مباشرة بمنطقتنا، كانت المانيا واليابان مترددتين في دعم الحرب الامريكية للسيطرة على بترول الخليج، وهذا طبيعي لان السيطرة الامريكية على الخليج تعني بالتبعية سيطرة امريكية على مقدراتهما. في هذه الفترة الحرجة لم تقبل اليابان ان تقدم مساعدة مالية في نفقات الحرب الا بقدر «وبالمانية»:. ومن المانيا الاخطر نيكسون ان يقول في كتابه «ان القوى الالمانية الصاعدة في حاجة الى احساس قوي بالمسؤولية الاستراتيجية»، وقد كتب هذا بعد ان اتهم بعض المؤسسات الالمانية بتزويد مصانع القذافي بالقدرة على تصنيع الاسلحة الكيماوية، وكذلك ببناء شبكة صدام حسين من غرف اصدار الاوامر المحصنة المبنية تحت الارض.. اضافة الى محاولة خرق الحصار المفروض على العراق من الامم المتحدة.

مع مرور الزمن.. وبعد ثلاث سنوات من حرب الخليج، اصبح التصدع في الحلف الذي تقوده امريكا اكثر وضوحاً، ويرجع هذا من ناحية الى تزايد الضعف النسبي في قوة الولايات المتحدة، وهو يرجع من ناحية اخرى الى الصمود العراقي -الايراني، والذي يمثل باب الامل امام القوى الدولية لكسر الهيمنة الامريكية على بترول الخليج، ان بقاء العراق وايران خارج الهيمنة الامريكية هو مكسب تحقق للكتل الدولية المنافسة لامريكا، بقدر ما هو مكسب لنا.. ومن هنا فان اتجاه هذه الدول والكتل يتزايد من اجل رفع الحصار عن اقتصاد العراق وعن سلاح ايران.. وفي موضوع العراق نلحظ الآن الموقف الجديد لفرنسا وروسيا والصين.. فقد سكت الكل اربع سنوات تركت لامريكا فسحة كافية لترتيب اوضاع المنطقة، وامريكا الآن تطالب بمهلة اخرى تنهي فيها مهامها، والآخرون يقولون تكفي ستة اشهر اخرى.

(٢) ومع مرور الزمن، يجب ان ننتبه الى ان اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل لن تكون عنصر ابتزاز لنا وحدنا، ولكنها تهدد ايضاً كل من حولها.. في السبعينات كانت الصواريخ الاسرائيلية (اريحا -١) قادرة على اصابة اهداف في جنوب روسيا، ولم يكن الامر ايامها مجرد احتمال نظري، ولكنها جهزت نفسها للمهمة بالفعل، واصبحت هذه القدرة وسيلة لابتزاز السوفييت.. فهل تغير الامر الآن؟ اذا كانت الصواريخ الاسرائيلية قد تطورت بحيث اصبح بوسعها ان تصل الى طهران او الدار البيضاء، فان الصواريخ صاحبة هذا المدى يمكنها ان تصيب ايضاً قلب المانيا وفرنسا.. ومن المؤكد ان هناك اتفاقات وترتيبات لمواجهة هذه المخاطر.. ولكن لن تطمئن الدول المهددة تماماً الا اذا تمت التصفية الكاملة لترسانة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.. قد يؤجل بحث هذه المشكلة بعض الوقت، ولكنه لن يؤجل الى اجل غير مسمى.

(٣) وترتبط بهذا الترتيبات الجارية الآن في الشرق الاوسط، لا تتصوروا ان اسرائيل تتحرك كما يحلو لها بلا سقف ولا ضابط، فالدول التي يقلقها وضع البترول العربي وبترول الخليج في قبضة الولايات المتحدة، لن يخف قلقها اذا اصبح في اليد الاسرائيلية، وبالتالي لا بد من وضع قيود على الدور الصهيوني في هذا الشأن.. وكذلك لن تترك دول الشمال سوق هذه المنطقة الغنية الحيوية لكي تحتكرها اسرائيل، ولن تقبل ان تكون اسرائيل هي البوابة المعتمدة لدخول المنطقة. حتى الولايات المتحدة تفكر في هذه الاحتمالات المتنثرة لمصالحها الدولية الاستراتيجية، ولو تحركنا نحن بشجاعة سنحرك الآخرين خلفنا، وسنوقف كثيراً من المخططات الحالية، تماماً كما ادى الصمود العراقي - الايراني الى تصدع التحالف الغربي ضدهما.

(٤) و.. اظن انه آن لنا ان نوضح حدود العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة،فمن المؤكد ان التوافق والتحالف الاستراتيجي، لاينفي ان لكل طرف حساباته الخاصة التي قد تختلف في لحظة معينة اختلافاً بيناً عما يقدره الطرف الأخر.. ومن المؤكد ان الصهاينة اصحاب كفاءة لا تنكر في تنظيم انشطتهم، وفي اقامة شبكة من العلاقات داخل المجتمع الامريكي، تجعل من الصعب على حكومته ان تقلل دعمها لاسرائيل، او ان تعاقبها بالصرامة المطلوبة ان هي خرجت على الاتفاقات المعقودة معها، ولكن رغم كل هذا نؤكد ان هناك خطوطاً حمراء لاسرائيل داخل الاستراتيجية الامريكية، تضرب ان هي تجاوزتها.. واكتفي هنا بمثلين: مثل روزنبرج وزوجته اللذين هربا اسرار القنبلة النووية الامريكية الى الاتحاد السوفييتي مقابل ان يقدم السوفييت اعترافهم ودعمهم للدولة العبرية.. والمثل الثاني هو بولارد الذي يروي جورج بول قصته في كتاب The Passionate Attachment، وينقل عن وزير الدفاع الامريكي الاسبق وايتبرجر انه يصف تهريب بولارد للوثائق العسكرية لاسرائيل باعتباره كارثة صعب علاج نتائجها.. حين وصل الامر الى هذا الحد، معروف ان ال روزنبرج اعدما ولم تنفع فيهما شفاعة، وقد اقيم لهما نصب تذكاري في تل ابيب، وكان هذا في عهد ايزنهاور.. اما بولارد فان كل الصلات الصهيونية مع كلينتون، وكل الضغوط لم تفلح في اقناع وزارة الدفاع بالافراج عن بولارد الذي حكم عليه بالسجن المؤبد.

* هناك حدود، وبوسعنا ان نضيق هذه الحدود على حركة اسرائيل حتى في الولايات المتحدة، ان نحن قاومنا، واقمنا في منطقتنا اوضاعاً جديدة تغير التوازن بيننا وبين اسرائيل، وتقنع الولايات المتحدة بانها تهدد مصالحها ان هي تمادت في دعم الصف الصهيوني على حسابنا.

اين اهل الحكم عندنا من كل ما يجري ؟

لقد حاولت ان اثبت في مقال الاسبوع الماضي وفي مقال اليوم ان الموقف يتطور لصالحنا، وفي مقابل ما نشهده من هلع البعض واستسلامهم، نشهد ايضاً تغييرات سياسية في المنطقة والعالم تشجعنا على الصبر ومواصلة الجهاد، واثقين من نصر الله.

فاين مصر من كل ذلك؟

على مستوى اهل الحكم، اعلم ان كل العقلاء بينهم يعلمون مصائب ما اوصلتنا اليه السياسات الحالية و في كل الاتفاقات الجارية تاخذ ولا تعطي.. وهي تعمد الى ابعاد مصر وتهميش دورها في المنطقة، وهي تسرع في تحقيق كل هذا قبل ان تفلت منها الفرصة، هذا الكلام تسمعه الان في الجلسات الخاصة، وقد تكون تصريحات السيد عمرو موسى الاخيرة تعبيراً عن هذا الانزعاج (حديثه للاهرام ثم خطابه في الامم المتحدة).

* ويهمني بشكل خاص الحاحه على مصالحة عربية (وهي بالفعل المدخل لمقاومة الترتيبات المفروضة لتمكين اسرائيل)، وتتضمن دعوة وزير الخارجية مطالبة برفع الحصار عن العراق، وتحسيناً للعلاقات مع السودان وايران، ودعماً لوحدة اليمن (بعد الموقف السابق في تاييد الانفصال).. وكل هذا يبدو طيباً، ولكن كيف يتسق هذا الكلام مع ما ينشر في الصحف الرسمية مستفزاً، وناسفاً لاية محاولة للتقارب والتفاهم مع العراق وايران والسودان؟ لا تقولوا لنا انها حرية صحافة فنحن نعلم ان الصحافة الرسمية ليست حركة في كتابة ما تشاء..

ولكن حتى اذا اعتبرنا ان موقف الدولة هو الموقف الذي يعلنه وزير الخارجية، فان معيار الجدية يتمثل في نقد معلن لمواقفكم السابقة، فلكم هاجمتم حزب العمل واعتبرتموه داعياً للارهاب لانه طالب دوماً -مثلما تطلبون الآن- بالتفاهم والتصالح مع العراق وايران والسودان، دعماً لوحدة الصف العربي والاسلامي.

* الا ان الجدية تتطلب في الحقيقة ما هو أكثر، فالمسألة ليست مجرد كلام وتصريحات، ان العدو يتحرك بسرعة وبجرأة وقحة ولا بد من مواجهة ذلك بسرعة مشابهة وبمواقف شجاعة.. في حالة العراق مثلاً هل سننتظر حتى يتصدع الحصار بقوة فرنسا او روسيا، بينما نتفرج نحن ونكتفي بالدعاء؟ ماذا سيفعلون بنا لو اتخذنا خطوات مباشرة لفك الحصار بيد عربية؟ انها مخاطرة محسوبة ومطلوبة.. وفي حالة السودان هل يكف بان نوقف تبادل الهجمات الاعلامية؟ ، ام ان بوسعنا ان نشرع في تنفيذ اجراءات سياسية واقتصادية تطلق التجارة والتنمية المتكاملة مع ليبيا والسودان، فنحل كل مشاكلنا؟

* ويشبه ذلك ان نقف وقفة حازمة مع ما يمتد الآن من علاقات اقتصادية مع اسرائيل يعقد لها مؤتمر الدار البيضاء، ويمهد للمؤتمر قرار لدول مجلس التعاون الخليجي باسقاط المقاطعة عن الشركات الاجنبية المتعاملة مع اسرائيل (رغم اصرار هذه الدول على مواصلة الحصار والمقاطعة للعراق)، وقد مهد لمؤتمر الدار البيضاء ايضاً قرار اخر باقامة التمثيل الدبلوماسي بين كل من المغرب وتونس وبين اسرائيل.. هل يكفي في مواجهة هذا التحرك الاسرائيلي الامريكي المحموم صدور تصريحات دبلوماسية ملفوفة، ام يتطلب الامر رفضاً صريحاً لهذا المؤتمر الذي يعوق الانسحاب م الارض العربية، ويفرض العزلة والتهميش على الاقتصاد المصري؟ لقد وصلت الوقاحة الى حد التخطيط للمشروع الصهيوني القديم الذي يحفر قناة تربط البحرين: الاحمر والابيض (منافسة لقناة السويس) وبتمويل سعودي! لماذا لا نعلن لكل العرب مقاطعة مؤتمر الدار البيضاء؟ ماذا بوسعهم ان يفعلوا؟ ان ردود الفعل الجماهيري -من المحيط الى الخليج- التي يفجرها موقف كهذا، تشل ايديهم قبل ان تمتد الينا، وتذكر الجميع بالوزن المصري.

نعم الامر يتطلب منمصر اجراءات شجاعة.. لقد قرات مؤخراً قالاً السفير صلاح بسيوني (الاهرام) يشرح مقاصد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية، وقد جاء في هذا المقال ان هناك محاولات مستمرة لتحجيم الدور المصري عندما تتعارض مصالح بعض القوى الاقليمية (لعله يقصد اسرائيل) او الخارجية معه (واظنه يقصد امريكا).. ولذلك تتحرك السياسية المصرية باستمرار -كما يقول- لاحتواء هذه الاتجاهات دون ان يترتب على ذلك خلاف او صدام.

كيف نقف يا سيدي ضد المخططات الهادفة الى اذلال العرب ونهبهم، والى اقصاء مصر وعزلها، دون خلاف او صدام؟ لا بد من اعلان الخلاف، ولا بد من شجاعة المواجهة.. ولكن هل يستطيع اهل الحكم ان يتخذوا القرارات التي ندعوهم اليها؟

هل تحتمل اوضاعهم الهشة مغبة الخلاف مع المستكبرين؟ ربنا قادر على كل شيء.. على اخراج الحي من الميت، ولكن حسبما نرى ونعلم لا نتصور ان اهل الحكم قادرون على الخروج الحقيقي على الخط الذي ساروا فيه منذ السبعينات.. ولذا فان حديثنا السابق عن القرارات الشجاعة، وعن اعداد ادوات القوة، وعن اعادة بناء الجيش والاقتصاد، وعن محاولة تغيير الواقع الاقليمي والدولي.. الخ، كل هذا في الحقيقة لا يوجه الى اهل الحكم.. ولكنه موجه الى الشعب، والى الشباب بشكل خاص.

* ايها الشباب: نحن الآن في مخاض مرحلة جديدة.. لا وقت للولولة ولطم الخدود، ولكنه وقت العمل.. لقد تحدثت في بداية المقال عن اعداد جيلي للمرحلة التي بدأت في الخمسينات، واليوم ياتي دوركم اعداداً لمرحلة جديدة تجاهد وتعدل ميزان القوى بيننا وبين اعدائنا.. تحت راية الاسلام ديناً وحضارة.. ولتكن الانتخابات العامة القديمة مدخلاً لكل ذلك.

يا شباب التسعينات.. كونوا كشباب الخمسينات

تولاكم الله ورعاكم ۞

قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار..

السبيل تنشر تفاصيل المعركة البطولية وترصد ردود الفعل

مجاهدو القسام يخوضون معركة بطولية ضد قوات العدو

■ عرفات نقل للصهاينة معلومات عن مكان اختطاف الجندي ■

■ مظاهرات حاشدة في القطاع ضد سلطة عرفات ■

■ رابين مصدوم ازاء فشله الامني والعسكري الذريع وينظر لمستقبله السياسي بخوف شديد ■

عندما يهطل التمرد بغزارة على معادلات الواقع ونطاقاته المادية، فتضيق حدودها حتى تكاد تختنق، عندما يشرق بريق الفجر القادم من رحم الرفض، يشعل الظلمة مجداً وانتصاراً، تجلو طهارة الوطن مضمخة بالوفاء وعطر الشهادة، ومعلقة بالقلوب حيث يكبر حب فلسطين. كل فلسطين، وينقاد الزمن بكل طواعية تحت لواء كتائب العز والتحدي.. الاسود القساميون، والمطاردون الابطال، يمتطون صهوة الامل، ويضفون على الحلم شذا الحقيقة، لا يالفون الحياة الا جهاداً، ولا يعرفون الموت الا شهادة.

هم عناوين التمرد زمن الردة والاستسلام، هم وجه الوطن الاصيل، وحدهم يصعدون والكل يهبطون، ووحدهم يحلقون والكل يسقطون او يتساقطون، رضعوا لبن العزة والكرامة، وتجرعوا رحيق المقاومة والجهاد، فكان الموعد القديم مع الحسنيين فما غابوا ولا تخلفوا، بل امتزجوا بكل انسجام مع دورة الافلاك، واستحالوا الى ركب المصطفين الاخيار.

ستذكركم لانكم زرعتم فينا البقاء، لانكم رسمتم فوهة النصر على امتداد الخارطة، وضربتم لنا موعداً مع جيل الحماسة، ونسيج الامل الكبير، ستذكركم الحارات والساحات، وستتوهجون في السماوات مع طالع كل شمس، فشمسكم لا تعرف الغروب.

بوركتم يا ابطال القسام، تحصدون رؤوساً وترفعون رؤوساً بوركتم يا اسطورة المجد المكافح.. المجد لكم.. المجد للقسام.

"السبيل" تقف اليوم مع القارئ الكريم، من خلال الصفحات التالية امام ملف التفاصيل واحدة من ملاحم البطولة والفداء التي خطها ابطال كتائب الشهيد عز الدين القسام في حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، دوخوا من خلاله كل اجهزة دولة العدو المزعومة، واوقفوا رابين وكل اركانه على اصابع ارجلهم لمدة ثلاثة ايام، فاظهروا كم هو هزيل هذا العدو وكم هو ضعيف، وكم هو مسكون بالرعب والخوف من مصيره المحتوم على ايدي القساميين الاشاوس، وانه انما يستعيد قوته الزائفة من تلك الايدي التي ترتجف وهي تحمل اقلام التوقيع.

■ المحرر

تفاصيل العملية البطولية كاملة وتسلسل الاحداث

في اعقاب عملية القدس البطولية، والتي نفذها اثنان من مجاهدي كتائب عز الدين القسام، واسفرت عن مقتل وجرح ما يزيد على ١٥ مستوطناً صهيونياً، اصدرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، مساء يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٠، بياناً، اعلنت فيه انها تحتجز الجندي الصهيوني (نحشون مردخاي فكسمان) الذي يحمل هوية رقم (٠٣٢٢٨٦٢٩)، ودعا بيان كتائب القسام حكومة العدو الصهيوني الى الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين مقابل اطلاق سراح الجندي، وقال البيان الذي وزع بخط اليد، ان على حكومة الكيان الصهيوني الافراج الفوري والسريع عن زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ومؤسسها الشيخ احمد ياسين، اضافة الى كل من صلاح شحادة (مؤسس الكتائب) او الجهاز العسكري لحركة حماس، والشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ مصطفى ديراني (وهما من زعماء حزب الله في لبنان) واورد بيان الجناح العسكري لحماس المطالب التالية الى جانب ذلك:

– ٥٠ شخصاً من حركة "حماس" ذوي الاحكام العالية.

– ٢٥ شخصاً من حركة الجهاد الاسلامي ذوي الاحكام العالية.

– ٥٠ شخصاً من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ذوي الاحكام العالية.

– ٢٠ شخصاً من افراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "جورج حبش".

– ١٠ افراد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

– ٥ افراد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة (بزعامة أحمد جبريل).

– جميع المعتقلات الفلسطينيات.

وقد دعا بيان كتائب القسام، الى ضرورة استجابة الحكومة الصهيونية للمطالب الواردة في البيان قبل الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٤/١٠، معتبراً هذا الموعد موعداً نهائياً لتنفيذ الشروط والا فان الحركة ستقوم بتنفيذ تهديدها وقتل الجندي الاسير والاحتفاظ بجثته والتفاوض عليها، وقال البيان ان الحركة ستستمر في هذا الطريق «حتى تحرير آخر معتقل من سجون الاحتلال».

هذا وقد وزعت حركة "حماس" شريط فيديو مساء يوم الثلاثاء، بثته وكالة رويتر، ظهر فيه احد مجاهدي "حماس" وهو يعرض هوية الجندي الاسير، وقد قام المجاهد الذي كان ملثماً بتلاوة بيان الاختطاف ومطالب حركة "حماس" للافراج من الجندي. وفي هذه الاثناء، اعلنت سلطات الاحتلال ان الجندي فكسمان قد اختفى مساء الاحد الماضي اي قبل عملية القدس، وبدأ شرطة العدو حملة واسعة للبحث عن الجندي قبل اعلان حركة "حماس" عن اختطافه. وقد اعلنت سلطات الاحتلال عن اتخاذ جملة من الاجراءات في اعقاب الاعلان عن اختطاف الجندي حيث فرضت طوقاً امنياً شاملاً على مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة، واغلقت جميع المعابر ومنعت العمال الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم داخل ما يعرف بالخط الاخضر، كما اعلنت عن اغلاق معبر رفح الذي يربط بين مصر وغزة، وحتى اشعار اخر، علقت حكومة العدو الصهيوني مفاوضات نقل الصلاحيات وتوسيع الحكم الذاتي، التي كانت جارية في القاهرة بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني حول الانتخابات في الضفة والقطاع. وعقدت حكومة رابين جلسة طارئة صباح يوم الاربعاء لبحث مسالة احتجاز الجندي الصهيوني. وبناء على معلومات استخبارية، قال رابين انه يحمل ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة حول مصير الجندي وحياته، وطالبه بالعمل بشتى الوسائل على اعادته سالماً، وقد كرر رابين خلال يومي الاربعاء والخميس، وخلال اتصال هاتفي مع عرفات مطالب حكومته بضرورة قيام السلطة الفلسطينية باجراءات لضمان سلامة الجندي. الامر الذي حدا بالسلطة الفلسطينية لاتخاذ جملة من الاجراءات انتهت الى اعتقال ما يزيد عن (٤٠٠) من انصار ومؤيدي حماس في قطاع غزة، اضافة الى عمليات مداهمة وتفتيش تعسفية لمنازل بعض قادة الحركة في القطاع، وقد اكدت السلطة الفلسطينية عدم وجود دليل يثبت وجود الجندي في القطاع، الا ان مصادر الكيان الصهيوني اكدت ذلك اكثر من مرة، في هذه الاثناء، وبينما تواصلت في قطاع غزة حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف انصار حركة "حماس" اعلن الطيب عبد الرحيم سكرتير السلطة الفلسطينية ان تحريات اجهزة الامن الفلسطيني طوال الليل اثبتت ان الجندي فكسمان غير محتجز في القطاع وقد رفضت الحكومة الاسرائيلية الاعلان الفلسطيني وقالت انها تلقت معلومات مؤكدة حول وجود فكسمان وخاطفيه في قطاع غزة.

من ناحية اخرى اكد سفيان ابو زيادة احد مسؤولي حركة "فتح" في قطاع غزة ان «الشارع الفلسطيني مع مطالب الخاطفين».

ومع اطلاق سراح المعتقلين، مشيراً الى وجود خمسة آلاف معتقل فلسطيني كان من المفروض ان يتم اطلاق سراحهم في اطار عملية السلام، واضاف «ما دام هذا لم يتم فالشارع الفلسطيني بشكل اوتوماتيكي مع المطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين».

وعلى صعيد ردود الفعل التي اثارتها العملية، عقد وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والذي تواجد في المنطقة عشية الاعلان عن العملية، مؤتمراً صحفياً صباح الاربعاء في عمان، ندد فيه بالعملية، واصفاً حركة حماس "بالارهاب" وبانها «لا تستحق العيش في هذا العالم المضاري»، وقد نددت حركة حماس في تصريح لمصدر مسؤول باعلان كريستوفر، معربة عن انصياع الدور الامريكي لما يفرضه اللوبي الصهيوني، ومستغربة تجاهل كريستوفر لما تفعله سلطات الاحتلال ضد المدنيين من الشعب الفلسطيني. وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان عملية الاختطاف تعتبر اختباراً حقيقياً وكبير جداً لاتفاق اوسلو وانه سيكون لها انعكاسات شديدة الوطأة على مستقبل مسيرة السلام، معبراً عن ان «اسرائيل ستختبر ياسر عرفات خلال هذه العملية». من جانبه قال رابين «ان على عرفات الاختيار بين اسرائيل وبين حماس». وفي هذه الاثناء اثارت عملية الاختطاف ردود فعل واسعة لدى مختلف الاوساط السياسية في الكيان الصهيوني فقط طالبت اوساط اليمين باعادة احتلال قطاع غزة من جديد في حال قيام الخاطفين بقتل الجندي المحتجز، فيما طالب عضو الكنيست ورئيس الكيان الاسبق رفائيل ايتان زعيم حركة "تسوميت" اليمينية المتطرفة بشن «حملة عسكرية قوية على الفور ضد حركة "حماس" في قطاع غزة»، من ناحيته لم يستبعد رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة الكنيست الجنرال احتياط اوري اور من حزب العمل امكانية قيام الجيش بعملية عسكرية لانقاذ الجندي المختطف اذا ما توفرت معلومات عن مكان احتجازه في قطاع غزة، وفي حال عجز السلطة الفلسطينية عن القيام بهذه المهمة، كما انه لم يستبعد امكانية التفاوض مع جميع الجهات ذات الصلة بالامر.

هذا وقد التزم اعضاء السلطة الفلسطينية الصمت في الساعات الاولى للعملية، الا انه في اعقاب اجتماع السلطة الفلسطينية بعد عودة عرفات من المغرب عشية الاعلان عن عملية اسر الجندي الصهيوني، قال احمد الطيبي مستشار عرفات انه مستعد للتوسط في المفاوضات بين حماس والسلطات الاسرائيلية، فيما نقل مروان كنفاني الناطق باسم ياسر عرفات، استياء عرفات الشخصي من العملية واعتباره اياها تحدياً شخصياً له. وقد رفض صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات القاهرة علق على الاعلان الاسرائيلي عن تعليق المفاوضات قائلاً ان «رابين يبالغ هذه المرة وانه للحيلولة دون وقوع مثل هذه العمليات لا بد ان نسرع في المفاوضات وتحقيق السلام». من جانبه قال ياسر عرفات الذي طار الى القاهرة صباح الجمعة للاجتماع بوزير الخارجية الامريكي والرئيس مبارك انه يرفض العملية واي تهديد للنظام داخل قطاع غزة واريحا. هذا وقد لجا الاعلام الصهيوني كعادته في مثل هذه العمليات، الى اجراء العديد من المقابلات مع عدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وعدد من الشيوخ الذين دعوا الى ضرورة الافراج عن الجندي، ومعاملته معاملة الاسير في الاسلام، كما اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع الشيخ احمد ياسين وصلاح شحادة طالبا فيها بضرورة الحفاظ على حياة الجندي، وقد دعا الى ذلك ايضاً الشيخ رائد صلاح / رئيس بلدية ام الفحم. وقد قامت حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، بتوزيع شريط فيديو اخر يظهر فيه الجندي فكسمان واحد مجاهدي حماس، وقد وجه الجندي نداء الى الحكومة الاسرائيلية طالبها فيه بالافراج عن المعتقلين، ووجه نداءً الى ذويه كذلك.

الساعات الاخيرة للعملية

في الوقت الذي بدا فيه العد العكسي للمهلة التي حددتها كتائب القسام، وبينما تواصلت حملات الاعتقال في القطاع حتى طالت المئات من بينهم ٦ صحافيين ٤ منهم يعملون مصورين في وكالات رويتر في قطاع غزة والقدس، وبينما واصلت الحكومة الاسرائيلية تاكيداتها بوجود الجندي في قطاع غزة، بدات الامور تاخذ مجرىً آخر، نحو المفاوضات حيث اتصلت حماس بالصليب الاحمر في بيروت قبيل ساعات من انتهاء المدة المحدودة، وهي المرة الاولى التي تلجا فيها كتائب القسام لذلك، مما يدل على صدق التزامها بتحديد المهلة بعد ذلك، وفي العادة يتم توسيط الصليب الاحمر وربما بعض الدول الاخرى لضمان التزام الاطراف المختلفة خلال عملية تبادل الاسرى، المهم ان "حماس" اتصلت بالصليب الاحمر، اعلنت بعده كتائب القسام في بيان صادر عنها انها قد استجابت لنداءات الشيخ احمد ياسين وصلاح شحادة ورائد صلاح، ووافقت على تاجيل المهلة لمدة ٢٤ ساعة، مقابل الاطلاق الفوري لسراح الشيخ احمد ياسين وكل المعتقلات الفلسطينيات، وقال البيان انه «في حال عدم استجابة حكومة اسرائيل لهذا الطرح الجديد فلا تلوم الا نفسها»، وقد أكد الدكتور الزهار خلال مقالة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي، هذا النبأ. عندما قال ان التاجيل جاء بناء على بيان الكتائب القسام واستجابة لنداءات الشيخ احمد ياسين وصلاح شحادة مؤكداً ضرورة الافراج عن الشيخ احمد ياسين وجميع المعتقلات الفلسطينيات كخطوة اولى». وقد ترددت بعد ذلك انباء عن وجود مبعوث حكومي لرابين في قطاع غزة. وراحت شائعات حول قرب الافراج عن الشيخ احمد ياسين استجابة من رابين لشرط تمديد المهلة ٢٤ ساعة. الا ان شيئاً من هذا لم يحدث على الاطلاق.

المعركة البطولية

بحدود الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة وبينما بلغ الترقب حدوداً تفوق الوصف، اوردت وكالات الانباء العالمية، انباء عن عملية عسكرية نفذتها وحدة خاصة في الجيش الصهيوني، اسفرت عن استشهاد ثلاثة من مجاهدي "حماس"، واعتقال رابع، اضافة الى مقتل ثلاثة جنود بينهم الجندي فكسمان وجرح ١٢ اخرين. وقد امتنع التلفزيون الاسرائيلي عن تاكيد ذلك، الا انه اعلن عن مؤتمر صحفي طارئ لاسحاق رابين وايهود براك في تمام الحادية عشرة ليلاً.. وقد كشف اسحق رابين خلال المؤتمر الصحفي مع رئيس اركانه، عن تفاصيل المعركة البطولية. وقد بدا رابين خلال المؤتمر الصحفي تحت هول صدمة كبرى جراء فشل سياسته والعملية العسكرية على حد سواء، وحاول اكثر من مرة التاكيد على انه لم يكن ممكناً تفادي ذلك، وانه المسؤول عن اتخاذ قرار بتنفيذ الهجوم، وان احتمالية تمديد المهلة لم تكن واردة، وقد حاول رابين مراراً خلال المؤتمر الصحفي، التركيز على انه لا بد من وجود ثمن لمقاومة الارهاب، وان دولته «دفعت في الماضي هذا الثمن كما دفعته الليلة وستدفعه مستقبلاً». ومن خلال مختلف الانباء يمكننا اجمال الصورة على النحو التالي:

* قبل ساعات قليلة من موعد انتهاء المدة، وصلت معلومات استخبارية لحكومة رابين، تشير الانباء ان مصدرها كان سلطة عرفات التي احتجزت مصوراً يدعى احمد جاد الله، تبين فيما بعد انه شقيق احد الشهداء الثلاثة صلاح جاد الله، ويعتقد ان مصدر المعلومات حول مكان تواجد افراد "حماس" والجندي الأسير تم التوصل اليها من خلال استجوابه ونقلها عرفات بدوره الى رابين الا ان ذلك غير مؤكد.

* قبيل انتهاء المدة المحددة، اي قبل الساعة التاسعة، بساعة تقريباً، حاصرت قوات العدو الصهيوني منزلاً في قرية بير نبالا في رام الله شمالي القدس المحتلة، وغدرت بالمجاهدين، وقامت بتنفيذ اقتحام للمنزل مستخدمة المتفجرات والقذائف الصاروخية، وخاض ابطال القسام معركة بطولية شجاعة، اسفرت عن مقتل الجندي الأسير، وقائد الهجوم الاسرائيلي برتبة "كابتن" وجندي اخر اضافة الى جرح ما يزيد عن ١٢ جندياً اثنين منهم بحالة خطيرة. وذلك حسب المصادر الصهيونية.

* العملية العسكرية الصهيونية، كانت فاشلة، وقد تبين ان مجاهدي حماس الابطال، قد سدوا منافذ البيت بشكل كامل، وخاضوا معركة بريئة وحققوا نصراً عسكرياً وامنياً بل وكشفوا جانب كبير من خداع وغدر حكومة رابين فكان النصر معنوياً واخلاقياً ايضاً.

شهداء المعركة الابطال

الشهيد البطل صلاح جاد الله والشهيد البطل تيسير النتشة، والشهيد البطل عبد الكريم بدر، ويذكر ان تيسير وعبد الكريم، هما من المطاردين فيما اعتقل صلاح جاد الله، وسجن لعدة سنوات بتهمة مساعدته مجاهدي القسام، وقداعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال مجاهد رابع وشخص خامس بتهمة المساعدة في تامين المنزل للمجاهدين ولم يعلن حتى الآن عن اسمائهم.

* اعترف رئيس الاركان الصهيوني براك، بان الجندي فاكسمان قتل اما في بداية المعركة او حتى بعد بدايتها، وعندما سئل عن مفاوضات تمت مع "الخاطفين"، قال لقد بدا لي انهم يفضلون الموت على الاستسلام.

بعد المعركة البطولية

في اعقاب المعركة البطولية، اصدرت حركة المقاومة الاسلامية العديد من البيانات، حيث اصدرت بيان عهد ووفاء للشهداء، نعت فيه الشهداء الابطال، وعاهدتهم على المضي قدماً في درب الثورة والمقاومة، كما اصدرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بياناً شاملاً تضمن العديد من التوضيحات حول تسلسل الاحداث وتفاصيل المعركة، وموقف الادارة الامريكية وكذلك موقف سلطة عرفات. على صعيد اخر صدحت مكبرات الصوت في قطاع غزة، بنداءات وهتافات لكتائب القسام، تندد بالغدر الصهيوني وموقف سلطة عرفات، وقال بيان صادر في القطاع لكتائب القسام، انها ستواصل عمليات اختطاف جنود اسرائيليين واحتجاز رهائن لاجبار حكومة رابين على اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وقالت كتائب عز الدين القسام والجناح العسكري لحركة حماس: «عهداً قطعناه على انفسنا سنفرج معتقلينا بالقوة، والايام بيننا»، وقال البيان ان «كتائب القسام تؤكد للمعتقلين في السجون الاسرائيلية انهم سيبقون على راس اولويات اهتماماتنا»، واضاف «سيدرك قادة الدولة العبرية ان ارادتنا اقوى مما يتصورون وان تصميمنا على تنفيذ برامجنا العسكرية لن تستطيع قوة في الارض ان توقفها».

وحملت مجموعات القسام الحكومة الاسرائيلية مسؤولية مقتل الجندي الاسرائيلي «لان كتائب القسام قررت يوم امس تمديد فترة الحفاظ على حياته، ولكن اقتحام الجنود الاسرائيليين للقاعدة العسكرية التي كان يتحصن بها مقاتلونا هو الذي ادى الى مقتله».

قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار..

على صعيد اخر حذرت المجموعات الفلسطينية المسلحة من استمرار حملات الاعتقال في صفوف انصار حركة "حماس"، وقال البيان في اعنف رد فعل على اعتقال نحو ٣٥٠ من نشطاء الحركة «في حال استمرار هذه الاعتقالات سترد كتائب القسام بحرق قطاع غزة فوق رؤوس الصهاينة واذنابهم»، ووصفت هذه الاعتقالات بانها «غير مبررة على الاطلاق» ومستهجنة»، مؤكدة ان «حركة "حماس" لن تسمح لاي جهة كانت بمس ابنائها مهما كلف الثمن» حسب تعبير البيان.

وقد حمل الدكتور محمود الزهار بشدة على موقف مخابرات عرفات التي اعلنت عن تحديد مكان منزل تم فيه تصوير الشريط الاول لعملية الاختطاف، وفي اشارة الى قيام مخابرات سلطة الحكم الذاتي بتسريب معلومات حصلت عليها حول مكان المجاهدين لحكومة رابين، قال الزهار ان اجراءات السلطة عكست موقفاً مخزياً وانها استجابت للضغوط الاسرائيلية واستكانت واظهرت عجزها الواضح، واضاف ان الفلسطينيين في قطاع غزة يطالبون بالاطاحة برؤوس قادة اجهزة الامن الفلسطينية بعد ان تجرات على كل المعاني التي ضحى من اجلها الشعب الفلسطيني، واكد الزهار ان حركته لم تقدم حتى الآن على اي خطوة لاحراج السلطة على المستويين الاعلامي والجماهيري، وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام قد اصدرت بياناً شديد اللهجة هددت فيه برد عنيف من قبل الكتائب في حال لم تفرج السلطة الفلسطينية عن المعتقلين على خلفية العملية الاخيرة للكتائب.

وقد قاطع الجمهور الغفير الذي حضر الصلاة، الدكتور الزهار عدة مرات بالهتافات التالية:

* (قولوا لياسر عرفات ما بترهبنا الاعتقالات)
* (قولوا لنصر يوسف ما بترهبنا التهديدات)
* (قولوا للكلب رابين وقعتك مع عز الدين)

وقد وجهت للدكتور الزهار عقب ذلك جملة من الاسئلة على النحو التالي:

س– هل تعتقد ان الجندي المخطوف موجود في غزة؟

نحن لا نعرف ان كان في غزة ام لا ويجيب على هذا السؤال الاخوة في كتائب القسام.

س– ما رأيك في جائزة نوبل التي ستمنح لعرفات ورابين؟

من المعروف ان جائزة نوبل لا تعطى الا لاشخاص او جهات تخدم مصلحة واهداف الغرب.

س– ما تعقيبك على حملة الاعتقالات في صفوف حماس؟

نؤكد على استهجاننا لهذا الاسلوب من حملات الاعتقال ومداهمة البيوت من قبل السلطة الفلسطينية وهذه الاعتقالات انما جاءت بناء على ضغط من الحكومة الاسرائيلية وتنفيذاً للاتفاق مع اسرائيل وان السلام والمحافظة على السلام الفلسطيني الفلسطيني افضل بألف مرة من الاستسلام لاسرائيل او المحافظة على الاتفاق وانه بالتاكيد يشكل بداية حالة توتر ليست بالبسيطة ويجب الكف فوراً عن هذه الممارسات، ونحن عند مواقفنا الثابتة من المحافظة على الوحدة وقدسية الدم الفلسطيني والعقلانية وسنبقى نتعامل مع جميع القضايا بوعي وحكمة ونرجو ان تكون رسالة الوعي والحكمة رسالة واضحة الى السلطة الفلسطينية. نحن نستنكر هذه الاعتقالات وندينها ونعلم ان كافة ابناء فلسطين تدينها ونطالب السلطة وقف هذه الحملات فوراً والا تسمح لجندي اسرائيلي ان يكون بين صفوف شعبنا سواء بين صفوف رجال المخابرات او الامن.

س– ماذا بشان الحوار مع السلطة الفلسطينية ؟

لم يجرِ اي حوار رسمي بين الحركة والسلطة ولكن هناك اتصالات بين السلطة ورجال من الحركة من اجل تخفيف التوتر وتخفيف المشاكل لكنني اقول ان ممارسات السلطة وحملات الاعتقال وتصريحاتهم المتشنجة هل يمكن لها ان تساعد على حوار.

س– ما هي مطالب السلطة للحركة الاسلامية؟

مطالب السلطة التي تطلبها من الحركة الاسلامية ان تعطيهم مهلة حتى يقوموا بانهاء التحقيق واعلان النتائج، اما في الفترة الاخيرة فلم يكن هناك حوار بالمعنى المفهوم مجرد طالبناهم بتجنيب شعبنا الاقتتال ورسالتنا الى السلطة الفلسطينية والى عرفات بالا يكرروا تجربة الاحتلال وبان ايديهم لن تصل ابداً الى اي من ابناء كتائب القسام حيث لم تتمكن الايدي الاسرائيلية ان تصل اليها.

س– هل سيتقيد الخاطفون بطلب الشيخ ياسين عدم قتل الجندي؟

الاخوة الخاطفون يعرفون تماماً ابعاد هذه القضية اكثر من اي شخص اخر ويضعون مناشدة الشيخ ياسين وصلاح شحادة في الاعتبار ولكن يبقى انهم الجهة الوحيدة المخولة في البت بقضية الجندي المخطوف.

س– هل خطف الجندي سيؤدي الى احراج السلطة الفلسطينية؟

لو افترضنا ان الاعلان عن خطف الجندي تم في غير غزة فهل سيكون ذلك احراج للسلطة الفلسطينية وهذا العمل الجهادي يهدف فقط الى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني وليس احراج السلطة الفلسطينية حيث ان هناك الف طريقة لاحراجها ولكن حماس لا تعتمد هذا النهج والمطلوب هو اطلاق سراح المعتقلين خاصة بعدما فشلت المفاوضات والمباحثات لاطلاق سراحهم.

س– في حالة قتل الجندي الاسرائيلي هل تتوقع ان تقوم اسرائيل بردة فعل عسكرية غاضبة ضد القطاع وبخاصة ابناء حماس؟

ان الاتفاق مع السلطة يعطيهم الفرصة لاختراق هذه الاتفاقيات في كل حين والادلة تشير الى ذلك حيث لم يتقيد الاسرائيليون بالاتفاق وقاموا باختراقه العديد من المرات ولا نستبعد ان تقوم اسرائيل باي عمل عسكري.

على صعيد اخر عم الاضراب الشامل سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة و شهدت العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال ومسيرات حاشدة احياءً لذكرى الشهداء وتمجيداً للمعركة البطولية وقد منازل الشهداء في غزة والقدس، الآلاف من المهنئين وفي هذا الصدد اعلن اتحاد الطلبة في الجامعة الاسلامية في مدينة غزة تعليق الدراسة في الجامعة حداداً على استشهاد ثلاثة من مقاتلي مجموعات عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» واحتجاجاً على استمرار حملة اعتقالات تشنها السلطة الفلسطينية ضد كوادر الحركة المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي.

وقال مراسل لوكالة «فدس برس» في قطاع غزة ان نحو الفي طالب شاركوا في مسيرة حاشدة اخترقت الشارع الثلاثيني في المدينة حتى وصلوا الى مبنى سجن غزة المركزي الذي احيط بالعشرات من افراد الشرطة الفلسطينية المسلحين، وقد تجمهر الطلبة امام مبنى السجن مطالبين بالافراج عن نحو ٣٥٠ فلسطينياً من كوادر وانصار حركة «حماس» طالتهم حملة اعتقالات شنتها الشرطة الفلسطينية في صفوفهم في اعقاب اختطاف جندي اسرائيلي في مدينة القدس وتوجهت المسيرة باتجاه مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة، فيما لوحظ انتشار مكثف لقوات الشرطة في الشوارع وعلى مفترقات الطرق، واستمرت المسيرة حتى وصلت الى بيت عزاء الشهيد صلاح جاد الله احد المقاتلين الثلاثة الذي استشهدوا خلال عملية بيرنبالا.

وكانت عائلة الشهيد جادالله طالبت الشرطة الفلسطينية بالافراج عن والده جاد الله جادالله المحتجز في سجن غزة المركزي، بعد اعتقاله مع عدد من زعماء حركة «حماس» في قطاع غزة وقالت العائلة ان الشرطة رفضت اطلاق سراح شقيق الشهيد وهو معتقل في السجن ايضاً فيما وافقت على الافراج عن والده، وقد اقيم بيت للعزاء في حي الشيخ رضوان.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت عشرات الشبان الفلسطينيين في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة خلال مواجهات شهدتها المدينة احتجاجاً على استشهاد مجاهدي القسام.

وقال مراسلون تواجدوا في المدينة ان مسيرة نسائية انطلقت في المدينة شاركت فيها عشرات الطالبات الفلسطينيات فيما اعلن اضراب شامل حداد على استشهاد المقاتلين الثلاثة في مدينة البيرة ورام الله.

وتحولت شوارع المدينة الى ساحة حرب حقيقة رشق خلالها الشبان الفلسطينيون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما غطت سماء المدينة سحب الدخان الاسود المتصاعد من الاطارات المشتعلة، وقد اطلق جنود الاحتلال اعيرة بنادقهم باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مدينة القدس عم اضراب تجاري شامل المدينة وضواحيها حداداً على الشهداء الثلاثة، يشار الى ان اثنين من الشهداء وهما عبدالكريم بدر وتيسير النتشة من مدينة القدس.

هذا وقد طافت مظاهرة حاشدة شارك فيها اكثر من عشرة الاف فلسطيني مساء السبت ١٠/١٥ شوارع قطاع غزة متجهة نحو سجن غزة المركزي.

حيث طوقت المسيرة السجن وطالبت بالافراج الفوري عن معتقلي حماس...

وقد ردد المتظاهرون الهتافات المنددة بياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي والمندة بالاحتلال، كما ردد المتظاهرون هتافات تحيي كتائب الشهيد عزالدين القسام وتمجد ابطال العملية البطولية في بيرنبالا.

وقد استدعت قوات الشرطة تعزيزات كثيرة من القوات الفلسطينية لتفريق المتظاهرين وقامت باطلاق الرصاص في الهواء.

كما قامت بمحاصرة المكان ونصب مدافع رشاشة عيار ٥٠٠ ملم في محيط المنطقة التي يتواجد فيها المتظاهرون في هذه الاثناء صدرت الاوامر من حركة «حماس» لجموع المتظاهرين للتوجه نحو بيت الشهيد صلاح جادالله. ۞





على هامش عملية القدس

قائد شرطة القدس: لا يوجد في العالم جهاز امن يستطيع وقف مثل هذه الاعمال

■ اسلوب الخلايا المحلية والمبادرات الذاتية تزيد المهمة تعقيداً ■



نابلس (الضفة الغربية) - من امين ابو وردة - قدس برس

بدا ارييه عميت قائد الشرطة الاسرائيلية في منطقة القدس كمن يدافع عن نفسه وهو يؤكد انه «لا يوجد في العالم جهاز امن يستطيع وقف مثل هذه الاعمال» غير ان عميت سيضطر للاجابة على اسئلة اكثر تعقيداً من جانب رؤسائه، وهو ما يدركه جيداً لذا فقد امر رجاله بالتحقيق في كيفية نجاح المسلحين المزودين ببنادق رشاشة وقنابل يدوية بالوصول الى احياء القدس الغربية متجاوزين كل المواجز الاسرائيلية بزيهما الاسود، ويعتقد الضابط الاسرائيلي ان المقاتلين القادمين من قطاع غزة تلقيا مساعدة من قبل نشطاء محليين في مدينة القدس.

من الممكن لعميت ان يحصل على اجابات، غير انه لن يكون واثقاً من ان اجاباته هذه قادرة على وقف هجمات المقاتلين الفلسطينيين، وكان الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعروف باسم كتائب الشهيد عزالدين القسام تلقى في السابق عدة ضربيات غيرانه كان ينهض دائماً لمواصلة عمله مستخدماً وسائل اكثر تعقيداً في مواجهة اجراءات اسرائيلية متغيرة باستمرار لمواجهة نشاط مقاتليه.

ويعتقد الاسرائيليون ان ٣٠ مقاتلاً معروفين لاجهزتهم الاستخبارية من مجموعات القسام يواصلون عملهم في الضفة الغربية والشطر الشرقي من مدينة القدس الا ان هجوم القدس الاخير كان خارج قدرات جهاز المخابرات الاسرائيلي بسبب تنفيذه من قبل مواطن مصري وصل قطاع غزة بصفته سائحاً ينتمي للمجموعة الراغبة بعلاقات طيبة بين مصر واسرائيل وربما يكون عصام الجوهري تجول في الشوارع الاسرائيلية كسائح عربي يبشر بعهد جديد من العلاقات قبل أن يهاجم الجنود والمستوطنين في شارع يافا وسط الشطر الغربي من القدس، اما الشاب الآخر فانه معتقل سابق قضى عاماً في المعتقل الاسرائيلي بسبب تقديمه مساعدات لمقاتلي مجموعات عزالدين القسام الا انه لم يكن مدرجاً على قائمة المطاردين.

وكان الجهاز العسكري لحركة «حماس» فصيل المعارضة الرئيسي لاتفاق الحكم الذاتي تاسس في اعقاب الضربة القاصمة التي تعرض لها جهاز«المجاهدون الفلسطينيون» الجناح العسكري السابق لحركة «حماس» في ايار (مايو) ١٩٨٨، والتي تم فيها اعتقال معظم قادته وكشف خلاياه البدائية.

ويبدو الجهاز الحالي اكثر تطوراً وتعقيداً من الجهاز السابق ورغم استشهاد الكثير من قادته مثل ياسر النمروطي وعماد عقل وطارق دخان وجميل الوادي والكشف عن مجموعة من خلاياه السرية كان ابرزها خلية القدس التي اعتقل افرادها واستشهد اثنان من قادتها في شهر اب (اغسطس) الماضي الا انه ما زال يواصل عمله بنجاعة كبيرة.

وتقول اسرائيل انها منذ بداية هذا العام قتلت ١٤ مقاتلاً من مجموعات القسام من بينهم عدد من قادة المجموعات فيما اعتقلت نحو ٢٠ اخرين من المطلوبين بتهمة تقديم خدمات.

وخلافاً للتقديرات الاسرائيلية من ان يحاول مقاتلو المجموعات الانتقال الى مناطق الحكم الذاتي بحثاً من الامن فان اسرائيل رصدت تحركاً مضاداً ، ويبدي الاسرائيليون اهتماماً بحقيقة كون منفذي هجوم القدس قدما من قطاع غزة، كما اعلن مقاتل لحركة «حماس» يدعى عبدربه ابو خوصة انه عاد من مصر لاستئناف عمله العسكري ضد قوات الاحتلال.

ويعتقد ن مهمة اجهزة الامن الاسرائيلية الرامية للقضاء على افراد المجموعات المسلحة باتت اكثر تعقيداً مع اللجوء الى التنظيمات المحلية واسلوب التنظيم الخيطي، ويزداد الامر صعوبة بوجود عدد كبير من المستعدين للعمل بمبادرات فردية خارج اطار الخطط المسبقة.

ويعتقد يخائيل برسلر مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون «الارهاب» انه «يمكن الحد من الهجمات المسلحة التي تنفذها حركة «حماس» عن طريق زيادة النشاط الاستخباري، غير انه يجد نفسه مضطراً لدعوة الاسرائيليين القادرين على حمل السلاح الى حمل سلاحهم الشخصي في كل مكان وزمان، مؤكداً انه يستبعد امكانية منع هذه الهجمات بصورة تامة ■

زوجة المغربي: الجنود الاسرائيليون اطلقوا علينا النار للاشتباه بأن زوجي من المهاجمين

قالت المواطنة نائلة المغربي زوجة المواطن الفلسطيني زياد محمد المغربي (٣٠ عاماً) والذي قتل خلال الاشتباك المسلح الذي وقع الاسبوع الماضي بين مقاتلين من حركة حماس وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الشطر الغربي من مدينة القدس ان زوجها قتل برصاص قوات الاحتلال.

واكدت الزوجة التي اصيبت بجروح طفيفة خلال الهجوم وخرجت من المستشفى بعد تلقيها العلاج انها «لا تشك» في ان الجنود الذين كانوا يرتدون الزي العسكري هم الذين اطلقوا الرصاص عليها وعلى زوجها، مشيرة الى ان النار اطلقت عليهما لكون مظهر زوجها يشير الى هويته، وقالت «لقد ظنوا انه كان من بين منفذي الهجوم».

وابلغت عائلة المواطن المغربي وكالة «قدس برس» ان السلطات الاسرائيلية ترفض تسليم العائلة جثمان ولدها، وتصر على استصدار امر من المحكمة لذلك، وقالت العائلة ان المحامية نائلة عطية تقدمت بطلب لاستلام جثمان المغربي.

وقالت المحامية الفلسطينية انها نصحت العائلة بالموافقة على تشريح الجثمان حتى يتسنى لهم التاكد ان ابنهم قتل برصاص الجنود الاسرائيليين وليس برصاص المقاتلين الذين استشهدوا خلال الاشتباك، مشيرة الى ان «ذلك يتيح متابعة القضية امام المحاكم الاسرائيلية» ■

الحسيني استنكر هجوم القدس وقتل المدنيين

استنكر فيصل الحسيني الوزير بلا وزارة في مجلس السلطة الفلسطينية الهجوم الذي نفذه مجاهدان من حركة حماس في الشطر الغربي من مدينة القدس المحتلة الاسبوع الماضي، وقال الحسيني «نحن نستنكر هذه العمليات» مشيراً الى انه كان دائماً «ضد عمليات بحق المدنيين» وقال الوزير الفلسطيني للاذاعة الاسرائيلية الاثنين قبل الماضي «نحن لا نفرق بين المدنيين سواء كانوا عرباً او يهوداً او من اي طرف اخر» داعياً الى «المسير بشكل اوسع بتطبيق الاتفاقية والعمل على انهاء كل تلك النقاط التي يمكن ان تثير البلبلة والخواطر وتؤدي الى مثل هذه العمليات» ■

منفذا هجوم القدس استخدما بندقية للشرطة الفلسطينية في الهجوم

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ان احدى البنادق الرشاشة من طراز «كلاشينكوف» التي استخدمها المقاتلان الفلسطينيان من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عملية القدس تعود لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال رابين الذي كان يتحدث امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست انه طلب من منظمة التحرير «تقديم ايضاح» بشأن كيفية وصول هذه البندقية الى مقاتل من افراد حركة «حماس» والذي كان قد استشهد مع رفيقه الاخر في الاشتباك المسلح الذي استغرق ٤٠ دقيقة مع افراد حرس الحدود والوحدات الخاصة في مكان الهجوم وسط الشطر الغربي من القدس.

وكان الهجوم اسفر عن مصرع شخصين احدهما مجندة وجرح ١٣ اخرين لا زال سبعة منهم يتلقون العلاج بحالة خطرة في مستشفيات اسرائيلية على حد قول المصادر الاسرائيلية ■

شعث يشعر بالالم والاسف بسبب هجوم القدس
الحقوق سوف تتحقق من خلال النقاشات!!!

قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في مجلس السلطة الفلسطينية انه «اسف جداً» ويشعر بألم بسبب هجوم نفذه مجاهدو حركة حماس في مدينة القدس، واضاف شعث في حديث لوكالة «قدس برس» «كل هذه الاحداث والعنف... سواء من الفلسطينيين ضد الاسرائيليين او ضد الفلسطينيين من الاسرائيليين تتعارض وعملية السلام وتتعرض وروح الاتفاقية، التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل».

وقال شعث: «نحن لم نحقق بعد كل حقوقنا، لكننا نعتقد ان الحقوق سوف تتحقق خلال عملية السلام من خلال النقاشات وليس من خلال العنف» واضاف «القدس ليست داخل صلاحياتنا ومسؤولية الامن هناك تقع على الاسرائيليين» الا انه قال «بالتاكيد نحرص ان نحافظ على التزاماتنا» مؤكداً ان «كل من هو مسؤول عن اعمال كهذه سوف يلقى القانون مجراه معه» حسب تعبيره ■

على اثر عملية القدس

الحكومة الاسرائيلية تقرر تجنيد ٢٠٠٠ شرطي آخر لتعزيز الامن في القدس

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ان حكومته قررت تعزيز قوات الشرطة في منطقة القدس لمواجهة ما وصفه بتصاعد العمليات المسلحة في المدينة، واكد رابين في حديث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان وزارة الشرطة تعتزم تجنيد الفي شرطي جديد في مدينة القدس، وتقول مصادر الشرطة انه تقرر زيادة وتشديد التدابير الامنية واعمال التفتيش على المعابر المؤدية الى داخل الخط الاخضر، ويأتي القرار في اعقاب نجاح المقاتلين الفلسطينيين في اجتياز العديد من الحواجز العسكرية والشرطة الاسرائيلية والفلسطينية على الطريق من قطاع غزة الخاضع للسلطة الفلسطينية الى داخل الخط الاخضر ■

اسرائيل تتهم حركة «حماس» بتجنيد عشرات افراد الشرطة الفلسطينية في صفوفها

قالت مصادر اسرائيلية ان قلقاً متنامياً في اسرائيل من احتمال نجاح حركات فلسطينية معارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني في تجنيد افراد من الشرطة الفلسطينية في صفوفها.

وفي تقرير لها عن وضع الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة قالت صحيفة/يديعوت احرونوت/ الاسرائيلية ان حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي لا تواجهان صعوبة في تجنيد افراد من الشرطة في صفوفهما.

وتعتقد الصحيفة القريبة من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان «عدد افراد الشرطة الفلسطينية المرتبطين بحركة «حماس» يقدر بعشرات وربما اكثر من ذلك» وتؤكد الصحيفة ان بعض هؤلاء قاموا ببيع اسلحتهم لحركة «حماس» وان محكمة عسكرية اصدرت حكماً بسجن هؤلاء لفترات قصيرة، وكانت محكمة فلسطينية اصدرت حكماً بالسجن لمدة سبع سنوات على شرطي شارك في سرقة بندقية مع شابين من نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقام الثلاثة ببيعها لاحد وجهاء المدينة والذي قام بدوره بتسليمها للشرطة وساعد في القبض على الثلاثة.

وتقول الصحيفة ان انصار حركة «حماس» في صفوف الشرطة يقومون بتدريب كوادر الحركة على استخدام السلاح في اوقات فراغهم، واشارت الى تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية وفيه يظهر مقاتل من مجموعات عز الدين القسام تطارده سلطات الاحتلال وهو يحمل سلاحه في بيارة للبرتقال في قطاع غزة، وقالت الصحيفة ان المطارد ويدعى عبد ربه ابو خوصة شوهد مع اعضاء اخرين كانوا ملثمين بينما كان يجري مقابلة مع مراسل للتلفزيون العبري دون ان يضايقهم احد» مشيرة الى ان المقاتل تعهد بمواصلة شن هجمات ضد اسرائيل ما دامت تحتل اراضي فلسطينية، وقال ابو خوصة الذي عاد الى قطاع غزة من مصر ان اسرائيل هي التي بدات بقتل نساء واطفال الفلسطينيين مشدداً على المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين ■

ارض الاسراء

شهداء حماس ووشاية سلطة الحكم الذاتي

■ فرج شلهوب

شهداء حماس الثلاثة (صلاح جاد الله، تيسير النتشة، عبد الكريم بدر)، ليسوا شهداء معركة عسكرية محدودة المكان والزمان، ولا شهداء اشتباك بطولي مع قوات الاحتلال، شد انظار العالم بداية ونهاية، ولكنهم شهداء القضية الوطنية الكبرى، بكل ابعادها وامتداداتها، النفسية والمادية، فهم جادوا بارواحهم في سبيل الله، مستهدفين الدفاع عن عزة الامة وكرامتها، في وجه الاستعلاء اليهودي، ومستهدفين تمريغ انف رابين وامنه في التراب، لتبقى قضية الجهاد حية متوقدة، وقضية تحرير الاسرى والمعتقلين حاضرة تستعصي على التغييب والنسيان.

انهم شهداء، جاءوا في اللحظة المناسبة، اشراقاً وتوهجاً وعطاءً، وجاءت عمليتهم في السياق الصحيح، مكاناً وزماناً ومضموناً، لتكشف عن هشاشة الكثيرين في معسكر الإعداء والاشقاء، ولتبيّن ان نفوس الكبار تظل كباراً، وان الصغار مهما اعطوا الفرصة يظلون صغاراً، يقتاتون الخنوع، ويعتاشون على الدناءة والانحطاط.

ستة ايام بكمالها وتمامها، استمرت عملية اسر الجندي الاسرائيلي، عجزت خلالها اجهزة امن رابين، عن ان تكشف مكان احتجاز "فاكسمان"، وعلى مدى ساعات هذه الايام، ظل وجه رابين متجهماً لا يعرف الابتسام، وانعقدت سحنة قائد اركانه "باراك"، وبلل وجهيهما عرق الفشل والعجز والاحباط، وبقيا حتى اخر ساعات ليلة السبت الفائت، في مؤتمر صحفي موصول، دون كلام ودون حديث او ابتسام، تظهر صورهما على شاشة التلفاز الاسرائيلي، في انتظار ما تتكشف عنه عملية الاقتحام الدنيئة، التي جاءت متاخرة، وخارج اتفاق رابين مع المجاهدين عبر الوسطاء، ليظهر بكل وضوح، مدى التزام رابين باتفاقاته، واحترامه لما يقطع على نفسه من عهود ومواثيق، فضلاً عما تكشف من مدى عجزه وهوانه وضعفه امام اداء المجاهدين من حماس، وعنفوان مقاومتهم.

واذا كنا لا نتوقع من رابين الا الغدر والخيانة، وانه لا عهد له ولا امان، فان من غير المبرر وغير المقبول، ان تاتي الطعنة من الخلف، وبايدي من كان يُظن انهم اشقاء، حيث كان الانقاذ لموقف رابين المتردي، على ايدي وشاة جهاز امن سلطة الحكم الذاتي المحدود، الذي مارس عمليات الاعتقال الواسعة لانصار حماس، ولم يتورع عن ممارسة اشد انواع الضغوط على المعتقلين، خصوصاً شقيق الشهيد صلاح جاد الله، وحين توفرت لديه مجموعة من المعلومات الاولية، قام بتزويد الامن الاسرائيلي بها، حيث كانت هذه المعلومات هي السبب المباشر وراء كشف مكان احتجاز الجندي المختطف.

فأي مصداقية بعد هذا، لعهد رابين الذي وافق على مفاوضة المجاهدين، مقابل تمديد وقت تنفيذ حكم الاعدام بالجندي "فاكسمان" -وهو ينكث باتفاقه ويقوم بمهاجمة المجاهدين؟!

واي مصداقية لسلطات الحكم الذاتي، امناً ورئاسة، وهي تتنكر لدماء ابناء شعبها وتشي بالمجاهدين، وتخون قضيتهم الوطنية بالافراج عن عشرات الاسرى والمعتقلين، بعد ان رضخ رابين واستجاب للمفاوضة؟ بل اين مقابلة الاحسان بالاحسان، عند سلطة لا تملك السلطة، حين تجنبت حماس احراج سلطة اوسلو الهشة الهزيلة، فلم تخطف الا جندياً اسرائيلياً ومن منطقة تقع تحت مسؤولية جيش الاحتلال مباشرة، ثم تحتجزه في مكان يقع تحت سيطرة الامن الاسرائيلي. وفي الوقت ذاته، لم تستثن حماس معتقلي فتح من المطالبة بالافراج عنهم، وعلى قدم المساواة مع معتقلي حماس؟! فاين مقابلة الاحسان بالاحسان؟! واين هو المسلك الذي يميز العملاء عن الشرفاء؟!

ان كثيراً من الامور، بعد عملية "بيت نبالا" تحتاج الى مراجعة، وعلى رأس الاشياء التي يجب مراجعتها، العلاقة مع عملاء اسرائيل في الامن الفلسطيني «المتطوعين لخدمة الاحتلال، ثم الثقة بما يقوله عرفات وسلطة حكمه في غزة من حرصهم على القضية الوطنية او تحسين العلاقة مع حماس ■

تتمة الخط الساخن مع د. موسى أبو مرزوق

■ ممثلو الصليب الأحمر أبدوا تعاوناً معنا وثمنوا موقف "حماس" ومبادرتها بالاتصال وعرض تمديد المهلة ■

■ على السلطة أن تنفي من صفوفها "التيار المتصهين" لأنه يسعى للإضرار بمسيرة شعبنا وأهدافه ■

دور كبير الشيخ رائد صلاح والسيد طلب الصانع.

وقد ابلغ السيد طلب الصانع حركة (حماس) استعداد رابين للموافقة على دراسة شروط حركة (حماس) والتعامل معها بجدية اذا وافقت (حماس) وكتائب القسام على تمديد المهلة لمدة (٢٤) ساعة، ونتيجة لكل هذه الجهود واستجابة لنداء الشيخ احمد ياسين والشيخ رائد صلاح وافقت كتائب القسام على تمديد المهلة لمدة ٢٤ ساعة . . لان حماس معنية باطلاق سراح المعتقلين.

■ فشل رابين ■

● رابين يقول انه لم تصله رسالة جادة بان حركة حماس يمكن ان تطلق سراح الجندي . . . ويقول في مؤتمره الصحفي انه ليس لديه عنوان لحماس ليبلغها رده . . .

●● الحقيقة ان رابين، ونتيجة لفشله في ادارة هذا الموضوع وهزيمته الكبيرة . . بدأ يتخبط ويتناقض في تصريحاته واقواله بسبب ارتباكه الشديد وشعوره بالإحباط والفشل.

وهذا الموضوع لا يحتاج إلى برهان فالصليب الاحمر وهو هيئة دولية أبلغ رابين رسمياً برسالة حماس واستعدادها للتفاوض على الموضوع، وكان يستطيع أن يبلغ رده عن طريق الصليب الاحمر أيضاً، كذلك فإن السيد طلب الصانع كانت له جهود ضخمة ومشكورة وقد أبلغ حماس موافقة واضحة من رابين على التفاوض والتعامل مع طلبات المجاهدين بجدية في حال تمديد المهلة، وقد اعلنت الكتائب تمديد المدة واصدرت بياناً بهذا الخصوص حمل رقم سلاح الجندي الأسير للدلالة على جدية البيان وأن المجاهدين الذين يحتجزون الجندي هم الذين أصدروه..

وقد بث تلفزيون العدو مقابلة مع الدكتور محمود الزهار أكد فيها أن الكتائب وافقت على تمديد المهلة، كما أعلنت الكتائب عن ذلك عبر مكبرات الصوت في كل مكان..

لكن كما قلت لك فإن رابين حاول المراوغة والخداع واستغلال الوقت..

وهذه الحقائق واضحة جلية.. وقد أكد السيد طلب الصانع كل ذلك، كما يمكن لأي كان الاتصال مع الصليب الاحمر الدولي في بيروت او في جنيف ليتاكد من هذه الاتصالات.. وان رابين وصلته عدة رسائل جادة، لذلك فهو يتحمل مسؤولية مقتل الجندي الصهيوني.

● وماذا عن دور سلطة الحكم الذاتي في الموضوع؟

●● لقد كان دور سلطة الحكم الذاتي سلبياً ومخزياً جداً، فهي ابتداءً رضخت لمقولة رابين أنها تتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة الجندي وهي المسؤولة عن إعادته وقامت بأسوأ دور لها منذ دخول غزة، حيث شنت حملة اعتقالات هستيرية، وقامت قوات أمنها بممارسات لا تختلف بشيء عن ممارسات العدو الصهيوني، اعتقلوا الصغار والشباب والشيوخ.. أهانوا النساء، وانتهكوا حرمات البيوت.. ووصل عدد المعتقلين من أبناء حماس إلى أكثر من (٣٥٠) شخصاً، هذا من جهة، ومن جهة ثانية قام جهاز المخابرات الفلسطيني بتقديم معلومات هامة لاجهزة الاستخبارات الصهيونية، هذه المعلومات قادت إلى طرف الخيط الذي ساعد استخبارات العدو على اكتشاف المكان الذي يتحصن فيه مجاهدونا في بير نبالا..

إن هذا التصرف يضع جهاز المخابرات وقيادات الأمن الفلسطيني على قدم المساواة مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية، وإننا وشعبنا نضع علامات استفهام كبيرة على نوايا وسلوكيات قيادات الأمن الفلسطيني وعرفات شخصياً، ولا بد من الإشارة هنا لزيارة يوسي جينوسار المسؤول الجديد في جهاز الشاباك الصهيوني عن متابعة شؤون المفقودين الصهاينة لعرفات الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة والتي عكست التعاون الاستخباري بين مخابرات العدو الصهيوني ومخابرات عرفات.

إن قيام هؤلاء بالتآمر على شعبنا ومجاهدينا وتقديم المعلومات الاستخبارية عنهم إلى العدو الصهيوني يضطرنا إلى دعوة أبناء شعبنا الفلسطيني ليعاملهم بنفس الطريقة التي عامل بها شعبنا جهاز مخابرات العدو وعملاءه.

وعلى السلطة الفلسطينية ان تنفي من صفوفها (التيار المتصهين)، فهذا التيار له رموزه في السلطة وفي قيادة الشرطة والأمن الفلسطيني، وعندنا عن هؤلاء معلومات كاملة، وإننا لن نسمح لهذا التيار بالاستمرار في الإضرار بمسيرة شعبنا لتحقيق أهدافه.

● وماذا عن الأحداث الحالية والتوتر الشديد في قطاع غزة بين حماس وسلطة الحكم الذاتي؟

●● الحقيقة ان التوتر الحالي ليس بين حركة حماس وسلطة الحكم الذاتي وإنما بين شعبنا الفلسطيني وسلطة الحكم الذاتي ومسؤولي أجهزة الأمن..

ما يجري هو تعبير شعبي تلقائي عن حجم السخط والغضب على تصرفات عرفات وقيادات أجهزة الأمن الفلسطيني ودورهم السيء.

وكان الأجدى بسلطة الحكم الذاتي أن تبادر فوراً إلى الإفراج عن المعتقلين وتطالب حكومة العدو بالاعتذار عن الاتهامات الخاطئة حول وجود الجندي الأسير في قطاع غزة.

لكن الواضح أن هؤلاء يتعاملون بنفسية المهزوم الذي لا يستطيع أن يعترض على شيء من أوامر الصهاينة، وهم في موضع المتلقي والمنفذ، ونحن يسوؤنا جداً أن تكون نفسيتهم بهذا الشكل لان ذلك يضر بشعبنا كثيراً.

■ الحوار مع عرفات وحركة فتح ■

● ترددت أحاديث عن دعوة عرفات لقادة حماس للقاء والحوار بعد عملية بيرنبالا، ما موقفكم من ذلك؟

●● يصعب اللقاء مع عرفات وفي سجونه معتقل واحد من حماس، فكيف وهو يعتقل اكثر من (٣٥٠) من إخواننا، ويقدم المعلومات للصهاينة عن المجاهدين. ولذا فموقفنا الآن عدم اللقاء مع عرفات.

● .. هذا بالنسبة للقاء مع عرفات، هل هذا ينسحب على حركة فتح؟

●● نحن ندعو المخلصين في حركة فتح للانفصال عن السلطة، وإعلان البراءة من هذا الخط الذي تسير فيه السلطة ورموزها .. ونحن على علم أن هناك مجموعات كبيرة في فتح رافضة لكل هذه الاتفاقات وتتمسك بالحقوق والثوابت الفلسطينية، ونقول ان من أراد من كوادر فتح الالتحاق بالسلطة، عليه أن يترك هذه الحركة التي يسجل التاريخ انها كانت من اول الحركات المقاتلة لتحرير فلسطين، وذلك لن يضر السلطة بل يفيدها ولن يضر حركة فتح، بل يجعل لها مساحة أوسع في التحرك وتقييم الحالة الفلسطينية، وتنفيذ برامجها بحرية، كما ان ذلك من شأنها ان يخلص فتح من تحمل مسؤولية القرارات والتصرفات الجائرة والخاطئة للسلطة التي وضعت نفسها رهن معادلات خاطئة لا تخدم إلا مصالح العدو المحتل.

■ تهديدات بضرب حماس ■

● تكثر الضغوط على عرفات من رابين و الولايات المتحدة لضرب حماس ونزع سلاح مجاهديها.

●● نحن لا نخشى مثل هذه التهديدات، ونحن حركة تعودت على اسوأ الظروف.. وعلى رئيس وزراء العدو رابين الذي يطالب عرفات بالضغط على حماس وضربها، أن يتذكر انه جرب حظه العاثر في ذلك طيلة سنوات الانتفاضة السبعة، وأن حماس لم تؤثر فيها كل الضربات ومحاولات القمع، بل زادتها رسوخاً واتساعاً بفضل الله، وكلما تعرضت لضربة كلما زاد تعاطف شعبنا وأمتنا والتحامهم معها .. لذلك على سلطة الحكم الذاتي وعرفات أن يعوا ذلك جيداً.. اما بخصوص نزع سلاح مجاهدينا من ابناء كتائب القسام البطلة، فهذا خط احمر لا يمكن أن نقبل به، ونحن نحمّل عرفات كامل المسؤولية عن اية نتائج تترتب على اقترابه من هذا الخط.

■ الموقف الأمريكي ■

● ما تعليقك على الموقف الأمريكي من قضية اسر الجندي، وتصريحات الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته ووصفها لحماس بالإرهاب ودعوتها المجتمع الدولي إلى محاربة حماس.

●● لم يكن من اللائق بالإدارة الامريكية ان تضع نفسها في مثل هذا الموقف، وكان يجب على الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته عدم ترديد وجهة النظر الصهيونية بشكل أعمى، ومن المفترض ان يحاول الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته تقدير كامل المواقف وبعيداً عن وجهة النظر الإسرائيلية..

وقد لاحظ الجميع أن كريستوفر وضع نفسه كأداة يحركها رابين كيفما يشاء، وحماس ليست حركة صغيرة او معزولة حتى يطالب كريستوفر المجتمع الدولي بمحاربتها، حماس حركة وطنية تمارس جهاداً مشروعاً ضد الاحتلال والعدوان وتعمل من اجل تحرير ارضها ومقدساتها، وهي تلقى تجاوباً وتاييداً واسعاً لدى جميع الشعوب العربية والإسلامية..

ومثل هذه التصريحات غير المسؤولة من شأنها ان تؤجج الغضب الشعبي العربي والإسلامي تجاه الدور الامريكي في خدمة العدو الصهيوني ومناقضة آمال وتطلعات شعوب المنطقة.. ■

اسبوع رائع مع كتائب العز والثورة

■ ياسر الزعاترة

على مدى اسبوع كامل كنا مع «حماس» وكتائبها المجاهدة نغسل ارواحنا من صدأ الانظمة وسياساتها المتهالكة. نهرب من الخليج واموال العرب المسفوحة تحت بساطير الجنود الامريكان والانجليز، وننظف قلوبنا من ادران التطبيع المتسارع الذي يعبث بها ويتركه تنزف على شواطيء الحزن والكمد.

اسبوع كامل هربنا فيه من اخبار مؤتمر الدار البيضاء الذي يمهد للهيمنة الاقتصادية الصهيونية على المنطقة، ومن اخبار المفاوضات التي لا يجيد العرب فيها غير التنازلات.. هربنا من كل هذا باتجاه دفء الثورة واشتعال الدماء الطاهرة على ثرى القدس الطهور.

يوم الاحد، وفي القدس كنا مع التحام الدم الفلسطيني والمصري في عرس للشهادة ولا احلى يصنعه عصام الجوهري، والهارب من صقيع كامب ديفد، وحسن عباس الهارب من هروات الشرطة «الوطنية الفلسطينية» وسجونه المنذورة للمجاهدين.

هناك تعانقت القدس والالف مئذنة، تلك التي تشمخ في سماء قاهرة المعز، وكتبت المداد الطاهرة ملحمة العهد على مواصلة الثورة والمقاومة حتى تنظيف الارض العربية والاسلامية من دنس الغزاة.

وفي ذات اليوم كان ابطال القسام يمرّغون انف رابين ودولته المتغطرسة في الوحل ويأسرون احد الجنود الصهاينة، ويتركون دولة العدو وصاحبتها واشنطن رهن الذعر والخوف، وينهون الحكاية في ملحمة نصر واستشهاد ولا اجمل.

انها امة موصولة الخير، ورحمها لا يتوقف عن انجاب الابطال الذين يبشرون بالمستقبل الذي تكون العزة فيه لعباد الله المؤمنين.

●●●

من قال اوراق الشهادة
قد طوتها الريح في الزمن الخراب؟
من قال ان حكاية الشهداء قد صدئت،
وواراها التراب؟
من قال اشرعة البطولة،
قد طواها الموج في البحر العباب؟
من قال ان جحافل القسام قد نفدت
صهيل خيولها في يوم (يعبد)،
عندما نعق الغراب؟
من أين يأتي هؤلاء اذن،
ومن أي المآذن يطلعون،
فنحتفي بنشيدهم هذي الهضاب؟
ومع اشتعال دمائهم،
لابد ينقشع الضباب ■

تداعيات ما قبل، وما بعد؟!

في مسألة "الاختطاف"

■ حلمي الاسمر

-١-

لم استطع لوهلة، ان احبس دمعة حرّى تدحرجت على خدّي، حينما قفز اولادي فرحاً وهم يرون يهودياً في وضع مذل - ربما للمرة الاولى في حياتهم القصية- كان المدعو نحشون فاكسمان يبدو مذعوراً وهو يطل من شاشة التلفاز طالباً من مسؤوليه الاستجابة لطلبات (حماس) كي يتمكن من عودته الى حضن امه الباكية....

ولوهلة اخرى، سرحت ببصري الى ابعد من حدود المشهد، نحشون هذا لم يغب عن امه غير بضعة ايام، كان بالامكان ان يعود سالماً معافى لو اراد له مسؤولوه ذلك، اما انا- على سبيل المثال- فمنذ سنوات طويلة لم اطأ مسقط راسي في مخيم طولكرم بسبب وجود نحشون هذا وزملائه ومرؤوسيه في مسقط راسي، ومسقط راس ابي وامي واجدادي من قبل في قرية كانت وادعة، وكان اسمها الشيخ مونس - قرب يافا-..!!

وما انا غير واحد من ملايين من ابناء الارض المقدسة الذين نأت بهم المسافات عن مسقط رأسهم وامهاتهم وذويهم.. فلماذا نحشون -فقط- من دون غيره من بني البشر هو الذي تقوم له الدنيا و لا تقعد؟!

ولماذا يقتصر الحديث على «اختطاف» فتى، مجرد فتى وتنسى الذاكرة المعطوبة ملفاً انسانياً كاملاً يضم بين دفتيه ملايين القصص الدامية لابناء لا يعرفون آباءهم واباء سمعوا عن بعد بمولد ابناء لهم، وامهات لا يعرفن احفادهن او حتى اسماءهم؟

-٢-

مرة اخرى يجول ناظري في الذات كحالة مُمثلة لملايين الحالات، لقد مات نحشون بقرار من مسؤوليه، ولكنه - على الاقل- سعيد لامه محمولاً لتلقي نظرة الوداع الاخيرة عليه، اما -انا- وعذراً مرة اخرى، فقد قرأت خبر وفاة ابي ذات يوم ليس ببعيد عني، بالصحف الفلسطينية، ولم اتمكن من القاء نظرة الوداع الاخيرة عليه... ولم اتمكن من الوقوف مع اخواني لتقبل التعازي...

وهناك غيري، حالات تدمي القلب، وتمزق الشرايين.. كم من اسرة ابيدت بكاملها بحراب نحشون ومرؤوسيه في اكثر من بقعة على هذه الارض، في صبرا وشاتيلا، في الحرم الابراهيمي، في كفر قاسم وفي غيرها وغيرها...الخ؟! بل كم من شبابنا المجاهدين الذين شدهم وهج الشوق الى الوطن المخطوف فعادوا له مقاتلين، وسقطوا بحراب نحشون ومرؤوسيه ثم ووروا التراب بوساطة جرّافة (!) في مقبرة -المجهولين- في غور الاردن وكُتب على شواهد قبورهم مجرد رقم متسلسل بعيداً عن عيون امهاتهم وابائهم واخوتهم واخواتهم؟!

وكم من فتى وشاب وشيخ خطف نحشون ومرؤوسوه وفاضت ارواحهم تحت التعذيب في غرف التحقيق في سجون الفارعة وطولكرم ونابلس وجنين ومراكز التحقيق في المسكوبية وغيرها؟!

اهو ضرب من حديث الذكريات الدامي؟! ليكن، فالذاكرة الحية تحفظ الاف الاسماء التي لم ترددها وسائل الاعلام، ولم تستمطر بيانات الشجب والادانة العالمية المنافقة الكافرة، ولكن أنّى لعجالة عابرة في صحيفة ان تتسع لكل هذا الكم الهائل من قصص الخطف والخسف والقتل والتنكيل والظلم الذي لم ينته بعد..؟!

اذاً، هي اطلالة لا اكثر، ومحاولة لاستفزاز ذاكرة الاخرين المعطوبة التي لا تحلم الا بـ «سلام» الفنادق من فئة خمس نجوم وما فوق، وانتخاب الازدهار الاقتصادي الموعود، واتفاقات صنع المستقبل الذهبي من نخالة الحاضر المعفّر.. وزراعة البطاطا في البحر الميت!!

-٣-

وبعيداً عن حديث الدم الذي لم يتوقف جريانه في ذاكرة الماضي والحاضر والمستقبل، ثمة مساحة اخرى، لها طعم آخر، لقد كان نحشون مجرد جندي اسره جنود في سياق معركة لم تنته بعد، ولا ينهيها الا اصحابها الحقيقيون، اصحاب الحقوق التي لم تعد، والعائلات التي لم يلتئم شملها بعد، فاين الحديث عن «الارهاب» من كل هذا؟! وما بال اقلام واقوام وساسة يهرفون بالاضاليل والشنشنات الفارغة؟!

لم تكن اذاً، غير معركة بين جنود، فاين «السلام»؟! الم يلتقوا في مراسم احتفالية؟ الم يتفقوا على اسدال الستارة على فصول القصة التي لم تنته بعد؟! فمن هؤلاء الجنود المقاتلون الذين ما زالوا يمتشقون السلاح؟! الم يسمع هؤلاء بـ «السلام»؟! هل ثمة خلط في الموضوع؟!

انهم مجاهدو (حماس).. ومن (حماس) هذه، ومن القسام وكتائبه؟! اهم خارج تاريخ «الشرق الاوسط الجديد» الذي بشر به بيريس؟!

ثمة لبس في الموضوع ولا شك، فهؤلاء المقاتلون ليسوا غير جزء لا يتجزأ من ابناء فلسطين.. اذا، ثمة عناوين لفلسطين غير ابي عمار واوسلو والقاهرة، وثمة بُعد ما زال غائباً، او قل هو مغيب عن الصورة ولكنه حاضر بقوة في كل تفاصيلها، انه بُعد مكتوب بحبر خاص لا تمحوه الخربشات والتواقيع، وقد بدا في الايام الاخيرة ملء سمع العالم وبصره، انه هذه الكوكبة من ابناء فلسطين الذين يستلهمون تجربة الشيخ القسام الحية، التي وضعت اسس التعامل الحضاري المضمخ بالكبرياء مع المغتصبين والخاطفين الحقيقيين..!!

ترى.. كم يبلغ عدد هؤلاء الخارجين عن النص؟! وكم عدد اللاعبين في ساح المستقبل؟! وماذا يستطيع هؤلاء ان يفعلوا وسط هذا المعمعان «السّلامي»؟!

حسناً، ان الجواب يأتي من تجربة الايام القليلة الخالية، فقد استطاع بضعة نفر ان يوقفوا دولة العدو على طرف دبوس لبضعة ايام، فاربكوا اجهزتها وزلزلوا اركانها، واشاعوا حالة من «الطوارئ» في كل بيت فيها...!!

ترى ما هذه «الدولة» التي يرقّصها فتية بحجم ضمة الورد؟! اهي كذبة كبرى، اهي خدعة؟! ام كثيب من رمال؟!

-٤-

ثم ما هي هذه الـ «حماس» اليست تنظيماً غير مشروع؟! اليست حالة معزولة عن كل هذا السياق!! فلماذا ينشغلون بها كل هذا الانشغال! واين هي من ترسانة العدو التسليحية المهولة؟! وماذا تستطيع ان تفعل؟

مخطئ من يظن ان (حماس) مجرد حركة تعدّ الفاً او الفين من ابناء فلسطين، انها تعبير عن روح هذه الامة الوثّابة، انها اعلان قوي على ان هذه الامة ما زالت حية وقادرة على صناعة الشهادة، انها شكل من اشكال التعبير عن فعل الجهاد الذي هو ماض الى يوم الدين، و(حماس) بهذا المفهوم لا تأخذ شرعية من احد، لان بقاء الروح الجهادية حية متقدة في نفوس المسلمين هو تعبير عن العبودية لله وتأليه لله عز وجل بما هو اهل له تبارك وتعالى، وعليه فـ «حماس» هي الجزء الاصيل من كينونة هذه الامة واي تجاوز لها في معرض رسم خريطة المنطقة ليست اكثر من محاولة بناء قصر من رمال على شاطئ البحر!

-٥-

وبعد...؟!

يتحدثون عن مستقبل «مشرق» واعد ينعم فيه الناس بـ «سلام» و «امن».. و «اطمئنان».. ترى اليس لي انا شخصياً حصة من كل هذه الوعود البرّاقة ومعي ملايين من ابناء هذه المنطقة الذين ما زالوا يعيشون في منافي الارض كافة؟!

الم يئن لفلسطين التي «خُطفت» ذات حقبة سوداء من تاريخ هذه الامة، ان تعود الى اطفالها وشبابها اليافعين كي يصنعوا مستقبلهم هم على طريقتهم الخاصة...؟!

الم يقرأ الساسة ذو الياقات المنشاة والبذلات الداكنة قول الشاعر (اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر)؟! الم يدركوا بعد... ان الوجه الآخر لهذا الكارنفال الاحتفالي الكاذب هو الكارثة التي لا يمكن الا ان تُنبت الا التحدي؟! الا يُضيّع هؤلاء واولئك اوقاتهم واوقات الامة في خزعبلات وخرافات لا تنبت غير العلقم؟!

واخيراً....

طوبى للشيخ عزالدين... وطوبى للفتية الغرّ الميامين الذين ما زالوا تشاكي اسلحتهم في جه الظلم والاغتصاب والاختطاف.. وطوبى لهذه الروح القسامية الجهادية التي ما زالت تعلن ان في الجسد المثخن بالذل والاستكانة عرق ينبض بالكبرياء وطوبى ليد ما زالت تلطخ باتجاه النهوض وفتلة جرة تضيء شمعة الامل في ليل مدلهم مظلم!! ۞

> ۞ ۞ .. فقد استطاع بضعة نفر ان يوقفوا دولة العدو على طرف دبوس لبضعة ايام، فاربكوا اجهزتها وزلزلوا اركانها، واشاعوا حالة من «الطوارئ» في كل بيت فيها...!! ترى ما هذه «الدولة» التي يرقّصها فتية بحجم ضمة الورد؟! اهي كذبة كبرى، اهي خدعة؟! ام كثيب من رمال؟! ۞ ۞

غـزة تـسـأل

■ شعر : محمد الحسناوي

في غير وادي النمل ثمّة نملةٌ، صرختْ بوجه الذئب: ويلك، يا بني قومي (سليمانُ) النبيُّ مضى، وجاء الخاسئون . تجمع النملُ، استعادوا سيرة الاجداد. (هاشمُ) ايها الجدّ العظيم. لمَنْ تركتَ الماء و (البيتَ العتيق)؟ تَجَرتَ بالدّيباج من (صنعاء) حتى باب (قنسرين).

لم تغدرْ ولم تبخلْ. هشمتَ الخبز بين الناس. كل الناس، (هاشمُ) أيها الجدّ الكريم. لمَنْ مددتَ الظلّ، أسلمتَ الشفاه على الرمال، رمال (غزة) يافعاً؟ هل كان حبُّ الارض سماً قاتلاً؟ هل كان طعم الرمل شهداً او طلا؟ يا راقداً في حضن (غزة)، أيها الجد المتيّم، ازهرتْ فينا صبابات مقدّسة. رسولُ الله باركها وسقاها، فكنّا النخلَ والزيتونَ من (صنعاء) حتى الرافدين. تكلّمي انْ شئت يا بيداءُ، يا أنهارُ، يا ظمأ الصوائف والشواتي. نحنُ رملٌ، نحن نملٌ، نحن تسبيحُ الفرات.

في غير وادي النمل وادٍ غير ذي زرع أضاءَ شهابُنا، دَرَجَتْ نُجيماتُ على اَ لبطحاء، فانبجستْ عيونُ الارض: (أندلساً) و (بغداداً) و (تاجَ محلّ). يا أرضاً، شموسُ سمائها بعضٌ من السرّ الذي في مائها وهوائها، في صيفها وشتائها، في حبّها الانسانَ: تفاحاً وليموناً، وفي الاحسان مرسوماً على حدّ السيوف، على هتاف القلب للمحبوب تغريداً وترتيلاً، على الشبّاك والمحراب نمنمةً واكليلاً. اذا بَليَتْ رسومُ حروفنا يوماً، فهل تبلى صبابتُنا، وقد طُحنَتْ على حجر، وذُرّتْ في مَسامِ الريح والامطار، ذابتْ في جذور التين والرمان، حتى أينعتْ شعراً واهداباً واعتاباً، تُمسّحُ بالشفاه وبالقلوب، هنا مشى (موسى)، هنا طاف (المسيح)، هنا سرى (طه).

البيلسانةُ خاطبتْ عصفورةً فُزحيةً: لمَ يَختم الحنّاءُ بالدم قانياً قُبُلاً وأقراطاً على أيدي العَذارى؟ قلتُ: بنتَ البيلسان، ألست ادرى بالذي أذريتُ يوماً في مسام الريح والامطار؟

الماءُ افرج عن لآلىء ثغره، اغصانُ مَجراه استضاءت بابتسام. يا غدير الحبّ، ما اغراك؟ قال نشيدُه البراقُ: سُبحانَ الاله.

طفلٌ على بيّارةٍ نوّارةٍ، ناغتهُ مروَحةٌ لناغاها، للدُرّ النورُ والتسبيحُ امواجاً وديباجاً على كلّ الشفاه، على المناقير الزبرجد، قال: سبحان الاله.

في ارضنا ارض النبوّات استحالتْ كلُّ بارقةٍ غزالاً، كلّ ريم شوكةً، حصناً من الاقداس والخفَر العَصيّ، اذا استُبيح تضرّجتْ اسيافُنا ورداً حلالا.

يا عمرُو يا جدّ النبي، رمالُ (غزّة) والفرات تساءلتْ عنك الغداة، تساءلتْ عن عاشقين، فهل الى وصلٍ سبيل؟ ۞

في بيان شامل حول عملية أسر الجندي الصهيوني

حماس تستعرض تفاصيل العملية وتؤكد حقها المشروع في خوض الحرب ضد العدو

اصدرت حركة حماس بياناً شاملاً حول عملية اسر الجندي الصهيوني "فاكسمان" جاء فيه:

كما كانت البداية بطولية ورائعة في عملية ابطالنا التي أسروا فيها الجندي الصهيوني "فاكسمان"، جاءت النهاية بذات البطولة والروعة وعلى عكس ما اشتهى وخطط جنرال الحرب الصهيوني رابين. جاءت على عكس كل العمليات المشابهة التي شجّعت الجنرال على تكرار النهج، ذلك الذي سيغيره مرغماً تحت وطأة ضربات ابطالنا.

صلاح جاد الله.. تيسير النتشة.. عبد الكريم بدر.. ابطالنا القساميون كتبوا النهاية بدمائهم ولطّخوا بها جبين الجنرال رابين ومعه كل المستسلمين.

حول هذه العملية البطولية، وتفاصيلها، ولوضع النقاط على الحروف نقول ما يلي:

■ اولاً : تطور الاحداث :

(١) لقد أعطت كتائب القسام حكومة رابين مهلة للاستجابة لطلباتها من اجل تأمين الافراج عن المعتقلين الابطال وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين.. تنتهي في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٤/١٠/١٩٩٤م.

(٢) في البداية تجاهل الارهابي رابين وحكومته المتغطرسة طلبات مجاهدينا، وحاول استغلال الوقت بشن حملات واسعة لتمشيط كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بحثاً عن الجندي الأسير.. وقاموا بالضغط على سلطة عرفات وتحميلها المسؤولية وابتزازها جراء هذا الحادث.

(٣) قامت سلطة عرفات بأشرس حملة وأسوأ دور لها، منذ مجيئها الى غزة حيث اعتقلت اكثر من (٤٥٠) من ابناء حركة "حماس" ورموزها في قطاع غزة، وشنوا حملات تفتيش ليلية على غرار ما تقوم به قوات العدو الصهيوني بحثاً عن الجندي الاسير لكن دون جدوى.

(٤) استنفرت حكومة رابين كافة قواتها وجيشها بحثاً عن الجندي الأسير في الضفة الغربية والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ لكنهم فشلوا طوال الوقت في الوصول الى مكان مجاهدينا.

(٥) بدأت شخصيات وجهات مختلفة الاتصال مع حركة "حماس" من اجل الوصول الى حل وسط لقضية الجندي الأسير وتأمين الافراج عنه.

(٦) قام ممثل عن كتائب القسام بالاتصال مع مقر الصليب الاحمر الدولي في بيروت طالباً منهم التدخل للتفاوض مع سلطات العدو على طلبات المجاهدين ولتأمين الافراج عن الجندي الأسير وقد قام الصليب الاحمر بتبليغ هذه الرسالة الى حكومة رابين، واعلن تلفزيون العدو عن هذه الاتصالات.

(٧) ابلغت جهات وشخصيات عديدة منها الشيخ رائد صلاح والسيد طلب الصانع موافقة رابين على الاستجابة لبعض شروط كتائب القسام بالافراج عن الشيخ احمد ياسين والسجينات الفلسطينيات، شريطة موافقة كتائب القسام على تمديد المهلة (٢٤) ساعة..

(٨) وافقت "حماس" على تمديد المهلة (٢٤) ساعة بناء على نداء الشيخ احمد ياسين والشيخ رائد صلاح.. وبناء على استعداد رابين الاستجابة للافراج عن الشيخ ياسين والسجينات الفلسطينيات والتفاوض على الطلبات الاخرى مقابل الافراج عن الجندي الأسير.

(٩) اعلنت الكتائب في بياناتها تمديد المهلة وأذاع تلفزيون العدو مقابلة مع الدكتور محمود الزهار اكد فيها ان الكتائب وافقت على تمديد المهلة كما اذاع تلفزيون العدو خبراً حول مساعي الشيخ رائد صلاح واعلانه ان الكتائب وافقت على تمديد المهلة.. كما اعلنت الكتائب تمديد المهلة عبر مكبرات الصوت في شوارع قطاع غزة.

(١٠) بعد كل ذلك.. قامت قوات رابين بعملية غدر باقتحام المكان الذي يتحصن فيه مجاهدونا مع الجندي الاسير بعد اكتشافه، وقد اشتبك مجاهدونا الابطال مع قوات العدو الصهيوني في معركة بطولية استخدمت فيها قوات العدو الصواريخ والمتفجرات ونيران اسلحتهم الكثيفة..

وقد استطاع مجاهدونا تلقين رابين وحكومته المتغطرسة درساً في الشجاعة والصمود الاسطوري. حيث قتلوا ضابطاً وجرح اكثر من عشرة جنود وقتل الجندي الاسير، فيما يعتقد المراقبون ان الخسائر اكثر من ذلك بكثير، فيما استشهد ثلاثة من مجاهدينا الابطال هم:

- الشهيد البطل صلاح جاد الله.
- الشهيد البطل تيسير النتشة.
- الشهيد البطل عبد الكريم بدر.

(١١) توجه "حماس" اصابع الاتهام الى سلطة عرفات بايصال معلومات الى سلطات الاحتلال حصلت عليها من بعض المعتقلين، مما ساعد في الوصول الى مكان المجاهدين، وهو ما أشار اليه رابين شخصياً.

■ ثانياً : الموقف الامريكي :

لقد اثبت الموقف الامريكي في هذه القضية تبعيته الكاملة والمخزية للارادة الصهيونية، حيث وصل حد استنفار البيت الابيض برئيسه وكامل طاقمه ووزير خارجيته من اجل حياة جندي اسرائيلي، فيما هو لا يفعل اقل من ذلك بكثير من اجل حياة جنود وليس جندي امريكي، مما يعني ان القرار الامريكي قد اصبح رهناً للوبي اليهودي، وهو ما يجب ان يثير بقوة الشارع الامريكي الذي يجب ان يشعر بالخزي والعار وهو يرى قيادة دولته العظمى تستنفر من اجل جندي واحد في جيش احتلال سافر يخوض معركة مع اهل البلد الذي يحتله.

ان وصف الحكومة الامريكية لحماس بالارهاب هو ارهاب سافر يدينه كل الشرفاء في هذا العالم، ومن العار على اية دولة تحترم نفسها ان تساق خلف هذا اللون من الهرطقة السياسية. كما ان الضغوطات التي مارستها وتمارسها ادارة كلينتون على بعض الدول العربية من اجل التضييق على نشاط "حماس" هي لون آخر من الوان التبعية الامريكية للقرار الصهيوني، واننا نهيب بهذه الدول ان لا تخضع للابتزاز الامريكي والصهيوني، لان "حماس" حركة وطنية اسلامية مجاهدة تستحق الدعم والتقدير من كل الانظمة كما استحقت ذلك وبجدارة من شعوب الامة العربية والاسلامية.

■ ثالثاً : موقف سلطة عرفات :

يوماً فيوم تثبت قيادة سلطة الحكم الذاتي رسوخ قدمها في التحول شيئاً فشيئاً الى شريط حدودي جديد للاحتلال الصهيوني، في الوقت الذي لم تحصل فيه على شيء يذكر، حتى من ذلك اللون التافه الذي نصّت عليه اتفاقات اوسلو والقاهرة. وفي هذه المرة وبدل ان تستغل قيادة السلطة العملية البطولية في سبيل شن حملة دبلوماسية من اجل قضية المعتقلين، ارتدت الى الداخل الفلسطيني فشنت حملة اعتقالات هوجائية بحق مئات من ابناء شعبنا، وانصار حركتنا.

اننا اذ ندين هذه الحملة الجبانة لنؤكد ان كل اتفاقيات السلطة لا يمكنها ان تلغي حق شعبنا وحركتنا ومجاهدينا في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل ما دام هذا الاحتلال جاثماً على ارضنا ومقدساتنا، كما اننا نحذر هذه السلطة من مغبة الاستمرار في هذا النهج الذي سيكون له آثاره المدمرة على شعبنا ووحدته الوطنية.

■ رابعاً : الموقف من قضية المعتقلين :

اذا كانت سلطة عرفات قد نسيت او تناست قضية المعتقلين الابطال في سجون الاحتلال الصهيوني، حتى اولئك الذين نصّت على الافراج عنهم اتفاقات الذل والهوان في اوسلو والقاهرة، فان "حماس" لا يمكن ان تنسى معتقليها، ولا بقية المعتقلين الابطال من ابناء شعبنا الذين يرزحون خلف قضبان الاسر، وهي تعاهدهم على استمرار الجهاد من اجل اطلاق سراحهم بكافة الوسائل، حتى تبقى قضيتهم حية على كل الاصعدة.

■ خامساً : المواقف الانسانية المزعومة:

لقد استقبلت "حماس" ومعها كل الشرفاء والمخلصين في هذا العالم بكثير من الاستياء مشاعر الانسانية الزائفة لدى البعض فيما يتعلق بحياة الجندي الاسير، تلك المشاعر التي لا نعرفها ولا نسمعها الا عندما يتعلق الامر بالصهاينة القتلة. فنحن لم نسمع اكثر هذه الاصوات يوم اختطفت سلطات الاحتلال الصهيوني الشيخ المجاهد عبد الكريم عبيد ولا المجاهد مصطفى الديراني، ولا نسمعها تقلق كثيراً على استمرار احتجاز الشيخ المجاهد احمد ياسين رغم قائمة الامراض التي يعاني منها والمعروفة للجميع.

ان "حماس" تخوض حرباً مشروعة ضد محتلي ارضها ومشردي شعبها، ولها الحق في استخدام كل الوسائل لضرب هذا الاحتلال الغاشم، وتحرير الاسرى من ابطالها وابطال شعبها. ولها الحق في الرد بالمثل (وهو حق معروف) على الجرائم الصهيونية، تلك الجرائم التي لا حصر لها، والتي من ابرزها قتل عشرات المطاردين بدم بارد بعد اعتقالهم فاين هي الانسانية يا دعاة الانسانية؟!!

وبعد، فان "حماس" وهي تزف الى الامة شهداءها الابرار لتعاهدها وتعاهدهم على مواصلة خط الجهاد والمقاومة الذي رووه بدمائهم الطاهرة حتى يأذن الله بالنصر المبين. ۞

الى شهداء معركة بيرنبالا البطولية

صلاح جادالله... تيسير النتشة.... عبدالكريم بدر

وفاء... و عهد

وجه المكتب الاعلامي لحركة حماس في فلسطين هذه الكلمات الى شهداء معركة بيرنبالا:

حنانيكم ايها الرجال الابطال وانتم تكتبون التاريخ على ثرى الارض التي بارك الله حولها.

حنانيكم يا ابطال القسام وانتم تعلنون التمرد على زمن الهوان العربي وتكتبون بالدم اسطورة المد والمقاومة.

حنانيكم ايها الرجال وانتم تخطون بدمائكم طريق الكرامة لامة يراد لها ان تستمرئ كرامتها تحت بساطير جيش رابين ورئيسه النووية.

حنانيكم وانتم تمرغون انف دولة الاحتلال في التراب وتوقفونها اياما على راسها صاغرة ذليلة.

حنانيكم وانتم تعاهدون معتقلي شعبكم وامتكم على [illegible] الدماء حتى تحريرهم من رهن الاسر في سجون العدو.

حنانيكم وانتم تعاهدون رجالكم القابعين خلف [illegible] الاسر من كل الفصائل على بقاء قضيتهم حية [illegible] الامة.

حنانيكم وانتم تجعلون من قضية شيخكم البطل احمد ياسين والابطال عبدالكريم عبيد وصلاح شحادة ومصطفى الديراني قضية العالم اجمع.

حنانيكم وانتم تشهرون موتكم ودمكم في وجوه القتلة وتتصدون لجيش كامل باسلحتكم البسيطة فتوقعون فيهم عشرات الاصابات.

في ليلتكم المباركة التي رحلتم فيها الى عليين، رحل الظلام وانبجس الفجر العنيد، وسيخرج من رحم نضالكم الاف الابطال الذين يعاهدونكم على مواصلة درب المقاومة.

حنانيكم وانتم تعلنون التمرد على سلام الذل والهوان والخزي والعار للمستسلمين الذين جمعوا اخوانكم في سجون غزة، واعلنوا انهم جنود الاحتلال وحماة مستوطنيه.

سنبكيكم بدمع الثورة يا اجمل الرجال، ونفرح بمآثركم البطولية يا فخر هذه الامة، فعلى مثلكم تبكي النساء والرجال، غير اننا سنتمرد على الحزن وسنجعل من بكائنا وقوداً جديداً لمواصلة الثورة والمقاومة.

ونهنئ ذويكم وانفسنا وشعبكم بعظمة هذه البطولة يا من اضأتم جنبات هذا الظلام الذي صنعه الاستسلام.

حنانيكم وانتم تتربعون الآن على عرش القلوب المؤمنة الشريفة في هذا العالم المصاب بالفيروس الصهيوني الامريكي.

حنانيكم ايها الرجال ورحمى ارواحكم التي حلقت بها اسراب الملائكة الى عليين في عرس رباني ولا اجمل، فلتخرج فلسطين اليوم من بحوها الى نهرها في صلاة جماعية تزف ارواحكم الطاهرة الى ربها.

انه عرس فلسطين اليوم، فليخرج الجميع الى الشوارع وليكن يوماً مشهوداً من الغضب والثورة يسجله التاريخ بمداد من نور... فلتقتحم جماهير غزة السجون وتفرج عن الابطال المعتقلين.

انه يوم فلسطين.. فليكن اعلان النهاية لزمن الاستسلام واشتعالاً للثورة في كل مكان.

فليكن يوم غضب عارم في كل شبر من فلسطين وفاءً لابناء الرجال الابطال.

انه يوم من ايام الله المشهودة فلينزل الله منكم يا شعبنا ما يباهي به ملائكته.

والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والله اكبر والمجد لرجال القسام.

والله اكبر والخزي والعار للاحتلال واعوانه والمستسلمين. ۞

همسة

احبابنا الأشبال.

نحمد الله تعالى الذي يحفظكم، ويعلّمكم مالم تكونوا تعلمونه قبل أيام، فأنتم تتعلمونَ كلَّ يوم علماً جديداً من معلّميكم، ونأمل أن يكون معلّموكم مربّين قبل أن يكونوا معلمين، يربّونكم على حب العلم، وعلى الأخلاق الفاضلة . . على الصدق، وعلى العفّة، وعلى الأمانة، والكرم، والنخوة، وعلى الكرامة والمروءة وحبّ الخير، لتكونوا الرجال الأسوياء الأكفياء في المستقبل القريب، تنهضون بأمّتكم التي أفسد الشرُّ والأشرارُ بعضها ، حتى صرنا نرى الموظف المتعجرف، والموظف المهمل، والموظف المنافق، والموظف المرتشي، والموظف الذي يؤثر راحته وكسله ومصلحته الشخصية على مصالح المواطنين المساكين الأبرياء . .

وكثيرون منكم - ياأبناءنا-سيكونون موظفين، ونحن لا نريدهم . .لا نريدكم أن تكونوا موظفين أو معلمين كأولئك الذين وصفناهم قبل قليل، لأنكم إذا كنتم مثلهم، فستكونون عالة على المجتمع، وسوف تعوقون تقدّمه، ليبقى مجتمعاً متخلفاً لاخير فيه، ويطمع فيه أعداؤه الداخليون والخارجيون . .

ولهذا نحبّ أن نتواصل، وتصل إلينا رسائلكم، وتصل إليكم كلماتنا وكلماتكم هذه، ليتكامل نموكم العقلي والنفسي والروحي، والله معكم .

قصة النملة مع نبي الله سليمان

بقلم : نازك الطنطاوي

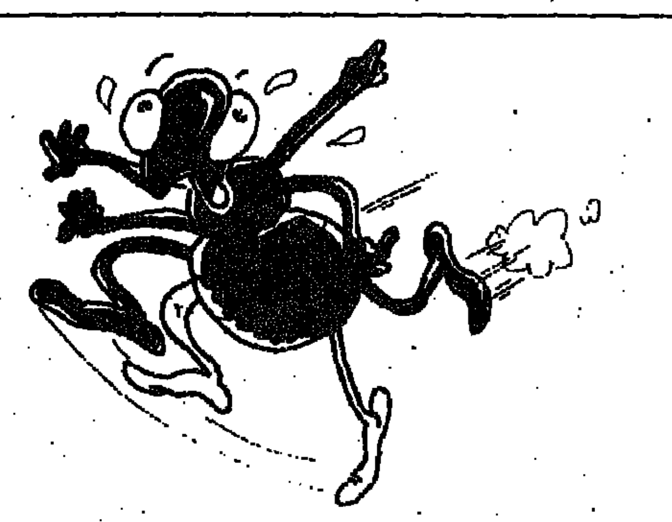
رسوم: راشد الكباريتي

« حتى إذا أتوا على وادي النمل، قالت نملة: ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يَحْطمنّكم سليمانُ وجنودُه وهم لا يشعرون »

سورة النمل الآية : ١٧

أنعم الله على سيّدنا سليمان عليه السلام نعماً كثيرة، منها أنه سخّر له الإنس والجن والطير، وجعلها تحت إمرته، وعلّمه لغة الطير والحيوان على اختلاف أصنافها . .

وفي يوم من الأيام جمع سليمان جنوده من الإنس والجن والطير، والريح، ثم وزعهم كلاً حسب منزلته، وأمرهم بالمسير في انتظام، بحيث لا يتقدم أحد على أحد . .



وفيما هم يمشونَ مرُّوا على وادٍ منَ النمل، وكان النمل منشغلاً في عمله، فلم ينتبه أحد لسليمان وجنوده إلا نملة كانت تراقب مايقوم به النمل من عمل عن كثَب، فشاهدتْ سليمانَ وجنودَه يتقدمون نحوها، فخافتْ على نفسها وعلى أخواتها النمل أن يحطّمها ويدوسها جيش سليمان، فأسرعت خائفة نحو أخواتها من النمل، وقالت بصوت مرتجف ومتقطع :

-أيها النمل أسرعوا وادخلوا في منازلكم! . . فإني رأيت سليمان وجنوده يتقدمون نحونا، ونحن صغار الأجسام، ولن يشعروا بنا، فإذا لم تختبئوا فسوف يحطمكم سليمان وجنوده . .

سمع سليمان عليه السلام مادار من حديث بين النملة وأخواتها، وفهم ما قصدته النملة فتبسّم ضاحكاً من قولها، ثم أمر جنوده بالمسير ببطء، حتى تدخل النمل إلى بيوتها ولا تصاب بأذى، ثم رفع يديه إلى السماء شاكراً الله تعالى على نعمه الكثيرة قائلاً :

-اللهم ألهمني أن أشكر نعمتك التي مننت بها عليّ، إذ علّمتني منطق الطير والحيوان، وأن أشكر نعمتك التي أنعمتها عليّ وعلى والديّ بالإسلام والإيمان بك، وأن ترشدني إلى طريق الخير فأعمل به، وأن تدخلني جنتك التي وعدْتَ بها عبادك الصالحين، إنك سميع مجيب . .

من نعَم الله على سيّدنا سليمان أنه سخّر له الإنس والجن والطير

« قالت نملة : ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون ».

« اللهمّ الهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ »

أتمنى ...

* لو أني طفلٌ من أطفال الحجارة، لأحلّق بأجنحة البراءة والطفولة، وأقذف بسلاحي الفتاك على شفاه الصهيونيين كي لا يقولوا « فلسطين لنا »
* لو كنتُ شجرةً يملكها العدو هناك لصرتُ حنظلاً في حلوقهم .
* لو كنتُ زهرةً جميلةً لصرتُ شوكاً . .
* لو كنتُ ماءً صافياً لصرتُ بحراً هائجاً يدمّر ويغرقُ ولا يشبعُ من أجسادهم .
* آه . . لو كنتُ طيراً هناك لصنعتُ أنياباً وجوارح . .
* لو كنتُ قيداً لقيدتُ آمالهم . .
* لو كنتُ ظلاماً لأعميت عيونهم . .
* لوكنتُ شيئاً بأيديهم لتمنيتُ لو أني سراب . .
* لوكنتُ بين مضاجعهم لتحولتُ إلى فلم رعب . .
* لوكنتُ نعاساً لحولتهم إلى منام . .
* آه لوكانت لي أمنية قصيرة تتحقق لكانت رجوعك يا فلسطين إلينا .

عاشقة فلسطين : إيمان الخالدي / الصف السابع الأساسي

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

ورد في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة داني باعث نبياً امياً ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الاسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوال للخنا، اسدده لكل جميل، واهب له كل خلق كريم، ثم اجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة مقولته، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو المعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته، والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه» ◎

المحررة

يحدث كل يوم

تفتح علبة الفول صباح يوم الجمعة وريثما تحضر الزوجة الليمون والثوم تقوم انت باستخدام عضلاتك في «تدميس» الفول ودقه الا ان يباسة راس حبة الفول تذهلك، تضحك بهستيرية لان هذه هي المرة الاولى التي تفهم فيها سبب المقارنة التي تعقدها زوجتك بين راسك وحبة الفول المعلب الذي تشتريه لها.. تتجاوز عن هذه الاهانة المتكررة والتي ادركت اليوم فقط معناها ويتجه عنادك نحو الفول؛لتكسير؛ راسه.. تتذكر ان زوجتك كانت تعارض احضار الفول من «المؤسسة» وان الفول الذي تشتريه كان رائعاً، تلتفت اليها لتجدها- وبابتسامة الشامتين- «تدمس» الفول؛خاصتها، بكل سهولة ويسر، اما فولك فيحتاج الى عضلاتك وعنادك معاً.

تستشيط غضباً وتقرر معرفة السر.. تحني قامتك مرتكزاً بيدك اليسرى على حافة المجلى رافعاً راسك الى اعلى منتحياً بانفك بعيداً عن رائحة الزبالة التي امتدت يدك اليمنى اليها لتتلمس علبة الفول... تغمض عينيك عندما تلامس يدك شيئاً لزجاً.. واخيراً تمسكها، تخرج العلبة وتتاملها مقارناً بينها وبين علبة زوجتك.. لا اختلاف كل شيء متطابق حتى تاريخ انتهاء الصلاحية، تعود للتدقيق فلطالما كنت ماهراً في لعبة «الفوارق السبعة بين الصورتين» في الجريدة.. هوذا تبدأ الاختلافات... هذه الكلمة تنتهي بـ (m) وهناك تنتهي بـ (n)، الوزن هنا ٢٧٠غم وهناك ٢٧١ غم، هنا يوجد ختم.. هناك لا يوجد .....اخيراً الفرق السابع الحاسم هذه صنعت في بلدك وتلك صنعت في الصين.. تحقد على هذا الغش البارع وعلى هذا التحايل على القانون وتعجب لان الدوائر المسؤولة تسمح بهذا لكنك تسكت عندما تعرف ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لدعم الصناعة الوطنية وانت وطني.. تبتسم في وجه زوجتك وتقول؛يخلق من الشبه اربعين»

عاشق فول

مشاركة قارىء
التلفزيون في الميزان

قد يبدو من الغرابة بمكان ان يكتب شخص في مقتبل العمر فيما ساكتب، حيث ان هذه المواضيع قد كانت حكراً في السابق على من خط الشيب رؤوسهم ولكن ما يدفعني الى الكتابة عوضاً عنهم هو عدم قدرتهم على حل اي من المشكلات التالية، حتى باتت حلولهم روتينية لا فائدة منها.

لو دخلت في تمام الساعة ٨,٣٠ من كل مساء الى بيت شخص فانك ستجد العائلة باكملها عادة تؤدي فروض الطاعة والولاء الى حاكم هذا العصر الا وهو التلفاز، ومما يؤلم اكثر من ذلك اندفاع الاطفال دون الرابعة عشر من العمر لمتابعة المسلسلات الكوميدية التي وان كانت مضحكة فهي ليست لدولنا الشرقية بل هي لصانعها في الدول الغربية، وكم تؤلمني صورة ذلك الطفل وهو يسرق من براءته امام مشهد طفل وطفلة غربيين يقبل احدهما الآخر بكل سعادة ونشوة لانهمايحبان بعضهما، كم يؤلمني رؤية طهارة الطفولة وبراءتها في قلب ذلك الطفل وهي تدمر ويغرس بدلاً منها في عقله اللاواعي صورة حب المراهقين وتخبطهم في بداية ثورة شبابهم.

نعم انهم يحولون حب الطفل الاخوي لزميلته الطفلة الى حب مراهقين ان لم نقل حب زوج لزوجته.

وقد لاحظت اهتمام شاشاتنا الاجنبية بالافلام التي تدّعي انها واقعية والتي تمثل قصة قتل اخ لاخيه او ابن لامه وغالباً ما تمثل اغتصاب فتاة واعتداء على اخرى، انها واقعية فعلاً نعم لكن اين؟ افي بلادنا؟ ام في بلادهم؟ في بلادهم وبمجرد عرضنا لهذه القصص على شاشاتنا فكاننا ندعو مراهقينا والقاصرين منا الى تقليدها ونستمر في غرس تلك الافكار باطار وهمي وفي عقول هؤلاء نهاية كل اسبوع حتى غدا مقبولاً لدينا سماع ان فتاة اغتصبت في منطقة كذا وان فلانا قتل على يد والده البارحة، لقد بتنا نستقبل هذه الاخبار على انها امر عادي جداً يحصل كل يوم، لماذا لا ونحن نراها باستمرار امام سيدنا (التلفاز)، انما هي في الحقيقة لا تحصل في بلادنا بل في بلادهم لكنها ستصبح حقيقة عندنا كذلك ان نحن استمررنا باقناع انفسنا ان واقعنا تدهور وان ما يحصل في نيويورك هو ما يحصل في شارع بسمان.

لقد بهرتنا اضواء مخترعات الغرب واخبار اقمارهم الصناعية ورجالهم الآليين وعالم الازرار حتى بتنا نلهث وراء اي شيء يقدمونه لنا، على انه سيؤدي الى تقدمنا ورقينا في العالم الثالث، لقد صدقنا اننا همجيين ومتاخرين حتى اصبح هاجسنا الاول نفي هذه التسمية عن انفسنا، لقد اصبحنا نستنكر افعالنا الطبيعية التي تصدر عن كل البشر وليس العرب وحدهم على انها همجية.

نحن امة نشات على معايير وتقاليد تختلف تماماً عن معايير وتقاليد الامم الاخرى فلا يجوز ان نحكم عليهم وفق معاييرنا ولاهم علينا بمعايير هم، لكنهم نجحوا للاسف بجعلنا نحكم على انفسنا بمعاييرهم وهذا سيدفعنا الى الهاوية ان لم نستخدم ما فوق اكتافنا ولا نؤمن بحضارتنا باننا لسنا همجيين وان لم نكف عن محاولة البرهنة عن ذلك للغرب ونركز على تطوير انفسنا بما يناسب حضارتنا وتقاليدنا ودون اللجوء الى حضارات الغير فسنجد انفسنا في النهاية امة ذات تاريخ لكن دون مستقبل. ◎

هشام العلي
سنة ثانية اقتصاد/ الجامعة الاردنية

نبضات القلوب
الا بذكر الله تطمئن القلوب

احبتي القراء والقارئات

ها نحن نلتقي -بحول الله- في هذه الزاوية الصغيرة نتذاكر فيها بدروس وعبر من هدي ديننا الحنيف وارشاد ايات الله تبارك وتعالى وتوجيهات حبيبنا محمد صلوات الله وسلامه عليه.

وكما قلت في العدد السابق فان «فزعتكم» لنجدة اخيكم (ع.ب) ما زالت تردنا ممثلة في رسائلكم الناضجة المتعمقة، اذ وردنا خلال هذا الاسبوع رسائل كثيرة مما يدل على مدى التعاطف والتواصل فيما بينكم كابناء "سبيل" واحد يفضي الى الرشد ان شاء الله.

لكن اغلب هذه الرسائل اكدت على ما ذهبت اليه الاخوات والاخوة الذين نشرنا اقتراحاتهم سابقاً، الا ان رسالة واحدة انتحت منحىً اخر وقد وردتنا من الاخ رامي ح.م كما احبُ ان نسميه، وقد شممت من خلالها كأن الاخ رامي رجل قانون وحيث اني لست متخصصاً في القانون فاني لا اعلم ان كان الذي تفضل به الاخ رامي يصبح قانوناً..وحبذا ان يصلنا تعليق من احد الاخوة المحامين حول هذا الراي، يقول الاخ رامي...(باختصار طبعاً) «اني انصح الاخ (ع.ب) ان يذهب فوراً اما للقاضي الشرعي على اعتبار الموضوع يتعلق بالاحوال الشخصية الشرعية كموضوع زواج- ويشكو اليه محاولة هؤلاء الناس تزويجه بالاكراه والعبث بحياته ومستقبله على غير رضى منه، او ان يذهب الى المحكمة العادية ويشكوهم بنفس المضمون.

في حالة القاضي الشرعي فانه يعد بالغاً راشداً عاقلاً اذ ان سن البلوغ لغايات الزواج للشباب هو ستة عشر عاماً، اما في حالة المحاكم العادية (النظامية) فان سن التكليف هو ثمانية عشر عاماً، ولذا سيعدونه حدثاً تحت ولاية ابيه، وهنا عليه ان يخلع ولاية ابيه ويولي امره للقاضي الشرعي مثلاً وهناك طريق اقصر وهو ان يبلغ المأذون الشرعي بانه مكره على هذا الزواج، وحينئذ يمتنع المأذون عن اجراء العقد وفي كل الحالات السابقة فانكم ستقولون.. وكيف يعيش هو وامه واخته؟؟ وهنا اقول، انه يجب ان يتمتع احد اعمامه ابتداء، والا فاحد اخواله ثانياً -بالجراة والشجاعة والمسؤولية، وان يضم الفتى والفتاة تحت جناحه وعلى الام ان تبقى في بيت زوجها الا اذا طردها فتلتحق بابنها وابنتها الى ان يفرجها الله، وليعتبر عمه او خاله هذا الانفاق عليهم ديْناً عند اللزوم يسددونه فيما بعد.

ثم هل خلا البلد كله من اهل الاحسان الذين يمكن ان يؤمنوا لهذه الاسرة الصغيرة ضروريات حياتها؟ اسال الله ان يفرج عنك ايها الشاب وان يثوب ابوك الى رشده.. والسلام».

●●●

اما قصتنا في هذا العدد ايها الاخوة فهي غريبة بعض الشيء، لاني -وكثيرين معي- نستبعد حدوثها مع ما عليه طرفاها من علم وثقافة وتدين.

وردتني رسالة مفصلة من قارىء طبيب رمز لاسمه بالاحرف (ر.ف.ع) ملخص ما ورد فيها دون اخلال بفكرتها كما يلي: «انا طبيب، وزوجتي خريجة كلية التجارة، كلانا متدين والحمد لله خطبتها من اهلها وهي في سنتها الجامعية الثانية، وكنت انا في الرابعة وبعد سنتين تخرج كلانا بعد ان انهيت الامتياز، وكانت رجتني في البداية ان نؤخر الانجاب حتى لا نرهق انفسنا منذ البداية، وحتى تصبح على خبرة ودراية اكثر في ادارة البيت وتربية الاولاد، واتفقنا على الارجاء سنتين، ولكن بعد السنتين حاولت التمديد، لكني لم اقبل، فاتبعت جميع السبل لكي لا تحمل وتتظاهر بانها ليست السبب حتى اتسع الخلاف في النهاية فاقرت وقالت انها لا تريد ابناء.

واستغربت هذا الموقف الذي يلغي الحكمة من تشريع قرره الله تعالى واكدته السنة وتواترت على فعله الامة وهو اعمار الارض بتوالي الاجيال، حاولت اقناعها بمختلف السبل وبتدخل اناس من الاقربين والابعدين ولكن دون فائدة.

انا احب زوجتي حباً عظيماً وكذلك هي تبادلني الحب نفسه وكاني ارى ان هذه القضية ستعصف لا بحبنا فقط بل بالاسرة نفسها.

مضى علينا الان خمس سنوات بعد الزواج. اريد ان انجب ابناء وبنات.. انجدوني.. انقذوني من سجن العذاب!!

■ كما قلت في البداية يا اخي الطبيب، فان امركما محير، فانتما تحملان درجة جامعية من حيث الناحية العلمية، وكونكما جامعيين فانتما

البقية.........ص٢٩

اساسيات في تربية الطفل
مبادىء وافكار عامة في تربية الطفل (٣)

■ صلاح الدين القصاص

١٢- العقاب

ان العقاب وسيلة تربوية كثيراً ما يُساء فهمها وكثيراً ما يساء استخدامها، ولما كان ذلك يؤدي الى نتائج وخيمة بالنسبة لكل من الابناء والآباء، فلا بد ان ينفذ هذا العقاب بالطريقة السليمة التي تجعله يؤدي الغرض المطلوب منه دون خطأ او آثار سيئة.

أ- يجب ان يكون العقاب عادلاً، فلا تعاقب ظالماً اوعلى شبهة، وتاكد من الذنب وقرر العقاب الملائم قبل ان تعاقب.

ب- يجب ان لا يكون العقاب مؤذياً -سواء كان مادياً او معنوياً- كالضرب المبرح او الحبس في مكان مظلم الخ. ان العقاب الاول قد يتسبب بعاهات دائمة، اما الثاني فانه ينشىء طفلاً معقداً جباناً.

جـ- يفقد العقاب قيمته مع تكراره فلا تكثر منه بغير داع او ضرورة، فلا يكون العقاب الا عند الضرورة، ثم فليتنوع العقاب ولا يكن كله من صنف واحد(كالضرب مثلاً).

د- يجب ان يعرف الطفل لماذا يُعاقب، اذا عوقب الطفل وهو لا يعلم انه اقترف ذنباً او يظن انه يعاقب بغير سبب فربما تسبّب ذلك في مشاعر من الحقد اوالكره ناحية الوالدين اللذين يعاقبانه.

هـ- ضرب الانتقام اوضرب الجنون جريمة، لا يجب باي حال من الاحوال ان يعاقب الوالدان الطفل كردّ فعل او تاثراً منه لانه ازعجهما او آذاهما او افسد في البيت شيئاً، ولا يعاقب الوالد كذلك اوالوالدة الا وهما مالكان لنفسيهما تماماً فاذا غضب اي منهما فليتجنب ان يعاقب ابنه وهو في حالة الغضب.

وهناك فترة زمنية يصلح ان يعاقب الطفل فيها اما في غيرها فلا، ان ابن الشهر والشهرين لا يعاقب بحال لانه لم يفهم اصلاً، ولا يبدأ الطفل بالفهم قبل الشهر الثامن، وبالتالي فلا يجب ان يبدأ العقاب قبل ذلك (العقاب المناسب للعمر بالطبع)، اما عقوبة الضرب بالذات فان تطبيقها على من تجاوزالسنة العاشرة من عمره يُعد خطأ فادحاً بل وخطيئة كبيرة.

ز- ان العقاب محدود ويجب ان تكون آثاره محدودةً كذلك، اذا انتهى العقاب فيجب ان تعود الامور طبيعية ويعامل الطفل معاملة طبيعية، ولا ينبغي ان يستمر العقاب بالتوالد ساعات طوالاً او اياماً متوالية حتى ينساه الاب او الام، مما يؤدي بالطفل ان يعاف البقاء معهما والى الميل الى اعتزالهما والهرب منهما.

حـ- ليس شرطاً ان يصاحب العقاب او التانيب عبوس وتقطيب وصياح.. ولكن ليكن التاثير بالنبرة الجازمة والاشارة القاطعة مع الهدوء وامتلاك النفس، فهذا هو العقاب الجديّ المؤثر ◎

مساحة حرة
الاسرة في سبيل السلام

ورد في احدى الصحف المحلية خبر بارز في الصفحة الاولى مفاده ان اردنياً من اصل فلسطيني عرض بان يؤخذ هو وزوجته واولاده الستة فدية لضمان سلامة الجندي الاسرائيلي المختطف نحشون وذلك مساعدة في ارساء قواعد السلام في الشرق الاوسط الى هنا ينتهي الخبر ونهاية القصة معروفة لدى الجميع.

اني لاعجب ان يطرح مواطن عربي هذا العرض والاف من بني وطنه لا يزالون رهن الاعتقال يعيشون في ظروف سيئة وكثير منهم يعذبون في سجونهم حتى الموت وكلهم لهم امهات وزوجات واخوات لا يبثثن حزنهن على شاشة التلفزيون ولا يبكين بكاء ام نحشون.. يلمن كما تألم ام نحشون ولكنهن صابرات محتسبات يرجون من الله ما لا ترجوه.

اقول كيف يصل عقل رجل الى هذا الدرك من التفكير؟ لقد وصلنا والله الى زمن انقلبت فيه المعايير والمقاييس واختلطت الامور حتى بات الحليم حيرانا.

هناك نقطة اخرى تدعو الى التساؤل وهي من صميم حديثنا عن المراة واحترامها ومن الاسرة وكيانها.. هل يظن ذلك الرجل انه يمتلك عائلة، فيقدمها قرباناً على مذبح السلام؟

كنا نعجب من بوذي لا يؤمن بالآخرة يجلس في احد الميادين ويحرق نفسه على مرأى من الناس احتجاجاً على سياسة معينة او دعماً لمبدأ ما.. فنقول هذا ما يوحي اليه مبدؤه وهذه هي وسيلته في التعبير وهو صائر الى النار في النهاية وقد استعجل الشقي على نفسه.ما هذا الرجل الذي يتبرع بنفسه وعائلته.. وكانها ملك يمينه، اشتراها بالمال ويتصرف فيها بالشكل الذي يرى وبالوقت الذي يريد... اين احترام المراة والامومة فيها واين ذهبت البنوة واين الرباط الاسري المتين.

انك يا رجل لا تملك الا نفسك فان رخصت عليك وهانت عليك اسرتك فليكن ذلك في سبيل الله والله يهديك.

[illegible] بدران

عاصفة التغيير

■ د. احمد كنعان

.. تمتاز موجة التغيير التي اجتاحت دنيانا خلال العقود القليلة الماضية بانها لم تعد موجة هادئة كما كانت قبل (ثورة الثقافة الحديثة) بل اضحت عاصفة مدارة، عنيفة التسارع.. باتت تهدد بانقراض كل الذين فقدوا القدرة على التكيف، وكذلك الذين يصرون على دفن رؤوسهم في الرمال!!

والملاحظة الاولى التي تستوقفنا هنا: ان عاصفة التغيير هذه لم تقتصر على الحياة الصناعية او العملية فحسب، وانما سرت سريان النار في الهشيم، متغلغلة في عمق البنية الاجتماعية والسياسية لعالمنا.. حتى غدا عالماً جديداً كان لم نعرفه من قبل!!

وتتصف عاصفة التغيير التي نعيش اليوم ذروة مدها بسمتين بارزتين:

السمة الاولى : تحول مراكز القوة والقيادة من ايدي الساسة الى ايدي الذين يملكون وسائل الانتاج العلمي، مما اجبر المؤسسات السياسية التقليدية على التنازل عن نفوذها الى الهيئات العلمية الجديدة، وبخاصة منها التي تتحكم بوسائل الاتصال!

السمة الثانية : تبدل صورة العالم، فبعد ان كان العالم مقسماً في الماضي الى شرق وغرب، تبعاً للولاء السياسي، اصبح اليوم مقسماً الى دول بطيئة، ودول سريعة،تبعاً لمقدار استجابتها لتغيرات العصر!

وقد وضعت هذه التغييرات العميقة العالم على مفترق طريقين لا ثالث لهما: احدهما ينتهي بالخروج من حلبة التاريخ! والآخر يتجه نحو المستقبل بكل ما ينطوي عليه المستقبل من تحديات ومفاجآت، وكل ما يعد به ايضاً من امال عريضة واحلام وانجازات!

وربما كنا -نحن المسلمين- اليوم احوج اهل الارض ان نعي هذه الحقيقة، قبل فوات الاوان، فقد باتت الشقة بيننا وبين العصر اكبر بكثير مما نظن.. وان اخشى ما نخشاه ان ياتي ذلك اليوم الذي ننفصل فيه عن العالم.. نحن المكلفين بالشهادة عليه، في قوله تعالى:

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» البقرة ١٤٣.

ولكيلا نقع في مثل هذا المأزق المصيري يجدر بنا ان نكون واعين لمهمتنا في هذه الحياة، مدركين طبيعة العصر الذي نعيش فيه، ويتطلب هذا الامر منا القيام بعملية تقييم شاملة لماضينا وحاضرنا، وبخاصة اننا مقبلون على مرحلة من التغيير سوف تنتقل بالبشرية نقلة واسعة جداً لا تقل عن تلك النقلة التي اجتازها الانسان من طور (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) الى طور (إني جاعل في الارض خليفة)!

وليست المشكلة فحسب في حجم التغيير الذي حصل في عالمنا حتى اليوم، بل المشكلة الاهم في تسارع هذا التغيير.. فقد اكدت الدراسات والبحوث التي اجريت في ميادين العلم المختلفة ان عالم اليوم قد اختلف عن العالم الذي ولد فيه جيلنا الحالي، بمقدار اختلاف العالم يوم ان ولد هذا الجيل عنه ايام (قابيل) ولد ادم الذي لم يعرف كيف يدفن اخاه القتيل!!

بمعنى اخر .. كاننا ولد جيلنا الحالي في منتصف التاريخ، لان ما حصل منذ ان ولد جيلنا وحتى الان يعادل تقريباً كل ما حصل في التاريخ البشري منذ ادم عليه السلام وحتى جيلنا الحالي!

ولقد حاول المفكر الاجتماعي المستقبلي (الفين توفلر) في كتابه القيم (صدمة المستقبل) ان يصور معدل سرعة التغيير عبر التاريخ البشري، فقال: ((ان الخمسين الف سنة الاخيرة من عمر الإنسان لو قسمت الى اجيال عدة، مدة كل منها ٦٢ سنة -وهو متوسط عمر الانسان- في ناتج القسمة يكون حوالي ٨٠٠ جيلاً:

* انفق الانسان منها ٦٥٠ جيلاً داخل الكهوف!
* وخلال الاجيال الـ ٧٠ الاخيرة فقط امكن التواصل بين الاجيال بواسطة الكتابة.
* ولم يتم لجماهير الناس ان يطلعوا على الكلمة المطبوعة الا خلال الاجيال الـ ٦ الاخيرة فقط.

ولم تتوفر للانسان اية وسيلة دقيقة لقياس الوقت الا في الاجيال الـ ٤ الماضية.

* اما المحرك الكهربائي فلم يعرف الا في الجيلين الاخيرين.
* واما غالبية الادوات والاجهزة التي ننعم بها حالياً فقد ظهرت خلال جيلنا الحالي فقط))!!

ونلاحظ من خلال هذا التقسيم الذي يحمل دلالات عميقة ان الانسان قد قضى الشطر الاكبر من تاريخه داخل الكهوف، مثله في هذا مثل بقية حيوانات الغابة، ولم يخرج عن عزلته القاسية تلك إلا منذ وقت قريب جداً، يوم ان تعلم الكتابة..

ومنذ هذا التاريخ بدأ التغيير الفعلي في حياة الانسان، ودب التسارع في كل ما يحيط به، حتى وصل التسارع في عصرنا الراهن الى درجة تذهل العقول، وتحير الالباب.. ويكفي لكي ندرك عنف هذا التسارع ان نورد هذه المقارنة الشاملة بين الفترات الزمنية التي كان يستغرقها الوصول من الكشف العلمي النظري الى التطبيق العملي في ميدان الانتاج والصناعة، منذ مطلع الثورة الصناعية!

* فقد احتاج الانسان ١١٢ سنة (١٧٢٧-١٨٣٩) لتطبيق المبدأ النظري الذي يبنى عليه التصوير الفوتوغرافي.
* و٥٦ سنة (١٨٢٠-١٨٧٦) لكي يتوصل من النظريات العلمية الخالصة الى اختراع الهاتف.
* و٣٥ سنة (١٨٦٧-١٩٠٢) لظهور الاتصال اللاسلكي.
* و١٥ سنة (١٩٢٥-١٩٤٠) للرادار.
* و١٢ سنة (١٩٢٢-١٩٣٤) للتلفاز.
* و٦ سنوات (١٩٣٩-١٩٤٥) للقنبلة الذرية.
* و٢ سنوات (١٩٥٩-١٩٦١) لانتاج الدوائر المتكاملة.

ولعل الحديث عن السرعات التي استطاع الانسان ان يحققها خلال تاريخه فوق هذه الارض يزيد الصورة وضوحاً.. ((ففي سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد كانت اسرع وسيلة نقل للمدى البعيد متوافرة لدى الانسان هي قافلة الجمال التي كانت تسير بمتوسط (٨) اميال في الساعة، وظل هذا المستوى بل تعدل الى حوالي سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد حين اخترعت العربة ذات العجلات، وارتفع معدل السرعة الى حوالي (٢٠) ميلاً في الساعة.. وفي الثمانينات من القرن الماضي، وبفضل القاطرات البخارية المتطورة، استطاع الانسان ان يصل لاول مرة في تاريخه الى سرعة قدرها (١٠٠) ميل في الساعة، لقد احتاج الجنس البشري الى الاف السنين ليسجل هذا الحد في سرعة الانتقال، ولكنه احتاج فقط الى (٥٨) عاماً ليصل بهذا الحد الى اربعة امثاله، فقد استطاع في سنة ١٩٣٨م ان يطير بسرعة (٤٠٠) ميل في الساعة، ثم احتاج عشرين عاماً فقط لمضاعفة هذا الحد، وفي الستينات من هذا القرن وصلت سرعة الطائرات الصاروخية الى (٤٠٠٠) ميل في الساعة، واستطاع الانسان ان يدور حول الارض في كبسولات الفضاء التي تسير بسرعة (١٨٠٠٠) ميل في الساعة.. تصور رسماً بيانياً يمثل هذا التقدم، وسوف ترى بعين الخيال الخط الذي حققه جيلنا وهو يقفز عالياً الى خارج الصفحة!))

ان هذه النقلة النوعية في طبيعة التغيير دفعت الانسان لتحويل نظرته نحو المستقبل، بعد ان كان الماضي هو شغله الشاغل.. وهذا امر طبيعي، فان مثل هذا التسارع المحموم يحتم على الانسان ان يستعد له استعداداً مناسباً وإلا تعرض لصدمة عنيفة افقدته القدرة على التعامل مع المستقبل الذي لن يلبث ان يصبح حاضراً! وبخاصة ان التغيير مهما كان ضئيلاً فانه يؤثر في حياة الانسان، وكلما كان التغيير عنيفاً، كلما كانت آثاره أشد واعمق.. وربما كانت مدمرة!!

قصة وعبرة

واضرب على هذا مثلاً من احدى الوقائع التي عشتها بكل تفصيلاتها.. وهي الكارثة التي وقعت لأحد اصدقائي المقربين، بعد ان نلنا الشهادة الثانوية.. فقد كانت حال اسرته ميسورة، وكان ابوه يتطلع الى تعليمه في احدى الجامعات الاوروبية، دأب اصحاب الثراء العريض في ذلك الزمان فارسل به الى باريس (عاصمة النور كما كانوا يطلقون عليها!) وكان صاحبي شاباً حيياً، منطوياً على نفسه، دأب غالبية المتفوقين..

وقد وقعت الكارثة بعد ايام قليلة من وصول صاحبي الى عاصمة النور! اذ لم تحتمل اعصابه المرهفة تلك النقلة الواسعة التي انتقل فيها من بيئته الريفية المحافظة، الى البيئة الاوروبية المتحررة، الحافلة بشتى انواع الغرائب والعجائب! فاصيب بنوع من الاكتئاب النفسي الحاد الذي لم يلبث ان تحول الى (الانفصام)!

ان هذه القصة تعلمنا اننا ما لم نسارع لتهيئة انفسنا للتغييرات المتلاحقة التي اصبحنا كل يوم نصحو منها على جديد، فاننا سوف نكون على موعد مع (صدمة مستقبلية) لا تقل عنفاً عن تلك الصدمة التي طوت صاحبي، واخرجته من ذمة الوعي، الى متاهة الذهول والضياع..

* واعتقد اننا -نحن المسلمين- لن نستطيع الاستجابة لعاصفة التغيير الراهنة ما لم نعد النظر في كثير من الاشكالات التي باتت تملك علينا احاسيسنا، وتشلنا عن الحركة الفاعلة المؤثرة.. ويأتي في مقدمة هذه الاشكالات موقفنا من عاصفة التغيير الراهنة او قل موقفنا من القضية الاساسية، ونعني بها (التطور) الذي يعد من ابرز السنن الالهية التي تتحكم في مسار هذا الوجود.. ◎

الدولة الباقية

احمد مطر

ليس عندي وطنٌ
او صاحبٌ
او عملُ!
ليس عندي ملجأ
او مخبأ
او منزلُ!
كلُّ ما حولي عراءٌ قاحلُ
انا حتى من ظلالي اعْزَلُ
وانا بين جراحي ودمي إنتقلُ
مُعْدمٌ من كلِّ انواع الوطنْ!
●●●
ليس عندي قمرٌ
او بارقٌ
او مشعلُ
ليس عندي مرقدٌ
او مشربٌ
او مأكلُ
كلُّ ما حولي ليلٌ أليلُ
وصباحٌ بالدجى مُتصِلُ
ظامىءٌ....
والظمأ الكاسرُ منّي يَنْهَلُ
جائعٌ....
لكنّني قُوتُ المحنْ!
●●●
عجباً!!
ما لهذا الكونِ يحبُو
فوقَ اهدابي إذنْ؟!
ولماذا تبحثُ الاوطانُ
في غربة روحي عن وطنْ؟!
ولماذا وهبتْني امرها كلُّ حينْ تفني الدُّوَلْ!

المسافاتُ
والمنفى عُمْرُهُ كلُّ الزمنْ؟!
ها هو المنفى بلادٌ واسعةٌ!
والمفازاتُ حقولٌ مُمْرِعَةٌ!
ودمي موجٌ شقيٌّ
وجراحي أشرعةٌ!
وانطفائي يُطفىءُ الليلَ وبي يشتعلُ!
وفمُ النسيان
عن ذكرى حضوري يَسألُ
هل عرى باصرةَ الاشياء حولي الحَوَلُ؟
ام عراني الخَبَلُ؟!
لا....
ولكنْ خانني الكلُّ
وما خانَ فؤادي الامَلُ!
●●●
ما الذي يُنْقِصُني
ما دام عندي الامَلُ؟
ما الذي يُحزِنُني
لو عبسَ الحاضرُ لي
وابتسم المستقبلُ؟
ايُّ منفى بحضوري ليس يُنْفى؟
ايُّ اوطانٍ اذا ارحلُ لا ترْتَحِلُ؟!
●●●
انا وحْدي دولةٌ
ما دام عندي الامَلُ
دولةٌ انقى وارقى
وستبقى

امريكا من الداخل
الفقر والتسوّل

■ الاستاذ عبد الحفيظ علاوي

قد يظن البعض -خطأ- ان الفقر والتسول من مظاهر الحياة في المجتمعات -ذات الدخول المتدنية- وفي البلاد ذات الثروات الطبيعية المحدودة، او التي تخلو من مصادر الثروة سواء أكانت مواد خام او انتاج زراعي، او غابات او ثروات حيوانية الخ.

ان الفقر -كما انه من المشكلات الملازمة للمجتمعات محدودة المدخولات والانتاج، فانه بالاجمال، يكاد يكون مظهراً من مظاهر كثير من المجتمعات، وحتى المجتمعات الصناعية الكبرى، ونحن نسمع عن نسب عالية من الفقر حتى في بعض الدول المنتجة للنفط في أماكن مختلفة من العالم، نظراً لخلل في النظام السياسي الذي ينبثق عنه خلل في النظام الاقتصادي مما يساهم في عدم توزيع الفرص والثروات بشكل متكافئ، ومن الخطأ ان نعتقد ان وجود الثروات الطبيعية، والتقدم الصناعي، والانتاج الزراعي الهائل، والاستثمارات الضخمة، دليل على عدم وجود الفقر- وقد يعتقد البعض ان الولايات المتحدة الامريكية التي تتميز بالقمة السياسية وتحاول [illegible] الاقتصادية كذلك [illegible] المساحة [illegible] وتملك [illegible] كل [illegible] الامطار [illegible] ميزان التجاري [illegible] ان هذا المجتمع يخلو من الفقراء.

والمتسولين، والعاطلين عن العمل.

ان هذا الاعتقاد خاطىء تماماً فهناك العاطلون عن العمل وتزداد نسبة البطالة باستمرار، بخاصة اثناء فترات الركود الاقتصادي قبل بدء ازمة الخليج الثانية وبعد انتهائها وهناك الملايين يعيشون تحت خط الفقر من الهنود الحمر والسود الذي يشكلون نسبة متصاعدة من المجتمع الامريكي، وان زيارة لاحياء السود في المدن الامريكية والاطلاع على اوضاعهم المعيشية تعطي صورة واضحة عما يعانونه من فقر وبطالة، [illegible] على الارصفة طوال الليل، وتلمح البؤس في عيون الاطفال، [illegible] وتصرفات النساء، كما تشاهد المتسولين باستمرار [illegible] وجبة افطار او غداء او عشاء، وقد ارتفعت نسبة جرائم [illegible] والسرقة، [illegible] التجارية الى الاستعانة بالحراس [illegible] [illegible]

البقية.........ص٢٨

كيف السبيل؟

■ الدكتور احمد نوفل

وأسرانا لا بواكي لهم!

ام الجندي تناشد امهات العالم ونساء الدنيا بالتضامن معها والصلاة من اجل ابنها، وقال لها العالم كله انه يصلي من اجل اطلاق سراح ابنها، والعالم لا يصلي.. لا ترمش له عين على مئات الوف قتلانا.

من ينقل للعالم صور الدمس المتعمد للكبار والصغار، والعمال الباحثين عن لقمة اطفالهم في ثنايا الموت؟

يا ايها العالم الممتلىء انسانية حينا، والممتلىء قسوة حيناً. ان للامهات أن تبكي كما بكت امهاتنا.

ان للدنيا ان تتجرع الغصص كما تجرعناها، وليس احد في الدنيا خيراً من احد، ولا دم اغلى من دم، ولا ولد اعز من ولد.. ولا شعب اكرم من شعب.

نوبل... للارهاب

لكنا والحق يقال نلتمس العذر للعالم، فدول الناس موجودة لتحقيق كرامة مواطنيها وحراسة امنهم، ونحن نعلم الدنيا كيف تزدري انساننا وتمتهن كرامته.

اذا كان انساننا العربي في عالمه العربي مضطهداً مطارداً مهدراً مهدور الكرامة، افنطالب الاخرين برعاية حقوقه واحترام كرامته؟

لقد مارست اسرائيل وهي دولة تعد اليوم راعية

والمتابعة وجمع المعلومات، وما عملية عنتيبي، التي صارت فيلم عنتيبي، الا شاهداً لما نقول، وعديدة هي المواقع التي كانت تستغل فيها اسرائيل طول المدة للانقضاض الصاعق وانهاء العملية من جانبهم هم – هذا الكلام كتب قبل التنفيذ- ولتعلموا ان اليهود الذين يجندون العالم لتحرير جنديهم، فاذا حصلوا على مطالبهم بطشوا واجرموا، وليست قصة الرهائن في العراق الا نموذجاً للعقلية اياها غربية واسرائيلية في التعامل معنا، يحررون من يعنيهم ثم يفتكون ويغدرون.

وكلكم يذكر ربما عملية الباص المختطف التي طلب اليهود فيها مهلة اضافية للتفاوض، ثم انقضوا على الباص فقتلوا جميع الخاطفين وبعض ركاب الباص من اليهود.

نوبل في ليلة القتل

كم هي السيطرة اليهودية على الاعلام ومؤسساته، كم هي الهيمنة اليهودية على الدنيا ولجانها، وهيئاتها الدولية، وغير الدولية.

رابين، صاحب خطة تكسير العظام، يعطى جائزة نوبل للسلام، في اي زمان نحن، في اي انتكاس في عالم مقلوب يمشي على رأسه نحن نعيش؟

اكثر اثارة، واكثر استدعاء للعطف والمواساة، فمن ذكر اغتصاب عشرات الوف النساء من اخواتنا في البوسنة؟ ومن يذكر عشرة الاف سجين في اسوأ الظروف في فلسطين؟

لا اقول من من السياسيين العالميين، فهذا مفروغ منه، ولكن من من بني جلدتنا وديننا وعروبتنا من اظهر نفس الجزع على قتلانا...؟

لكن ما اصدق فينا قول النبي (ص): وحمزة لا بواكي له.... والوفنا من القتلى والجرحى والاسرى والمعذبين والمبعدين والمختطفين والمعوقين والمحاصرين والمجوعين والمحرومين لا بواكي لهم...

المهم ان التعاطف العربي وصل حد الاعتقال والمداهمات، بل الى حد تحطيم اثاث البيوت المداهمة لبعض قادة التيار الاسلامي، وكيف ان مسؤولاً عربياً يدور بكرسيه زهواً والدنيا لا تسعه فرحاً بأنه احتقل الشهادات.. وانهم جميعاً من الجناح العسكري لا السياسي فحسب.

هذا الجائع للسلطة الموهوم، والمتعطش للكاميرا والاضواء، الذي لا يصدق نفسه انه بين عشية وضحاها صار شيئاً مذكوراً بعد ان كان نكرة مطموراً. كيف يناله مزيد من اعجاب الاسياد كيف تصله بركات الرضا من سادة النظام الدولي؟ هو يعلم الفاتورة المطلوب دفعها لنيل الرضا....

مشوارنا طويل، والشوط عنا بعيد، وبين المطلوب والواقع مسافات بالسنين الضوئية تقاس، وكثير منا لا يدري أين السبيل ولا كيف السبيل.

دموع التماسيح...

من رأى الدموع الذوارف، ورأى التهاب العواطف، ما خطر بباله للحظة واحدة ان اليهود سيقصفون جنديهم، وهم الذين كانوا يناشدون العالم للحفاظ على حياته، وهم الذين قصفوه وقتلوه، حتى لا ينال العربي شرف قتل

عالم بلا ذاكرة

شغل العالم كله، ووسائل الاعلام جميعها، ولجنة نوبل، وكل السياسيين في الدنيا بالجندي الاسرائيلي

البقية ص ٢٩

الاسلام والغرب

The fundament fear

غلاف مجلة الايكونومست

٤ من ٥

اطلالة على الذات من نوافذ الآخر

الاسلام يعيش حكم الاقلية لانه يؤمن بالحقيقة المطلقة

■ ترجمة لينة ملكاوي عن الايكونومست

نشرت مجلة الايكونومست في عددها الصادر بتاريخ ٦-١٢ اغسطس ١٩٩٤ دراسة مسحية عن «الخطر الاصولي» والسبيل تعيد نشر الدراسة مترجمة على حلقات، مع التاكيد اننا لا نتبنى المعلومات والاراء الواردة فيها. الدراسة تكمن اهميتها باعتبارها اطلالة على «الذات» المسلمة من نوافذ «الاخر» الغربي. والدراسة لا تتبنى حكماً مسبقاً وانما تقدم مسحاً علمياً مع التمني بتحقيق التوافق بدل الصراع الذي تتوافر صواعق تفجيره «ان الصراع الطويل بين الصليب والهلال بدأ في عالم اصغر، عندما لم يكن المسلمون والغربيون يرون عدواً لاحدهما غير الاخر، وفي العالم الاوسع الذي يشغلونه الان بصعوبة، حان الوقت للبدء بايجاد حل لهذا الصراع» بهذه الكلمات اختتمت مقدمة المسح فهل سينجح الطرفان في ايجاد حل لهذا الصراع؟ هذا ما تحاول الدراسة الاجابة عليه.

المحرر

المعوق الرئيسي لمستقبل ديمقراطي للمسلمين

ان اكبر واصعب امتحان للاسلام هو في قدرته على اعطاء شعوبه الامتيازات التي يتمتع بها العالم الحديث. فمن بين الدول التسعة والثلاثين التي يتكلم عنها هذا التقرير، سبعة منها فقط يمكن تسميتها بدرجة او باخرى (ويتزيد) دول ديمقراطية.

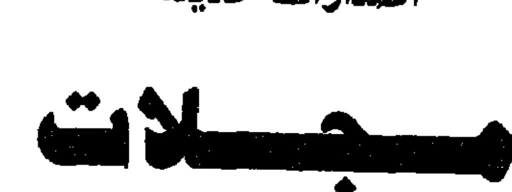
تجتمع على ضلالة»، يقول محمد. فاذا اتفق المجتمع حول الشيء الصحيح، فيجب ان يفعل.

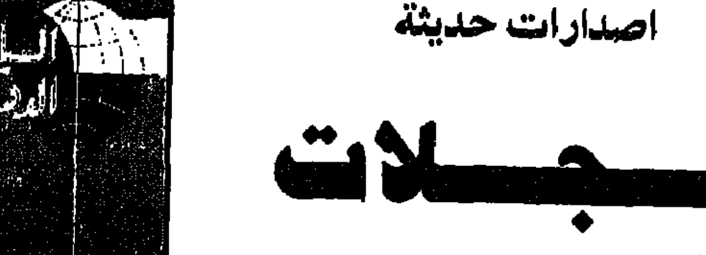
ان هذا يبدو ديمقراطياً. لكن المشكلة ان الاجماع احتكر قبل عدة قرون من قبل علماء، هؤلاء الرجال المثقفين البارعين في العربية الفصحى والحافظين للقرآن عن ظهر قلب. فالعلماء هم الذين لهم الحق في ان يقولوا

للقدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ. لكن كثيراً من الناس يناقشون ذلك قائلين ان القدرة هي اساس الارادة الحرة. فقط عندما تستطيع التفريق بين الخير والشر تكون هناك احتمالية للاختيار بينهما. ومن مفهوم الارادة الحرة تأتي فكرة المسؤولية الفردية. ومن هذه، عبر التاريخ تأتي ممارسة الديمقراطية.

عشر، والذي كان بالنسبة للمسلمين قبل سنوات عديدة، كلما تبين لك انه مشابه للمسيحية في القرن الخامس عشر. تلك الفترة التي عاشتها اوروبا قبل حركة الاصلاح الديني بقليل. طبعاً، التاريخ لا يسير بمحاكاة بهذه البساطة، لكن هناك تشابهات كافية تجعل باحثاً عميق التفكير يشعر بالامل.

البقية ص٢٩

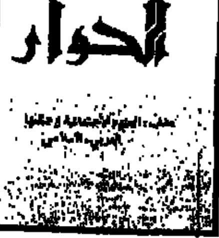




اصدارات حديثة

مجلات





الاجتهاد (٢٤)

صدر العدد (٢٤) من مجلة الاجتهاد، وهي مجلة فصلية متخصصة بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الاسلامي تصدر عن دار الاجتهاد في بيروت، وكان المحور الرئيسي للعدد «فكرة التاريخ والوعي التاريخي العربي».

ومن موضوعات العدد: التاريخ والاستحالة في التحولات التاريخية في الوعي بها / رضوان السيد، التاريخ في تصور الناصري العلاقات الدولية /عبداللطيف حسني، وابن خلدون ومشكلة فصل العلم عن السياسة /محمد مخمد بنيعيش، وحول مسال تجديد كتابة تاريخ المغرب / لمولود عشاق، وشخصية المدرسة العربية المعاصرة في الفلسفة: التصنيف والتلازم بين تياراتها التاريخية والتحليلية لعلي ... ماذوم المؤرخ العربي المعاصر عند كتاب التاريخ: اشكالية ... تركي الربيعو/ اسهام الإنسانيات والعلوم الاجتماعية في الدراسات الإسلامية (جاك فاردنبرغ) / ترجمة ابو بكر باقادر نحو ... التعامل مع التراث الاسلامي/ محيي الدين عطية، افاق التغيير ...: الازمة الفكرية ومنافع التغيير في الواقع الغربي/ طه جابر العلواني.

■■■■■■

السياسة الدولية: (١١٨)

صدر العدد (١١٨) من السياسة الدولية وهي فصلية تصدر عن مؤسسة الاهرام/ القاهرة

وخصص ملف العدد لموضوع «سياسات التعاون في البحر المتوسط».

ومن اهم موضوعات العدد: مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية/اسامة الغزالي حرب، صعود اليمين المتطرف في فرنسا/ هدى جمال عبدالناصر، الرؤوس النووية الاسرائيلية /وليد محمود عبدالناصر، الجزائر تحت المجهر الامريكي الفرنسي/ احمد مهابة، تطورات الازمة الافغانية وابعاد الدور الدولي/طارق دحروج، دور اوروجواي والعالم الثالث/عبدالفتاح الجبالي، ترتيبات الامن الاقليمي في منطقة المحيط الهادي الاسيوي/ محمد عبدالسلام.

البوسنة: مقدمات التسوية السياسية/ عماد جابر، منظمة العمل الدولية بين الامس واليوم والغد/ صلاح ايوب

■■■■■■

المستقبل العربي: (١٨٨)

صدر العدد(١٨٨) من مجلة المستقبل العربي، وهي شهرية فكرية تعنى بقضايا الوحدة العربية ومشكلات المجتمع العربي، ويصدرها مركز دراسات الوحدة العربية ومن اهم موضوعات العدد: الفوضى الدولية الجديدة/ جورج قرم، تحولات ومتغيرات الحركة الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي، في العقد الاخير/زكي احمد، حول ازمة تدريس علم الاجتماع في جامعات الخليج العربي: ملاحظات اولية/ احمد الشريان، العرب والتحدي التقاني:التخطيط والتنبؤ/ انطوان زحلان، العلاقات الاقتصادية العربية-التركية الراهنة/ بطرس بكري، التعاون العربي-التركي في مشاريع البنية التحتية: المياه والطاقة الكهرمائية/طارق المجذوب، اوضاع المراة العربية والتركية/ سيماكالايسيرغلو، ومريم سليم، تقنين المسالة اللغوية: تلك الحلقة المفقود في سياسة التعريب في المجتمع التونسي الحديث/ محمد الذاوي.

■■■■■■

عالم الفكر (٢٢/٢)

صدر العدد الثاني من المجلد الثاني والعشرين من مجلة «عالم الفكر» وهي فصلية ثقافية فكرية محكمة تخاطب المثقفين وتهتم بنشر الدراسات والبحوث الثقافية والعلمية ذات المستوى الرفيع في مجالات الاداب والفنون والعلوم، ومن اهم موضوعات العدد:

مسيرة الديمقراطية، رؤية فلسطينية/ د. امام عبدالفتاح امام، النظريات السياسية لدى الفرق الاسلامية/ د. احمد صبحي، الديمقراطية اشكالية الحرية/ د. عزت قرني، ارهاصات الديمقراطية/ د. عبدالله العمر «القيمة الشكلية في مناظر السينما والتلفزيون/د. عبدالمنعم عثمان، بعض مظاهر الحياة الاجتماعية في بلاد الشام/د. قاسم عبدو قاسم، كتاب الاسلام في غرب افريقيا/ د. ممد خلف جراد.

■■■■■■

كتاب عالم المعرفة:«١٩٠»

مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي

تاليف /د. حسن وجيه

صدر الكتاب ١٩٠ من سلسلة عالم المعرفة، وهي سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت ومن اهم فصول الكتاب:

– مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي
–علم اللغويات الاجتماعي والسياسي وعلم التفاوض
– انواع التفاوض وانواع المفاوضات
– اطلالة على استراتيجات التفاوض الرئيسية في التسويق التجاري
– البعد الثقافي في عملية التفاوض الدولي وعقد الصفقات.
– تباين الرؤى الثقافية وحالات سوء التفاهم في عمليات التفاوض
– ثقافة التفاوض وحقل الاشتباكات الخاطئة.
–ظاهرة الحوارات الوطنية في الوطن العربي ورؤية اجرائية لمسارات التفاوض الجمعي.
– الحوار التفاوضي ودائرة الثقافات السبع.
–ظواهر ومفاهيم تفاوضية بين العالمية والخصوصية الثقافية.
–ظاهرتا الانقضاض «ومراوح الرمال» ومفاهيم موضع تفاوض في واقعنا
– انواع واليات الاسئلة في عمليات التفاوض الاجتماعي والاداري والسياسي من منظوري العالمية والخصوصية الثقافية.
– وظائف الصمت في الحوار والتفاوضي
– عن الغموض ووظائفه في عملية التفاوض
– اطلالة على استخدام القاب التخاطب
–التفاوض مع ممثلي ثقافة الاستلاب
– ما بين اللياقة والتشحيم الاجتماعي
– معادلة الاندماج والاستقلالية والقوة في عمليات التفاوض الاجتماعي والاداري والسياسي.
– التفاوض بين ظاهرتين ردود الفعل المندفع والمتاخر.
– التفاوض وفلسفة الكذب

■■■■■■

الباحث «٦٣»

وهي مجلة فكرية فصلية تعالج من خلال العلوم الفلسفية وعلوم الانسان والتراث شؤون التجديد في الحضارة العربية ومن اهم موضوعات العدد:

–الاسلام والعلماء والسياسة/د. احمد البغدادي
– جماعة الاخوان المسلمين في الكويت، النشاة والتطور:١٩٤٧–١٩٩٢/ د. حنظل خزعل
– مصر بين مرحلتين: الثورة الناصرية والانفتاح الساداتي (رؤية تاريخية جديدة)/ مفيد الزيدي.

■■■■■■

منبر الحوار (٣٢ - ٣٣)

وهي فصلية لحوار الافكار والثقافات اسسها فاضل رسول ويراس تحريرها وجيه كوثراني ومن موضوعات العدد:

– حول خطاب العلوم الاجتماعي وحقلها الغربي الاسلامي.
– ماكس فيبر: سلطة الايدولوجيا وعلاقتها الاقتصادية والاجتماعية/ رضوان السيد
– المجالات النظرية في انتروبولوجيا العالم العربي/ ليلى ابو اللغد
– التعددية: اصول ومراجعات/ طه جابر العلواني
– ندوة: دراسة المجتمع المصري وهموم الباحثين الشبان/ احمد محمد عبدالله
– ما بين النص والحقيقة: قراءة في كتاب علي حرب/ ابراهيم محمود
– فقه التحيز:دراسة في اسس التحيز في العالم الغربي/ هشام جعفر. ۞

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

■ محاضرات

– (دور الاسرة في بناء شخصية الطفل) للدكتور عودة ابو سنينة في مدرسة السميراء يوم ١٠/٦
– (مشكلة المخدرات في الاردن) للعقيد هشام النسور في فندق الاردن يوم ١٠/٦
– (التربية المدنية والعمل والتطوعي) للدكتور عبدالله الخطيب في جمعية عيبال الخيرية يوم ١٠/٧
– (تنظيم الاسرة) للدكتورة سعاد ابو نيل في نادي الرشيد الثقافي يوم ١٠/١٠
– (طيور في سماء الاردن) للسيد ارسلان رمضان في مؤسسة الحسين الاجتماعية يوم ١٠/١٠
– (فقه الدعوة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) للدكتور محمد الحاج في المركز الثقافي الاسلامي بالجامعة الاردنية يوم ١٠/١٠
– (النظام القيمي واثره في تكوين فكر الشباب) للدكتور حسن جميل طه في اتحاد الكتاب والادباء يوم ١٠/١٠
– (نحو فهم افضل لصحة الفم والاسنان) للدكتور عبدالفتاح البستاني في فندق فيلادلفيا يوم ١٠/١٠
– (حول واقع الامة العربية) للدكتور كامل ابو جابر في فندق الاردن بدعوة من نادي روتاري عمان يوم ١٠/١١
– (الديمقراطية ومجلس النواب الثاني عشر) للنائب عبدالكريم الدغمي نادي الرشيد الثقافي يوم ١٠/١٢

■ ندوات

– (التنمية ومؤتمر القاهرة للسكان) شارك فيها كل من :الدكتور حرب الهنيطي والدكتور موسى سمحة والدكتور محمد المعاني والدكتور فواز طوقان وذلك في الجامعة الاردنية يوم ١٠/٥
– (المراة الاردنية في مجتمع البادية واقع وطموح) شارك فيها :السيدة ليلى النعيمي والمحامية ريم ابو دلوح والسيدة نجلاء الشرفات وذلك بنادي الرشيد الثقافي يوم ١٠/٥
– (الاعلام البيئي) وقد نظمتها جمعية البيئة الاردنية وشارك فيها عدد من المعنيين من وسائل الاعلام والوزارات والمؤسسات الرسمية المختلفة يوم ١٠/٧
– (الصحة النفسية في الاردن) شارك فيها : الدكتور تيسير الياس والدكتور رضوان فرغل والدكتور علاء الدين الحسيني وذلك بجامعة اليرموك يوم ١٠/١٠
– (المبيدات واثرها على الانسان والبيئة) شارك فيها :الدكتور ابراهيم الناظر والمهندس عبدالمعطي التلاوي وذلك بمجمع النقابات المهنية/ مادبا يوم ١٠/١٢

■ مؤتمرات

– نظمت جمعية الشابات المسيحية بالتعاون مع اليونسيف مؤتمر (الشباب والاسرة) وذلك في المركز الثقافي الملكي يومي ٦-١٠/٧
– نظمت لجنة يوم القدس (الندوة الخامسة ليوم القدس- القدس مدينة العلم) وذلك في المركز الثقافي الملكي في الفترة ٩-١٠/١٢
–نظمت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة العمل واللجنة الوطنية لشؤون المراة في الاردن وبمشاركة ١١ دولة عربية ندوة (مشاكل المراة العاملة في البلدان العربية) وذلك في الفترة ٩-١٠/١٢
– نظم اتحاد نقابات العمال (المؤتمر الرابع لعمال الاردن) والذي افتتح يوم ١٠/١١ في قصر الثقافة واستمر ثلاثة ايام.

■ كتب جديدة

– (كيفية حفظ القران) للسيد فراس العورتاني
– (شرح قانون الانتخابات لمجلس النواب) للسيد تيسير الزعبي
– (قانون الشركات) باللغة الانجليزية اصدار جمعية رجال الاعمال الاردنيين
– (الحيلة القاتلة) مجموعة قصصية للاطفال للسيد ابو فروة الزعبي
– (ثلاثية الوقت..) مجموعة قصصية للسيد هاني الطيطي.

■ اخبار ثقافية

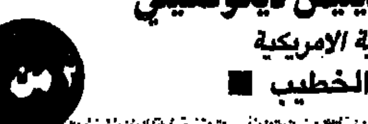
– قررت اتحادات النشر العربية تاسيس (رابطة الناشرين العرب) ومركزها عمان وسيكون اتحاد الناشرين الاردنيين مقراً مؤقتا لها.
– اكد الدكتور صبحي نحوشة رئيس لجنة يوم القدس في لقاء مع جريدة الدستور ان اللجنة رفعت توصية الى مؤتمر اتحاد الجامعات العربية لاقرار تدريس مادة تاريخ القدس كمقرر الزامي في الجامعات العربية ۞
– تلقى الدكتور محمود ابراهيم استاذ الادب العربي بالجامعة الاردنية دعوة من المجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة للمشاركة في الندوة العلمية التي ستقام احتفاء بالذكرى الالفية لابي حيان التوحيدي.

■ نشاطات ثقافية قادمة:

– يلقي الدكتور كمال مظهر احمد (العراق) محاضرة بعنوان (ماذا جرى بالاتحاد السوفياتي... ولماذا ؟) وذلك في منتدى شومان يوم ١٠/١٨
– تعقد في فندق القدس يوم ١٠/٢٣ (ندوة تدريبية اقليمية لتطوير مناهج التعليم التقني والمهني) وتنظمها وزارة التربية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية وتستمر خمسة ايام.
– يلقي السيد اياد القطان محاضرة بعنوان (مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي)وذلك في منتدى شومان يوم ١٠/٢٤ ۞

دور المخابرات الامريكية في تعزيز المصالح الاقتصادية الامريكية

بقلم: السناتور الامريكي دينيس ديكونسيني
مجلة الشؤون الدولية الامريكية
■ ترجمة : محمود الخطيب ■



٢ من ٣

المخابرات الفرنسية تتجسس على الشركات الاميركية

■ ملاحظة المترجم: ننقل ما جاء في مقالة السناتور الاميركي دون حذف او تدخل.
وعلى الرغم من محاولته اظهار نزاهة الاستخبارات الاميركية
في قضايا التجسس الاقتصادي الا ان الادارة الاميركية ذاتها
وعلى راسها الرئيس كلينتون تستخدم نفوذها لمصلحة الشركات الاميركية على حساب الشركات
الاجنبية الاخرى وعلى حساب استقلالية قرارات الحكومات الاجنبية.
لاحظوا كيف تدخل كلينتون شخصياً لدى احدى دول الخليج لتغير
صفقة طائرات بستة مليارات دولار كانت قد ارستها على شركة ايرباص البريطانية وتتحول
الصفقة الى شركة بوينغ الاميركية. نفس الموقف تكرر ومع نفس البلد الخليجي
حين ارسيت مناقصة توسعة الشبكة الهاتفية على شركة اميركية باكثر من ٤ مليارات دولار
علماً بان اسعار ثلاث شركات اجنبية اخرى منافسة كانت نصف هذا الرقم تقريباً
التدخل الاميركي في المسائل الاقتصادية يمارس اذن
على مستويات اعلى من الاستخبارات وبفعالية اقوى.■

■ التجسس الاقتصادي ■

اكثر ما يلفت انتباه العامة والنقاد هي فكرة ان على عملاء الاستخبارات الاميركية اختراق الشركات الاجنبية سراً لسرقة البيانات والمعلومات الخاصة بها لصالح الشركات الاميركية المنافسة. وفي الوقت الذي تروق هذه الفكرة لمن يستمتع بفكرة المستغلين الماجورين المذكورين في روايات التجسس، الا انها كما يبدو لا تلقى اي دعم داخل الحكومة او حتى شركات الاعمال نفسها وهو الاكثر اهمية. وفي شهادة مدير المخابرات السابق روبرت جيتس امام لجنة الاستخبارات في الكونغرس الاميركي يقول:

«العمل الاستخباري الاقتصادي هو شيء نحتاج عمله بشيء من الحذر... لقد حاولنا لمدة عشر سنوات او اكثر ان نجد طريقة لتحويله لخدمة شركات الاعمال الاميركية، ولا نستطيع ايجاد طريقة لا تصطدم بالقانون من حيث افادة شركة على حساب شركة اخرى».

وقد سمعنا ملاحظات مماثلة من مسؤولي الشركات الاميركية. وفي شهادة نائب رئيس شركة بوينغ جون مايدن امام اللجنة نفسها، قال:

«ان شركة بوينغ لا تعتمد اليوم ولا يجب ان نعتمد في المستقبل على مجموعة الاستخبارات الاميركية للحصول على معلومات فنية او تسويقية او اقتصادية لصالحنا عن منافسينا... اننا لا نعتقد انه من المناسب او الضروري ان نحصل بطريقة سرية على اسرار منافسينا... نستطيع ان نحافظ على اسرارنا والواقع ان باستطاعتنا ان نسود في مجال المنافسة الدولية عندما نحصل على فرصة عادلة في استخدام الموارد العقلية والطبيعية الموجودة في هذا البلد».

اما توماس فاوت رئيس شركة بويدن ومستشار الوكالات الاستخبارية فيوافقه الراي قائلاً:

«ان فكرة اخذ مصادر الاستخبارات الاميركية واستخدامها لجمع المعلومات بطريقة سرية لمساعدتنا ليس عملاً يستحق الشجب فقط لكنه مكلف ايضاً... لسنا بحاجة لمساعدة سرية».

وتظهر الادلة ان الحكومات الاخرى اضافة الى الشركات الاجنبية قد تجسست على الشركات الاميركية. وعلى سبيل المثال، حصلت المخابرات المركزية الاميركية في شهر مارس ١٩٩٣ على ما بدا انه خطة لجمع معلومات اعدتها المخابرات الفرنسية عام ١٩٨٩. وقد حددت الوثيقة التي اعلنت فيما بعد حوالي ٧٠ شركة تجارية اميركية كاهداف استخبارية للمخابرات الفرنسية. وعلى الرغم من ان السفير الفرنسي في الولايات المتحدة قد نفى وجود اعمال استخبارية سرية فرنسية ضد الشركات الاميركية، الا ان الوثيقة المذكورة التي اعتبرها الخبراء وثيقة صحيحة اشارت بشكل لا لبس فيه الى اهتمام المخابرات الفرنسية في انشطة الشركات الاميركية المعنية.

ومع ذلك جعلت اجهزة استخبارات بعض الدول الاخرى من الشركات الاميركية هدفاً لها في الماضي... ولا يوجد ما يدل على انها ستمتنع عن هذه الاعمال. وليس هناك من دليل على ان هذه الممارسات قد اتسعت وانتشرت او انه كان لها تاثير كبير على المشاريع الاميركية وخصوصاً عند مقارنتها مع الحجم الكلي للصادرات الاميركية او عند مقارنتها مع عوائق اخرى في طريق المنافسة.

وقد شهد مارك لوينثول وهو متخصص كبير في السياسة الخارجية في مركز ابحاث الكونغرس امام لجنة الاستخبارات التابعة للكونغرس بان اخطار التجسس الاقتصادي الاجنبي اخطار حقيقية لكنها مبالغ فيها. ووفقاً للوينثول، فان لجنة امن المجتمع الاميركي الصناعي ابلغت في دراستها انه في عام ١٩٩٢ فقدت اكبر ٣٢ شركة في الولايات المتحدة معلومات تقدر قيمتها بحوالي ١,٨ بليون دولار. وهو كما يقول مبلغ ضخم لكنه ضمن اقتصاد يبلغ ٦ تريليون دولار وهو الناتج القومي الاميركي يعد مبلغاً تافهاً. وليس ذلك فحسب، فقد ذكرت الدراسة ان اكثر من نصف الحالات تشمل خسائر منسوبة الى الموظفين وليس الى جواسيس من الخارج.

هناك ايضاً قلق كبير وهو انه حتى لو ارادت الحكومة الاميركية تنفيذ هذا النوع من العمل الاستخباري فان مجموعة الاستخبارات الاميركية قد لاتستطيع القيام بهذه المهمة. فمن غير المحتمل ان تستطيع وكالات الاستخبارات الاميركية تمييز ما هو مهم للصناعة الاميركية وبالتالي تحول جهودها الى ذلك الاتجاه.

ان استخدام عملاء الاستخبارات في اختراق الشركات التجارية الاجنبية والتجسس عليها عمل غير ضروري فضلاً عن كونه غير مرغوب فيه. لكن هذا لا يحل مسالة كيفية استخدام هؤلاء العملاء استخداماً صحيحاً. والواقع انني قد توصلت الى اعتبار التجسس الاقتصادي شيئاً يراد به صرف النظر عن اشياء اخرى.. شيء على الرغم من عدم حاجة كل من الحكومة وشركات القطاع الخاص اليه، الا انه يشتت الانتباه عن المسائل الواقعية الاكثر الحاحاً.

■ جمع المعلومات عرضيا ■

ليس واضحاً ما يجب على وكالات الاستخبارات ان تفعله اذا ما وقع بين ايديها معلومات تجارية قيمة بطريقة عرضية او كانت هناك امكانية للوصول الى تلك المعلومات من خلال الاتصالات القائمة او الانشطة اليومية. واذا ما واصل العملاء وجمعوا مثل هذه المعلومات وكتبوا بها تقارير عبر القنوات الحكومية فما الذي ينبغي على الادارة الاميركية فعله بهذه المعلومات؟ فلو ان هذه المعلومات نشرت او تم تقاسمها مع كل المنافسين الاميركان فانها لن تكون مفيدة لان الاجانب ايضاً وصلوا اليها. ومع ذلك لو تم تقاسمها مع شركات مختارة فقط، فان الشركات الاخرى ستنتقد الحكومة بالتاكيد بسبب تمييزها بين الشركات الخاصة.

وعلى الرغم من وجود مساندة اكبر للراي الذي يدعو عملاء الاستخبارات الى تبليغ واشنطن بالمعلومات التي تقع بين ايديهم عرضاً والذي يفضله اصحابه على العمل التجسسي، الا ان معظم من ادلى بشهادته امام اللجنة قد افترض انه يجب على الوكالات الاستخبارية الاميركية الا تجمع المعلومات لوحدها لانها قد تكون مفيدة للشركات الاميركية... حتى لو جمعت هذه المعلومات بدون التطفل او استخدام الاساليب السرية.

لكن السؤال الاكبر يظل قائماً: ماذا لو اعتبرت الشركات الاميركية ان المعلومات التجارية في مسالة معينة تسبب ضرراً تجارياً؟ لنفترض ان وكالة الاستخبارات وبدون ان تخترق شركة اجنبية حصلت على دليل بان احدى الشركات الاجنبية قد قدمت رشوة لمسؤول حكومي اجنبي للحصول على افضلية على شركة اميركية حول عقد او عطاء؟ او ان الشركة الاجنبية حصلت سراً على معلومات عن العطاء الذي ستقدمه الشركة الاميركية؟ او ان ذلك المسؤول في الحكومة الاجنبية قد تلاعب بشروط العطاء وضمنه شروطاً القصد منها فقط استبعاد الشركات الاميركية من المنافسة؟ وقد يريحنا ان نفترض بان مثل هذه الممارسات لن تحدث لان الدول الاخرى تريد مشاركة الشركات الاميركية وان صفقات اي حكومة اجنبية فوق كل الشبهات. لكن مثل هذه الممارسات موجودة وشائعة وليس من شك في انها ستستمر في المستقبل.

من الصعب تحديد طبيعة الاجراء الذي ينبغي اتخاذه في مثل هذه الحالات... ان كان على وكالات الاستخبارات الاميركية جمع مثل هذه المعلومات وارسالها الى واشنطن، او ان كانت الحكومة الاميركية ملزمة بايصالها الى الشركات الاميركية المعنية، ان في حالة تصديها مشكلة تنافسية محتملة قد تواجه الشركات الاميركية هل تستمر في اكتشاف ما يمكنها اكتشافه من خلال الوسائل السرية او العلنية؟

وعند هذه النقطة بدا رأي يتشكل يؤيد وجود دور للاستخبارات في الامور التجارية، وقد المح جيتس الى هذا اثناء الادلاء بشهادته امام اللجنة حين قال بان على الاستخبارات الاميركية بذل مزيد من الجهود في جمع المعلومات وكتابة تقارير فيها عندما لا تلتزم الدول الاخرى بالقوانين الدولية وعندما تتواطأ مع شركاتها بطريقة تسبب الضرر للشركات الاميركية. لذلك فان على الحكومة الاميركية ان تقرر كيفية جمع المعلومات عند ظهور مثل هذه المشكلة وتقرر ماذا تفعل بهذه المعلومات عندما تصلها، لكن كلا من الحكومة وممثلي الشركات الاميركية لم يخبروا اللجنة عن الطريقة التي يمكن بها القيام بهذه المهمات. ۞

البعض ابدى تشككا في اهدافها وطالبها بمواقف اعمق

الجالية الاسلامية في بريطانيا منقسمة حول الموقف من المعارضة السعودية

لندن – قدس برس

ينظر المسلمون البريطانيون بقلق «محايد» تجاه ظهور معارضة سعودية اسلامية ناشطة في العاصمة البريطانية لندن، وفي الوقت الذي تتفق فيه اوساط الجالية على اعتبار هذه المعارضة بانها «الاكثر جدية» في التاريخ السعودي الحديث، الا ان المواقف منها تبدو مختلفة.

ويكتفي المسلمون البريطانيون في الوقت الحالي بمراقبة الصراع الاعلامي بين المعارضين السعوديين والسفارة السعودية في لندن، وكانت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» السعودية المعارضة التي تتخذ من لندن مقراً لانشطتها الاعلامية نظمت اعتصاماً حضره نحو ١٠٠ شخص امام مقر السفارة في اعقاب الاعتقالات التي شهدتها المملكة الخليجية المحافظة واستهدفت العشرات من الناشطين الاسلاميين المطالبين باصلاحات سياسية.

ويبدو صاحب مستقيم السكرتير العام للحزب الاسلامي البريطاني «متحفظاً» تجاه المعارضة السعودية، وهو يرى ان «الظروف السعودية مختلفة عن البلدان الاخرى، وانا على اطلاع بوجود خلافات في المواقف داخل العائلة الحاكمة لذا اعتقد انه من الافضل انتظار حدوث تغيير داخلي بدل الاحتجاج العام».

فيما قال المتحدث الرسمي باسم منظمة «دعوة الاسلام» انه «حتى اللحظة ليس لدينا معلومات حول حقيقة الوضع، كما ان مطالب القائمين على لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية غير واضحة» الا انه اضاف «نحن ضد كل انواع الاضطهاد، ونعتقد ان الخلافات داخل الامة (الاسلامية) يجب ان تحل بالحوار».

ولم يخرج موقف «البعثة الاسلامية في المملكة المتحدة» عن هذا الاطار، ووصف المتحدث الرسمي باسم البعثة الاحداث التي تشهدها المملكة السعودية بانها «تراجيديا عميقة» مضيفاً « ما زلنا نحاول معرفة الحقائق، ولن نعلن عن موقفنا حتى نتاكد منها» حسب تعبيره.

غير ان رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان الاسلامي مسعود شادجار بدى اكثر تحرراً في موقفه ازاء الصراع الدائر، يقول شادرجار «نحن لا نملك الا ان نقف مع الحقيقة والعدل، اي شخص مطلع على مجريات الامور داخل (المملكة) العربية السعودية سيقف الى جانب العلماء المضطهدين الذين اختاروا ان يعيشوا حسب المبادئ الاسلامية» واضاف« انها ظاهرة طبيعية ان يعي الناس في السعودية ان حكومتهم ليست قائمة لاجلهم، خاصة في ظل الاحداث الاخيرة لقد فشلوا في خدمة مصالح الاسلام والوقت الان لا يسير في صالحهم» على حد قوله.

وفي المقابل فان معظم الجمعيات الاسلامية البريطانية المعروفة باتخاذها جانب الحياد في اي قضية شائكة لا تتفق مع هذا الراي ولا تعلن عن موقف مخالف، فقد رفضت دار الرعاية الاسلامي في مدينة لستر التعليق على الحدث، واكتفت القول ان «السياسة ليست من ضمن اهتمامنا».

ويلخص احد وجهاء الجالية الاسلامية في مدينة اكسفورد الموقف بقوله ان «على المسلمين البريطانيين ان يقفوا قريبين مما يجري في الاراضي المقدسة دون الحاجة الى اتخاذ موقف ما» ، واضاف «هناك عدة تساؤلات بحاجة الى اجابة: ما هي اهداف المعارضين الحقيقية؟ ولماذا اختاروا لندن مقراً لهم؟ وما هي توقعاتهم تجاه المسلمين البريطانيين واولئك الذين يعيشون في الغرب؟».

وبينما تدرك الجالية الاسلامية التي يصل تعدادها نحو ٣ مليون نسمة مدى حاجة لجنة الحقوق الشرعية لتاييدها الا انها تبدو غير مقتنعة ببرامج عمل اللجنة التي لم يمض عليها في لندن اكثر من نصف عام، وتقول مسلمة بريطانية ناشطة في قضايا حقوق الانسان ان مشاريع لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية تبدو لغاية الان «خالية من العمق» وتضيف «مطلوب منها خطة عمل تستهدف نيل ثقة الجالية الاسلامية البريطانية» وليس بيانات وخطابات ملتهبة تثير جماعات متطرفة ومنظمات طنانة ليس لها قاعدة شعبية او نخبوية» ۞

شرق وغرب

في تفسير ما يجري الانظمة ومعارضتها الداخلية

■ ياسر الزعاترة

يبدو انه قد بات من المحتم علينا ان نحمل منظار الحقبة الصهيونية وتطور امتدادها في المنطقة ونحن نحاول تفسير اية ظاهرة جديدة في هذه المنطقة، خاصة تلك الظواهر التي لها صلة مباشرة او غير مباشرة بنشاط الاسلاميين.

اهتمام الكيان الصهيوني بالاسلاميين و بما يسمونه الاصولية، لا ينبع اساساً من هاجس البحث عن دور جديد لهذا الكيان بعد انهيار الشيوعية كما يذهب بعض السياسيين والباحثين، وان كان لهذا السبب دور ما في هذه القضية ،ان هذا الاهتمام ينبع اساساً من ادراك صحيح في اعتقادنا مفاده ان الاسلاميين هم النقيض الحقيقي للمشروع الصهيوني وامتداده ومن ثم هيمنته في المنطقة، اذ لا يعقل ان يقف هؤلاء متفرجين وهم يرون العربدة الصهيونية تطال كل شيء وتدوس كل مقدسات هذه الامة.

ان العمل الاسلامي الحالي وبوتيرته الحالية، وان تكن عالية الى حد ما هو نقيض للمد الصهيوني، فما بالك اذا ارتفعت هذه الوتيرة مع تصاعد العربدة الصهيونية ولذلك يلجا الصهاينة الى اجراءات وقائية تهدف ليس الى الحيلولة دون تصاعد وتيرة العمل الاسلامي القائم فحسب، وانما الى تقزيم حجمه الحالي، باعتباره حجماً غير مقبول في المرحلة الجديدة.

من هنا تاتي عملية التحريض المتواصلة على الاسلاميين في كل مكان بشكل خاص، وعلى المعارضة الملتزمة بشكل عام، والمراقب لما يجري في اكثر من بلد عربي يدرك هذا بوضوح، خاصة عندما يحدث هذا في بلاد لها تاريخ في المصالحة بين الحركة الاسلامية والانظمة، فمن عُمان الى السعودية الى الكويت الى موريتانيا الى مصر الى تونس تتفاوت الحملة في حدتها غير ان هدفها واحد هو تحجيم الاسلاميين الى اكبر مدى ممكن.

وقد يسال سائل عن هذه الهجمة الامريكية بالذات على السعودية فيما يتعلق بمسالة حقوق الانسان، والمحاربون (بفتح الراء) هم الاسلاميون، والاجابة هنا تكمن فيما سبق ان قلناه من سيطرة اليهود على ملف الشرق الاوسط في الادارة الامريكية، وقد اراد هؤلاء ان يبتزوا السعودية فيما يتعلق بالمقاطعة الاقتصادية لدولة العدو فكانت الاستجابة سريعة برفع المقاطعة، وربما يواصل الضغط قليلاً للحصول على مزيد من التنازلات ثم يركن ملف حقوق الانسان على الرف كما سبق ان حدث مع تونس وقمعها الاسلاميين، فعندما استجابت الدولة للشروط الصهيونية، توقفت مؤسسات حقوق الانسان اليهودية عن الحديث عما يجري من انتهاكات خطيرة لكرامة الانسان هناك.

غير ان ما ينبغي ان يقال هنا، وما قلناه سابقاً، هو ان الانظمة العربية تخطيء حين تضرب معارضتها الداخلية وعلى راسها الاسلاميون، لانها لن تكون بمنأى عن السوط الصهيوني الذي سيبتزها حتى اخر قطرة، ولن يقبل منها الا ان تكون كاملة العمالة له، فهل تعي هذه الانظمة هذه المعاملة ام تبقى سادرة في غيها حتى يهوي السوط على جسدها؟ انه سؤال مشروع وينتظر الاجابة!! ۞

قراءة في تجربة الحركة الاسلامية في اليمن:

من الاستضعاف الى المشاركة الكاملة

■ بلال صلاح الدين / صنعاء

لا تذكر الحركة الاسلامية اليمنية الا ويذكر الشهيد محمد محمود الزبيري رحمه الله، فهو رائدها ومؤسسها، وهو احد ابرز الثوار ضمن عهود الانحطاط الامامية، وقد اغتيل الشهيد في اثناء ثورة عام ١٩٤٨م التي احبطها الامام وزبانيته، وفي عام ١٩٦٢م على اثر قيام ثورة شعبية على الامامة، ونجاحها وقيام الجمهورية لاول مرة في اليمن، ذاع صيت احد تلامذة الزبيري المخلصين، الا وهو الشيخ عبد المجيد الزنداني -حفظه الله- حيث اخذ يعمل بجد واجتهاد في مجال الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقام ببعض الانشطة العامة، ولعل العمل في تلك الوقت كان عاماً اكثر منه منظماً. وسنقصر حديثنا في هذا المقام حول استراتيجية الحركة الاسلامية منذ بداية عهد الوحدة .

المرحلة الاولى :(في بداية عهد الوحدة)

الحق يقال ان الوحدة اليمنية كانت حلماً راود كل مواطن يمني سواءً كان يعيش في الشطر الجنوبي من الوطن او الشمالي منه، وقد حالت الظروف السياسية المعقدة والاستعمار من قبل دون تحقيق هذا الحلم، الا انه اخيراً وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م تم تحقيق هذا الحلم ووقع الرئيسان علي عبد الله الصالح وعلي سالم البيض اتفاقية الوحدة.

ومنذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، عم الفرح جميع المواطنين والهيئات الحكومية في اليمن بشطريها، غير انه مع مرور الوقت زال هذا الشعور، اذ بدأ المراقبون يحسون ان الحزبين الحاكمين لم يكونا يمتلكان الجدية والمصداقية في اقامة تجربة وطنية حقيقية لبناء وترسيخ الدولة (حسب تعبير نصر طه مصطفى احد الكتاب اليمنيين).

وبعد ثلاثة اشهر وبالتحديد في اغسطس ١٩٩٠م بدأت ازمة الخليج الثانية، وانشغل الناس بها، وانشغل معهم الحزبان الحاكمان، الا ان فريقاً واحداً لم ينشغل في الازمة وكان تفكيره مشغولاً ليل نهار في الوضع اليمني، اولئك هم قادة الحركة الاسلامية، الذين سارعوا الى اتخاذ خطوة فعالة بانشائهم للتجمع اليمني للاصلاح في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠م، خاصة بعد شيوع الديمقراطية والتعددية الحزبية في ظل الوحدة اليمنية.

وقد وضعوا على راس الحزب شخصية مستقلة تحظى بالاحترام والشعبية، تلك هو الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زعيم قبائل حاشد، وعينوا اميناً عاماً للحزب الاستاذ عبد الوهاب الانسي، وبذلك ضمن الاسلاميون نجاح الحزب منذ تاسيسه، فأخذت القبائل تَفِدُ افراداً وجماعات لتدخل هذا الحزب. لقد كان حقاً اختياراً ناجحاً بكل المواصفات، ومنذ ذلك اليوم والاصلاح يُحسب له الف حساب.

ويمكننا ايجاز استراتيجية الاصلاح في هذه المرحلة بالنقاط التالية:

١- حشد اكبر عدد من الناس الى صفوفهم لضمان اكبر قدر من المعارضة المؤثرة، وخاصة ان اهل اليمن ميالون بفطرتهم الى الاسلام.

٢- نشر الوعي ضد الدستور العلماني المراد التصويت عليه في يونيو ١٩٩٠م، وكان الاسلاميون يهدفون الى تعديل الدستور قبل التصويت عليه، وقد نجحوا الى حد بعيد في استثارة الشعب، حتى خرج ما يقارب المليون شخص في مسيرة سلمية ليقولوا «لا» للدستور العلماني، ووصلوا الى قصر الرئيس.

٣- حرص الاصلاح على نشر الوعي السياسي الاسلامي بين الفئة المثقفة من ابناء الشعب وخاصة طلبة الجامعات، واستطاع الفوز بجميع مقاعد اتحاد الطلبة اليمني -الدورة الخامسة في جامعة صنعاء، وقد افاده هذا كثيراً فيما بعد، اذ استطاع ان ينشر كثيراً من افكاره ومعتقداته عبر المنبر الجامعي.

٤- كان الاسلاميون من قبل وتحديداً في عام ١٩٨٥م، قد اصدروا صحيفة (الصحوة) الاسبوعية، وهي صحيفة ناجحة جداً ولها انتشارها الواسع بين الناس، وقد امكن استغلالها مع بداية عهد الوحدة في تقديم النصح والمشورة للحزبين الحاكمين، وفي المقابل توعية الشعب بالتصرفات اللامسؤولة والفاسدة التي تسيء الى الوطن، والتي كانت تصدر من كلا طرفي الحكم.

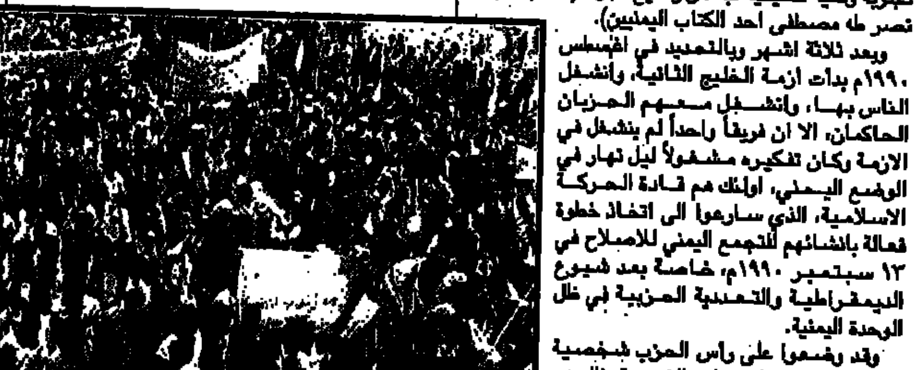
المرحلة الثانية: (مؤتمر الوحدة والسلام)

بعد ان تشكلت الحكومة الائتلافية خلال الفترة الانتقالية، كان الشعب يامل ان ينعم بالهدوء والاستقرار والامان، الا ان ما حصل هو العكس اذ مرت البلاد بظروف سياسية مقلقة واوضاع مضطربة وشبه انفلات امني، وبدا ان هناك اطرافاً في الحكم من مصلحتها تمديد الفترة الانتقالية وعدم امضاء الانتخابات التي كان مقرراً لها ان تعقد في شهر نوفمبر عام ١٩٩٢م، وهنا تحرك الاصلاح من جديد واتخذ عدة خطوات منها:

١- فضح التجاوزات القانونية والدستورية التي قام بها كلا طرفي الحكم، والمطالبة بمحاكمة الفاسدين ومعاقبتهم.

٢- في ظل شعور الاصلاح بان هناك اتجاهاً جاداً لدى الاشتراكي لتاجيل الانتخابات، اتخذ اجراءات عكسية من شانها الضغط لاجل امضاء الانتخابات، ومن هنا قرر عقد مؤتمر يضم جميع ممثلي الشعب من هيئات واحزاب دعاه (مؤتمر الوحدة والسلام) الذي وصفه الزنداني بانه (من وسائل الضغط الشعبية لامضاء الانتخابات والدفع لاجرائها).

ولا بد لنا من وقفة عند هذا المؤتمر، لنعرض وثيق في غاية الاهمية، خُرضع وأُقرت في المؤتمر وهي بعنوان (الخطر الخارجي على اليمن)، وهذه الوثيقة التي اعدها اهل الاختصاص توضح، بما لا يدع مجالاً للشك مدى




وضوح رؤية الحركة الاسلامية اليمنية والمامها بالخطر المحدق باليمن.

ويهمنا في هذه الوثيقة ثمانية نقاط كُتبت حول اهمية اليمن نوردها هنا:

(١) تحكم اليمن بمضيق باب المندب المطل على البحر الاحمر، واهمية ذلك بالتحكم في السفن التجارية والحربية المارة من هناك. بالاضافة الى موقع اليمن الجغرافي الجيد بجوار دول البترول العربية التي تمثل المخزون العالمي للطاقة.

(٢) اهمية الكثافة السكانية بالنسبة للدول المجاورة، ومدى الاستفادة من هذه الكثافة في مجال العمل كرافد اقتصادي، في الدفاع عن الدولة وحمايتها.

(٣) اهمية الاكتشافات النفطية المشجعة في اليمن، الامر الذي دفع الشركات الاجنبية للمنافسة على توقيع العقود مع الحكومة اليمنية. (حالياً يوجد ٢٢ شركة نفطية عربية واجنبية على ارض اليمن).

(٤) اهمية الوعي الشعبي بالشورى والديمقراطية والدفع نحو تعزيزه في منطقة تكاد تكون المشاركة الشعبية غير ظاهرة فيها -يقصد منطقة شبه الجزيرة العربية-.

(٥) تمسك الشعب اليمني الواضح بعقيدته الاسلامية وايمانه بها شريعة ومنهجاً لكل جوانب الحياة، مما جعل الاعداء يخشون من تصدير الثورة الاسلامية الى الدول المجاورة.

(٦) تمسك الشعب اليمني بالوحدة اليمنية وايمانه الراسخ بها وثقته المطلقة بها، حيث انها تمثل خطوة على طريق الوحدة العربية.

(٧) اهمية دور اليمن الموحد كدولة قوية ومستقرة تزيد باسهاماتها جميع القضايا العربية والاسلامية والمحيط الدولي.

المرحلة الثالثة: (الانتخابات اليمنية في ٩٣/٤/٢٧)

لقد تجمع الاصلاح في توليد ضغط شعبي كبير في اتجاه امضاء الانتخابات، ورغم ان الانتخابات تأجلت من نوفمبر ٩٢ الى ابريل ٩٣، واضطر الاشتراكي للمشاركة في الانتخابات، وعلى الرغم من تسليمنا بنجاح الانتخابات بشكل عام، الا ان الامر لم يخلُ من تجاوزات لمنافذ طرفي الائتلاف الحاكم ضد الاصلاح بالذات. وان

تُرك الامر على طبيعته لحقق الاصلاح اكثر من ثلث عدد مقاعد مجلس النواب، على اية حال لم تكن نتيجته سيئة، ودخل المجلس (٦٢ عضواً) اصلاحياً من اصل (٣٠١ عضو)، وحصل على المركز الثاني بعد المؤتمر (١٢١ عضو). ولا بد لنا للحقيقة والتاريخ ان نشير هنا الى حقيقة تجاوزها كثير من الكتاب، وهي ان كثيراً من قيادات الاصلاح كانت تخشى من تكرار تجربة الجزائر، وخاصة ان ٩٠٪ من الشعب مسلح، لذا فان معظم القاعدة الشعبية للاصلاح كانت في حالة برود قبل الانتخابات بشهر!! الا ان العقلاء والحكماء من قادة الحركة الاسلامية استطاعوا تجاوز هذه القضية بسلام ومضوا بالركب نحو بر الامان.

ونتيجة لحصول الاصلاح على المرتبة الثانية في الانتخابات دخل الاصلاح مرحلة جديدة من تاريخه اذ انتقل من صفوف المعارضة الى صفوف الحكم، ونوجز هنا تواجده في هيئات الدولة العليا في تلك الفترة:

١- مجلس النواب، (٦٢ عضواً)، وانتخاب رئيس الهيئة العليا للاصلاح رئيساً لمجلس النواب (الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر).

٢- الحكومة : حيث شارك الاصلاح في الائتلاف الحكومي بنائب لرئيس الوزراء من بين خمسة نواب، وكذا الاشتراك بخمسة حقائب وزارية من اجمالي ٢٦ وزارة وهي (الادارة المحلية- التموين والتجارة- الاوقاف والارشاد- الصحة العامة -وزارة الشؤون القانونية ومجلس النواب).

٣- مجلس الرئاسة: حيث انتخب الشيخ عبد المجيد الزنداني (وهو احد قيادات الاصلاح) عضواً في مجلس الرئاسة الخماسي.

في هذه المرحلة نستطيع ان نوجز استراتيجية الاصلاح كالتالي:

١) بدا التقارب اكثر وضوحاً مع المؤتمر الشعبي العام -الحزب الحاكم في الشمال قبل الوحدة- نظراً لاعتبارات ايديولوجية واجتماعية كانت موجودة قبل الوحدة واستمرت بعدها، ومن العوامل التي ساعدت على التقارب ايضاً مهاجمة الاشتراكي للحزبين معاً واتهامه لهما بالاستقواء العددي ضده في مجلس النواب.

٢) في الشهرين اللذين تليا الانتخابات بدأ نوع من الحوار بين قيادات الاصلاح والحزب الاشتراكي، في محاولة لتقريب وجهات النظر، واستطاع الشيخ الزنداني من خلال هذا الحوار توضيح حقائق كثيرة عن الاسلام كانت خافية عن اعين قادة الحزب الاشتراكي نتيجة لثقافة عهود الانحطاط التي شوهت سمعة الاسلام، واستطاع اقناعهم بالتعديلات الدستورية لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للدستور، وبدا انه يحقق نتائج ايجابية معهم لولا عودة البيض من الخارج...

٣) حاول الاصلاح الحصول على وزارات مؤثرة في الدولة مثل وزارة التربية والتعليم العالي، الا انه لم يفلح في ذلك واكتفى بما حصل عليه.

٤) بذل اقصى جهده لتحسين الوزارات التي حصل عليها، حتى انه احضر خبراء اجانب من الخارج لاستشارتهم في ادارة بعض الوزارات. وصدقاً لقد ترك الاسلاميون بصمات واضحة في هذه الوزارات لا ينكرها الا من ينكر الشمس في رابعة النهار...

٥) كان الاصلاح يذكر اليمنيين دائماً بالوحدة، وانها رغم كل الاوضاع السيئة اغلى شيء يمتلكه الشعب، وهكذا هيأ الناس مبكراً للدفاع عنها بدمائهم ضد اية نوايا انفصالية لاي رجل او حزب كان.

المرحلة الرابعة: (اعتكاف البيض وتجدد الازمة)

عندما عاد البيض من جولته الخارجية الى عدن وبدأ اعتكافه الشهير هناك في ٩٣/٨/١٩، بدا للجميع ان الازمة تجددت، وبعدما اطلق تصريحاته الشهيرة التي تسيء للرئيس كان الرئيس يقول: «ان الذي يجري هو انفصال مُقنّع»، وبعد ذلك تكشفت خيوط المؤامرة رويداً رويداً، وفي هذه الاثناء كان الاصلاحيون يتنظرون على مهل، وباتوا يحاولون بالتعبير جهودهم للحيلولة دون تصاعد الموقف العسكري، فقد كان الجميع يدرك ان تدهور الحل السياسي معناه في نهاية المطاف اللجوء الى الحل العسكري... لذلك قدم الجميع التنازلات ما عدا الاشتراكي!

لقد وافق الاسلاميون على ان يكون في مجلس

التتمة ......ص ٢٩

لقاءات رسمية لحركة حماس في لبنان

بيروت – السبيل

قام وفد من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" برئاسة د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي وعضوية كل من السيد خالد مشعل عضو المكتب السياسي والسيد محمد نزال ممثل "حماس" في الاردن بزيارة الى الجمهورية اللبنانية، حيث التقى الوفد بالسيد ميشيل سماحة وزير الاعلام اللبناني، وناقش الوفد مع الوزير اوضاع الشعب الفلسطيني وقضية التوطين.

كما التقى وفد اخر من حركة "حماس" برئاسة السيد خالد مشعل مع السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني.

وقد جاءت هذه الزيارة في سياق توثيق العلاقات مع الحكومة اللبنانية.

ومن جهة اخرى التقى الوفد مع السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله وكان وفد حركة "حماس" قد شارك في اعمال المؤتمر الاسلامي القومي الذي انعقد في بيروت مؤخراً. ۞

المقاومة واسطورة الخلود!

■ احمد عبدالعزيز

لم يكن ليخطر ببال اي منا، انه سياتي اليوم الذي سنضطر فيه لاجتراح مرافعة ادبية او سياسية في الدفاع عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ومقارعة قمعه وطغيانه ووجوده الحرام على ارضنا المغتصبة ببعض وسائله، ولكن فيما يبدو ان التشويش البراغماتي قد خلط الاتجاهات، وتلاعب بالموجات، بعشوائية ظالمة، عفوية مقصودة، مما اثمر حولاً متفاقماً في سياق الفهم الاصيل لخارطة الصراع، وطبائع المعركة التي ظلننا ان لمعلمها ثبات (عتيق)، لايمكن ان يستدعي، مهما بلغ موج عاصفة التغيرات، ومهما اشتد نزوع الثورية الى البدلة «السموكن» ان يولد الفعل الجهادي غريباً لهذا الحد، الذي تجاوز عنده غربة اليد والوجه واللسان، ليطرق باب صحراء النبذ والتيه، ويقاسي عناد القطيعة وسياط القذع والاتهام الضاربة في عجميتها والغارقة حتى الوحل في لكنتها.

ولانني من الذين يؤمنون –حتى الشهادة– ان النضال الفلسطيني بكافة اشكاله، وعلى مر مراحله، انما هو ابن لاب وام فلسطينية، يتمثل كل الصفات الوراثية الفلسطينية بجوهرها وسحنتها، ومن لم يرث من تاريخ وجغرافية ووجدانيه فلسطين اكثر بكثير من خطين، ويحتل من الحكاية الفلسطيني عيينها واصغريها، اجدني على يقين كذلك عندما اقول بانه لا يجوز ان لا يتورع البعض، مهما بلغ في شدة ايمانه بواقعية الحلول السلمية في ان يهيل التراب على الحالة النضالية والفعل المكافح للاحتلال بدعوى من هذه الواقعية، ان يسبق الصعاب كل شجاعة لتسجيل شهادة وفاة بحق المقاومة من فصيله ارهاب او عنف، رغم انها لا زالت حية ترزق بكل حوافزها وذرائعها الزمانية المكانية.

وبعيداً عن اجواء الزخرفة، العابقة باحتفالية العناق التاريخي مع العدو المحتل، ينبغي ان لا يعلو صخب الاحتفال على الحقائق الدامغة بان الوقائع الصلبة في حالة او حالات التسوية، هي التي تستدعي الحضور الجدلي حول جدوى وجدية (السلام)- وحول مستقبل بنود الاتفاقات التي يقول موقعوها من ابناء جلدتنا انها افضل الممكن في الظروف الحالكة، وهذا التفاعل الجدلي وحده، كفيل باضفاء شرعية خارقة على مقارعة المحتل الحاضر بدوره احتلالاً وتعسفاً وويلات.

نسوق هذا الحديث ونحن في معرض ادانة عمليات الهروب من الشمس الذي خيم على سلوك طابور المزلفين للحقبة الصهيونية بينما واصل المجاهدون نضالهم المشروع بكل مقاييس العقائد والاعراف وحتى مناهج الواقعية السياسية، لا ادري لماذا نحن مغرورون لدرجة العشق بمرق الخيارات، لماذا نحترف سريعاً تبديل جلودنا وثيابنا قبل ان تجف شماراتنا وكلماتنا، لماذا نصر على ان ننظر الا بعين واحدة،—— واحدة وحسب.

على اي حال نحن لسنا بمعرض زف عملية بيرنبالا او عملية القدس، فقد زفهما شهداؤها الابطال، بكل بهاء، وفازوا في الزمن العربي الصعب، في زمن الهوان والقنوط، وبمرتبة السيادة وحازوا الوسام الرباني الاول، وترجلوا الى عليين من فوق ثرى ارض الاسراء بعد ان ارتوت حبات الثرى الطاهر بدمائهم الزكية.

ولكنني دفاعاً عن عزائمنا، وليست عزائم الثوار– اقول ان المقاومة التي تربصت بكل جدارة واستحقاق على صفحة الحلم والحقيقة، حتى صار للثار حرارة لا تعرف البارود، ستظل حالة خالدة يمتزج فيها الحلم بالامل، والرصاص باللحم، ويشتد خلالها تركيز العيون صوب الوطن كل الوطن، ولان الحلم هو الحلم ، لا يعترينا شك في حتمية تفوق الحالمين بالجهاد والشهادة على الحالمين بالسلام، وبوركتم يا عناوين التمرد في زمن لم يعد فيه للكلمة غير حظها من سواد الحبر ۞

شمال وجنوب

القوة والغرب والقسام

■ خالد الحروب

عمليات كتائب عز الدين القسام الاخيرة في فلسطين تركت اثراً كبيراً في الاوساط الاعلامية والسياسية في الغرب. فبعيداً عن الاسطوانة الممجوجة بالحديث عن الارهاب، والتطرف والعنف الاسلامي وغير ذلك مما صار مكروراً الى درجة القرف، هناك مستوى آخر من الاهتمام، اهتمام له علاقة بطبيعة تكوين العقلية الغربية في القرون الثلاثة الاخيرة وتمحورها حول مفهوم القوة وعلى الاخص في القرن العشرين.

في هذا الصدد يمكن تتبع عدة امور، منها ان الغرب ينظر للقوة نظرة تمجيد واكبار، كمطلق من المطلقات التي تحسم الصيرورة التاريخية والبشرية، وللقوة في المفهوم الغربي منظروها الكبار الذين اسسوا للفكر الحديث السائد في الغرب، وعلى رأس اولئك الفيلسوف الالماني نيتشة، الذي كان يعلن دائماً بانه لا مكان للضعفاء في هذا العالم، وبانه نصير للاقوياء الى الابد ومؤيدهم في عملية قهرهم للضعفاء، من دون اضاعة الوقت في استيعاب اسباب ذلك القهر، فالضعيف يستحق الاضطهاد والقتل لكونه ضعيفاً وحسب وغير منتج بنفس مستوى انتاج القوي.

من هذه المبادئ استلهمت النازية الالمانية نظريتها العرقية المتعالية على سائر البشرية، وتبنت فكرة استئصال الضعفاء وغير النافعين ومنهم الاطفال والعجزة والشاذون جنسياً واليهود.

رغم ان التعبير النازي كان هو الاعنف والاكثر تطرفاً في تجسيد التاليه الغربي للقوة المطلقة، فان بقية التعبيرات (المعتدلة) ظلت تتمحور حول تقديس هذا المفهوم واعتباره ضابط العلاقات الانسانية والدولية، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومنظرو القوة "يهندسون" العالم على اساسها، واشهر من وصلتنا بركاتهم من اولئك المنظرين هو هنري كيسنجر، الذي شرع في صياغة مفاهيم الردع وتوازن القوى وفرض ميزان القوة منذ الستينات.

يساق هذا للتاكيد على ان ثمة اعجاباً لا حد له بالقوة، ويتمظهر هذا الاعجاب بعلنية وقحة عندما تكون تلك القوة غربية، كالولايات المتحدة مثلاً وحلف الناتو، وقهرها للاتحاد السوفييتي، او كقوة "اسرائيل" المثيرة في قهرها (لاعدائها العرب). في الحالات الاخرى التي تتجسد فيها القوة في عوالم غير غربية، تنحسر في الواقع علنية الاعجاب، لكن تظل النفسية الغربية المسكونة بالقوة تمارس الاعجاب (سراً). لذلك فخلف اقنعة الادانة الانسانية (لهتلر)، هناك اعجاب دفين وعميق بمدى تصميمه وعناده، وقهره للقوى الاوروبية المنافسة، وفي عصرنا هذا وبتناول مواجهة الحلفاء مع العراق هناك اعجاب دفين ايضاً بتحدي صدام حسين للغرب مجتمعاً، وهو اعجاب لا يظهر عارياً بل يظل في مستودع التاليه المطلق للقوة الذي يعيش في داخل النفسية الغربية، وكذلك الامر بالنسبة لكاسترو وغيره.

ويظل الاعجاب بالقوة (المعادية) سراً مكبوتاً حتى تنتصر تلك القوة او تهزم، فان انهزمت صارت تجربة وانتهت، اما ان انتصرت، فعندها تبدا اصوات متفرقة هنا وهناك تدافع عن عدالة القضية!!! التي من اجلها ثارت تلك القوة. ويتكاثر فجاة ادعياء الموضوعية والبحث عن الحقيقة، فيكتشفون (الزيف) الذي كانوا يدافعون عنه سابقاً في مواجهة هذه القوة الجديدة، واحياناً اخرى لا تستطيع بعض الدوائر وخاصة السياسية منها وعلى مستوى الحكومات ابتلاع تناقضها بدرجة سريعة، فتلجا الى التذرع بانها في نهاية الامر تبحث عن مصالحها، ولذا فهي تؤيد (الواقف)، وتتعامل مع الامر الواقع.

كل هذا الكلام ياتي في معرض التاكيد على نقطة واحدة، هي ان هذه الهستيريا التي تصيب الاعلام الغربي والموقف السياسي الغربي فجاة جراء عمليات القسام، لا يجب ان يكون لها اثر مهما كان على مجريات الامور، لان ارتال الكلام وجبال الادانات سوف تذروها رياح اي انتصار، والتاريخ شهيد على ذلك. قوائم التهم بالارهاب والعنف وغير ذلك ستتحول الى قوائم الاشادة بمقاتلين اشداء انتصروا رغم قهر الظروف.

في نهاية الامر، لا يستطيع غربيون كثر مناقشة المنطق الذي يقول ان كنتم تؤمنون بان ميزان القوة في اي منطقة ما هو الذي يفرض نفسه، فاننا لمرغمنا في طريق طويل وشاق لتغيير ميزان القوة الذي فرض نفسه في منطقتنا، مشروعنا ايها السادة الغربيون هو كسر هذا الميزان، بدأنا بالمشروع ولن نلقي السلاح الا بعدما ينكسر هذا الميزان وتعترفون عندها بان الحق الذي ندافع عنه بمعاييرنا صار حقاً ايضاً بمعاييركم ۞

في تقرير لمؤسسة امريكية :

الامم المتحدة تستهدف الاسلام كونه عائقاً امام برامج تخفيض السكان

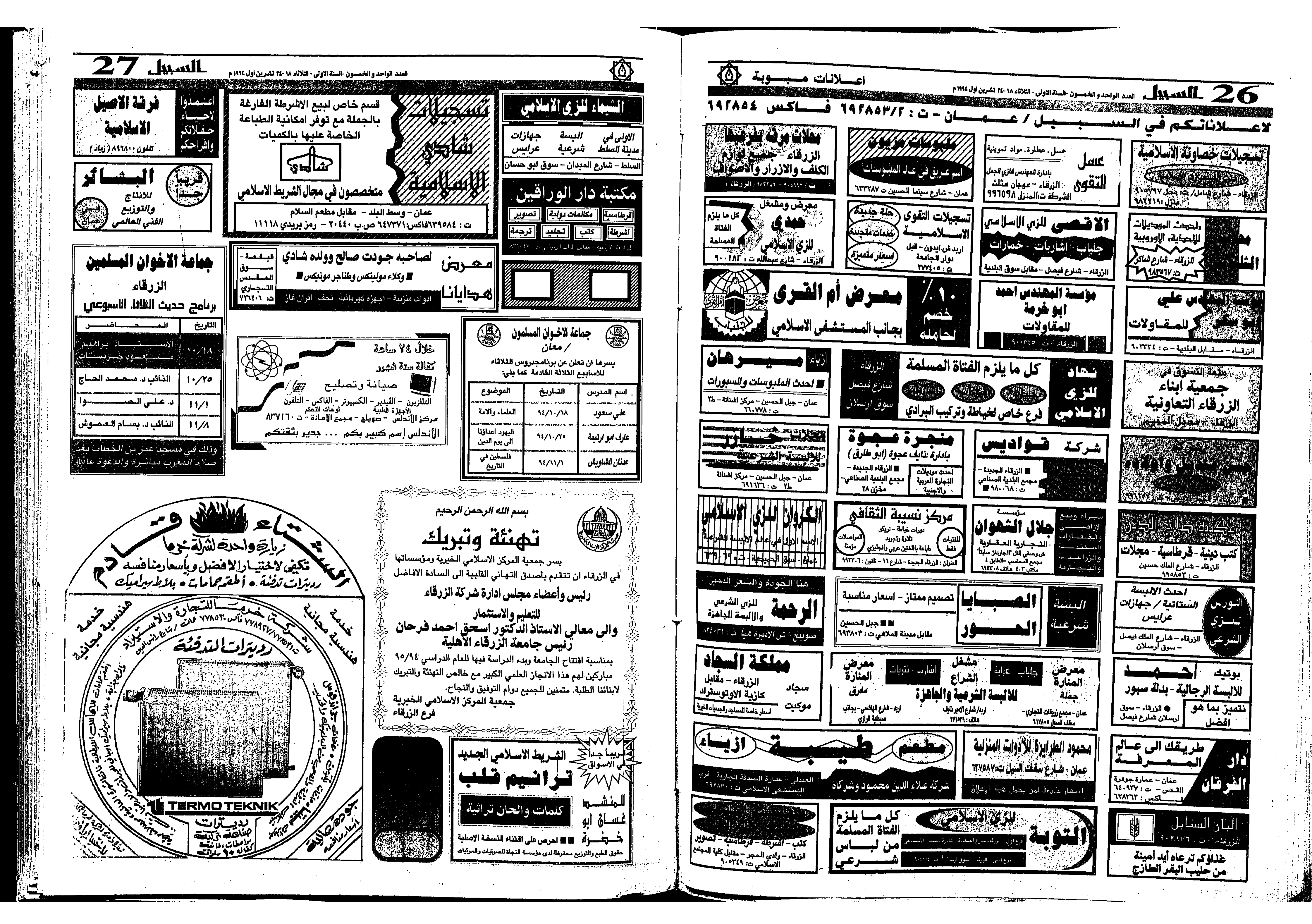
في تقرير نشرته مجلة (إكسيكتف انتليجنس ريبورت) الناطقة باسم حركة لاروش الامريكية تحت عنوان "الامم المتحدة تستهدف الاسلام لكونه عائقاً امام برامج تخفيض السكان". تحدث صاحبا التقرير حول النظرة العدائية التي ينظر بها الكثيرون من مفكري الغرب نحو التزايد السكاني في العالم الثالث وما يعني ذلك من تهديد لاوروبا والولايات المتحدة. وجاء في تقرير الامم المتحدة عام ٨٩ (تعداد العالم عند نهاية القرن) «ان اوروبا تذوب كما يذوب الثلج من الشمس» ويتناول التزايد السكاني في العالم الثالث الذي سيصل الى ٦,٤٪ ويقر بانه مع العام ٢٠٢٥ فان الامم الافريقية مثل الجزائر، المغرب والسودان سيكون تعدادها اكبر من تعداد المانيا او بريطانيا، وعليه فان الخطورة في الامر تكمن في ان اوروبا تواجه الاسلمة او الافرقة مع اتساع الهوة الديموغرافية والاقتصادية بين ضفتي البحر المتوسط كما حذر جين كلود في مقاله عام ١٩٩١ في "الاميركن انتربرايز" ويضيف في ذات المقال «ان القوى الشابة سوف تظهر معتمدة في قوتها على حجمها السكاني والدفع الذي تحدثه مما سيقيل القوى القديمة بسبب انحدارها السكاني» في حين يتنبأ كاتب آخر -بن واتينبرغ- في كتابه "شح المواليد" ان «هؤلاء الامم في العالم الثالث على الاغلب سيكونون اغنى واقوى مما هم عليه الان».

ومن الواضح ان العقبة الاساسية امام تنفيذ اهداف مؤتمر القاهرة للتقليص السكاني هو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والاسلام وحركة لاروش. ذلك ان "الامة الاسلامية من اكثر امم العالم تنامياً حيث انه من بين كل خمسة اشخاص هناك شخص واحد مسلم" كما يقول التقرير السكاني الصادر عن مركز الدراسات السكانية في واشنطن. ويضيف هذا التقرير: «ان التنامي السكاني للامة الاسلامية يصل الى معدل ٢,٨٪ سنوياً وهو اسرع ٢٢٪ من بقية العالم النامي و٨٢٣٪ اسرع منه في الدول المتطورة».

وفي دراسة للبنك الدولي عام ١٩٩٠ نشرت تحت عنوان (النمو والانجاب في شبه الصحراء الافريقية) يؤكد فيها ان المعتقدات الكنسية والاسلامية هي السبب في افشال مخططات التقليص السكاني. وعليه فقد اوصى كتّاب الدراسة بانه حتى تكون هذه المخططات ناجعة لا بد وان تتجه ليس فقط نحو (مؤيدي تنظيم الاسرة المحتملين) بل ايضاً نحو (القادة السياسيين والاسلاميين في المجتمع).

واخذاً بهذه التوصيات فقد قامت الامم المتحدة برعاية الحركات الاسلامية الحديثة التي تتبنى آراء مؤيدة في موضوع تنظيم الاسرة. فقد تبنت احد البرامج بعنوان (مراجعة النصوص الاسلامية في موضوع تنظيم الاسرة لدارسي الشريعة ومدرسيها) حيث بلغت كلفة هذا البرنامج والذي استهدف نيجيريا في اواسط الثمانينات ٣٠٠,٠٠٠$. في حين انفقت الحكومة الامريكية ضمن برنامج طلقته لدراسة بعنوان (اوراق حول الاسلام وتنظيم الاسرة) ولتنفيذها عام ١٩٨٧ ايضاً استهدفت نيجيريا حوالي ٨١,٢٧٨$ حيث قام بالدراسة وألفها في ورشات عمل البروفيسور "عبد الرحمن عمران" والذي ادار المركز العالمي للتنمية وادارة الصراعات في جامعة ميرلاند في فترة ريغان-بوش. حيث اوضح في تقرير سلمه للادارة الامريكية عام ١٩٨٨ ان التنامي السكاني في العالم الثالث يعد تهديداً للامن القومي الامريكي الامر الذي اسفر بالاضافة الى التوصيات التي اعيد صياغتها عن تقرير كيسنجر لعام ١٩٧٤ ان توضع خطط من قبل الادارة تستهدف ٦٣ دولة في العالم سبع منها اسلامية او ذات غالبية مسلمة من اجل تقليص النمو السكاني فيها.

ثم يختم التقرير بمثال يضربه حوالي المبالغ الضخمة التي تنفق على المشاريع المسماة "بغسل دماغ الجماهير" حيث يتناول المشروع الذي اسند الى جامعة جونز هوبكنز في بولتيمور عام ١٩٨٦ حيث وصلت ميزانيته حوالي ٣٥ مليون$ والذي هدف الى عمل حملة اعلامية بقصد الترويج لموانع الحمل في افريقيا مستهدفة التجمعات الاسلامية والكاثوليكية خاصة . وقد نفذ هذا البرنامج في غامبيا ذات الغالبية المسلمة ٩٠٪ مسلمون حيث تم من خلال انتاج برنامج اذاعي قاموا ببثه عبر البلاد من اجل زيادة استخدام موانع الحمل وقد استند البرنامج الى اظهار مستخدمي موانع الحمل بصورة (الازواج الذين يحبون بعضهم ويخافون على اولادهم ويعملون بجد للتحسين اوضاع مجتمعاتهم ويعيشون بصحة وسعادة) كما تعرض الى الموقف الاسلامي واظهره بانه يدعو لتنظيم النسل (والمقصود تحديده) واوضح ان محمد (عليه السلام) حين دعا في حديثه «تناسلوا تكاثروا فاني مباهٍ بكم الامم يوم القيامة» كان في الوقت الذي فيه عدد سكان العالم قليل اما فالوضع تغير وتبعاً له فموقف الاسلام تغير ايضاً ۞



لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات خصاونة الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل/ ت: محل ٩١٥٧٩٧ منزل: ٩٨٢٢١٩

عسل التقوى
عسل. عطارة. مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت:المنزل ٩٩٦٥٩٨

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٢٢٨٧

محلات مرقه بفرعيها
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

محلات الشلاش
واحدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٩٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب اشاربات خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة
ختمات متجنة
اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٣

مؤسسة المهندس علي ابو بكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٢٢٤

مؤسسة المهندس احمد ابو غرمة للمقاولات
الزرقاء - ت : ٩٠٠٣٤٥

٪١٠ خصم لحامله
معرض أم القرى
بجانب المستشفى الاسلامي
معرض ام القرى للجلباب

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

أزياء ميرهان
احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة قواديس
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي - مخزن ٢٨
احدث موبيلات النجارة العربية والاجنبية

محلات جازر للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤ مكتب ٤٠٣ هاتف ٦٩٤٣٠٨

مركز نسيبة الثقافي
للفتيات فقط
دورات خياطة - تريكو
تلاوة وتجويد
طباعة باللغتين عربي وانجليزي
المواصلات مؤمنة
العنوان : الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - تلفون : ٩٩٢٣٠٦

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
جبل الحسين
مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

هنا الجودة والسعر المميز
الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
صويلح - ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
نتميز بما هو افضل
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

معرض المنارة جملة
مشغل الشراع
معرض المنارة مفرق
جلباب عباية
اشارب تربات
للالبسة الشرعية والجاهزة
عمان - مجمع زريقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨٠٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
سجاد موكيت
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٢٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

محمود الطرايرة للأدوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت:٦٢٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

مطعم طيبة ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة الجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

الشيماء للزي الاسلامي
الاولى في مدينة السلط
البسة شرعية
جهازات عرايس
السلط - شارع الميدان - سوق ابو حسان

تسجيلات شادي الاسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
شادي
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤فاكس:٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٦٨١٠ (زياد)

البشائر
للانتاج والتوزيع الفني العالمي
قريبا جدا

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية
مكالمات دولية
تصوير
اشرطة
كتب
تجليد
ترجمة
الجامعة الاردنية - مقابل الباب الرئيسي ت ٨٣١٥٤٧

معرض هدايانا
لصاحبه جودت صالح وولده شادي
وكلاء مولينكس وطناجر مونيكس
ادوات منزلية - اجهزة كهربائية - تحف - افران غاز
البقعة - سوق المقدس التجاري
ت: ٧٢٦٢٠٦

جماعة الاخوان المسلمين
الزرقاء
برنامج حديث الثلاثاء الاسبوعي

التاريخ	المحاضر
١٠/١٨	الاستاذ ابراهيم مسعود خريسات
١٠/٢٥	النائب د. محمد الحاج
١١/١	د. علي الصوا
١١/٨	النائب د. بسام العموش

وذلك في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة

جماعة الاخوان المسلمون / معان
يسرها ان تعلن عن برنامجدروس الثلاثاء للاسابيع الثلاثة القادمة كما يلي:

اسم المدرس	التاريخ	الموضوع
علي سعود	٩٤/١٠/١٨	العلماء والامة
عارف ابو ارتيمة	٩٤/١٠/٢٥	اليهود اعداؤنا الى يوم الدين
عدنان الشاويش	٩٤/١١/١	فلسطين في التاريخ

خلال ٢٤ ساعة
كفالة ستة شهور
صيانة وتصليح
التلفزيون - الفيديو - الكمبيوتر - الفاكس - التلفون
الأجهزة الطبية لوحات التحكم
مركز الأندلس - صويلح - مجمع الأمانة - ت ٨٣٧١٦٠
الأندلس إسم كبير بكم ... جدير بثقتكم

بسم الله الرحمن الرحيم
تهنئة وتبريك
يسر جمعية المركز الاسلامي الخيرية ومؤسساتها في الزرقاء ان تتقدم بأصدق التهاني القلبية الى السادة الافاضل
رئيس وأعضاء مجلس ادارة شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار
والى معالي الاستاذ الدكتور اسحق احمد فرحان رئيس جامعة الزرقاء الأهلية
بمناسبة افتتاح الجامعة وبدء الدراسة فيها للعام الدراسي ٩٥/٩٤
مباركين لهم هذا الانجاز العلمي الكبير مع خالص التهنئة والتبريك لابنائنا الطلبة. متمنين للجميع دوام التوفيق والنجاح.
جمعية المركز الاسلامي الخيرية
فرع الزرقاء

الشتاء قادم
زيارة واحدة لشركة خوما
تكفي لاختيار الافضل وبأسعار منافسة
خدمة هندسية مجانية
رديترات التدفئة
TERMO TEKNIK

الشريط الاسلامي الجديد
ترانيم قلب
قريباً جداً في الاسواق
كلمات والحان تراثية
للمنشد غسان ابو خضرة
احرص على اقتناء النسخة الاصلية
حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى مؤسسة النجاة للصوتيات والمرئيات

يا أمتي وَجبَ الفرار

قال تعالى « ففروا الى الله إني لكم منه نذير مبين»
يا امتي وجب الفرار .. ..
نصبوا المشانق للصغار .. ..
طبخوا النذالة للشعوب .. .. وهدّموا مليون دار
عجنوا العظام بالدما .. .. قد حطّموا رمز
الفخار ..
هذه هي اخوتي لغة الكبار .. ..
حملوا علينا في الوغى .. ..
البسونا ثوب عار .. ..
قتلوا ابتسامة طفلنا .. .. والفارس المرّني
حار ..
سلبوا العيون دموعها .. .. واشعلوا في القلب
نار
هذه هي اخوتي لغة الكبار .. ..
فتحوا البنادق في مساجدنا ..
في كل سهل والجبال
حرقوا مكامن عزّنا .. . قد اسلمونا للدمار .. .
اين الرجال بارضنا اين الرجال ؟؟
اين الرجال بارضنا والعذارى تستجير .. ..
من وطاة المحتل من عذاب النار .. ..
فلترقص الاحزان بارضنا .. مات الفخار .. . .
تركوا مآذن قدسهم وليتهم سكتوا .. .
بل ارضعوا حليب الذل للصغار .. ....
هذه هي اخوتي لغة الكبار ۞

احمد الرقب - الطيبة

خواطر حول السلام والمعارضة

اولاً : ديمقراطية الأرز :
في بلد تعتبر الديمقراطية فيه خياراً لا رجعة عنه لا يستشار المواطن، هل يحب الارز ذا الحبة الطويلة ام الارز ذا الحبة المتوسطة، فكيف يستشار في تقرير مصيره، ومصير اولى القبلتين وثالث الحرمين.

ثانياً: الاغلبية الصامتة :
يُنصّب البعض نفسه متحدثاً باسم الاغلبية ويدّعي ان اغلبية الشعب الاردني مع خيار السلام، ولا ادري من اين حصل هؤلاء على الاغلبية، فنحن لم نسمع انه تم اجراء استفتاء حول عملية السلام!!

ثالثاً: سؤال بريء:
يقولون -على ذمة وزير الاعلام- ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تشطب ديونها الرسمية على الاردن والبالغة ٧٥٠ مليون دولار، ليس هذا السؤال، السؤال ماذا قدّم الاردن بالمقابل حتى يتم شطب هذا المبلغ الضخم؟

رابعاً: نصائح :
نصيحة لوسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية، ان تكف عن تزييف ارادة الامة، فنسبة ٩٩,٩٩٪ لم تعد تنطلي على أحد، فليخفّضوا النسبة قليلاً.
ونصيحة لمن يريد معرفة اخبار المعارضة الاردنية لعملية السلام، فما عليه الا ان يتابع نشرات اخبار العـدو -عـفـواً الجـار- الاسرائيلي ۞

خالد محمد ابو حيانة
عين الباشا

لن أصفقْ

لن أصفقْ ...
صدقوني لن أصفقْ ...
لمواثيق الذئاب ..
ولاقلام المصيبة ..
لن أصفقْ
فانا بام عيني ..
ابصرت حفار القبور ..
●●●
ما لاقصانا الجريح..
يستغيث ولم تلبّوا ..
لمَ لَمْ تهبوا ...
أم شغلتم بالتلهي...
وبتصفيق الايادي ...
قد قلتم تحيا بلادي..
وبايديكم رفعتم ...
راية بيضاء
●●●
يا بلادي لن أصفقْ...
لست ارضى ان تكوني..
بافواه هاتيك القرود..
عنباً وزيتوناً وتمراً ...
لست ارضى ان تكوني في...
كؤوس الذل خمراً...
●●●
سوف اغزل...
من خيوط الشمس راية
في صميم القلب ..
تخفق الف مرة..
انا لست ارضى بالمذلة
يا بلادي لن أصفقْ...

هناء شبانة / صويلح

حاجة المسلمين في هذه الايام الى المسلم القوي

من الواجب ان يتحلى المسلم القوي بكثير من الجوانب التي لو توفرت في نخبة من المؤمنين لامكنهم أن يحققوا النصر الموعود باذن الله وهذه بعض منها:-

■ قوة الفكر: بانتمائه الى الاسلام وباستشعاره ان الفكر الذي يؤمن به ويسعى لتطبيقه منزل من عند الله خالق البشر وبانه هو الاعلى حتى وان كان مقهوراً او مغلوباً على امره (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين).

■ قوة الجسد : كان اصحاب رسول الله عليه السلام رهباناً بالليل فرساناً بالنهار لم تعرف الدنيا اقوى منهم في ميادين القتال فقد قال عليه السلام «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير»

■ قوة الارادة: والارادة هي العزم والثبات في وجه العقبات والوصول الى الاهداف الجليلة البعيدة

■ قوة العلم ويمتلك وسائل العصر التي يمكنه من خلالها ان يبلغ دعوة الاسلام على مستوى العالم والعصر الذي يعيش فيه.

■ قوة الايمان: فاننا ان لم نؤمن بالله حق الايمان ولم نربط قلوبنا به ولم ننظر من وراء كل عمل الى مرضاته لم ننتفع بما نملك من وسائل الدنيا وقوة الفكر والعلم والجسم.

■ قوة اعلاء كلمة الله والجهر بالحق: عندما يكون الهدف هو اعلاء كلمة الله في الارض فلا بد من الرجال الذين يحملون هذه الكلمة ويرتفعون فوق كل هوى شخصي او مطلب دنيوي ولا يمكن اعلاء كلمة الله في الارض دون الجهر بالحق، والله عز وجل يقول «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين» ۞

ام سعد الدين السعود

من حيث لا تدري تُنسج خيوط العنكبوت

خيوط عنكبوت جديدة تُنسج في كل ركن من اركان المنزل في البداية لا تستطيع ان تراها لانها خيوط لا لون لها، ولكن بعد فترة يبدأ ظهورها بوضوح لانها اخذت بالاتساخ.
مهمتك ان تقتلع هذه الخيوط من اركان بيتك، تابعها باستمرار واياك والغفلة عنها لانك لو فعلت كانك دمرت بيتك بيدك.
هذا هو التطبيع يدخل الى بيتك من حيث لا تدري، من مذياع من تلفاز من صحيفة لا تدري لكنه دخل وبدأ بالتوغل. ياتي هنا دور الاسرة في الحفاظ على تماسك عقيدتها، يذكرون ابناءهم من هم اليهود وماذا يؤثر التطبيع معهم علينا ومحاولاتهم لسلب عقيدتنا والتخلص منها للابد على مر العصور.
فالاسرة هي العامل الاساسي في التوعية ضد التطبيع، ولن يكون هناك تطبيع ما دامت هناك اسرة تقاوم التطبيع، واسرة مع اسرة يتكون المجتمع المحافظ على عقيدته ضد التطبيع ۞

هدى محمد جبر

شجون

فوق السطح .. اكتب ما تطويه نفسي من خبايا.. فالكتابة مفيدة للتخلص من الكبت الذي اعانيه -هكذا قال لي الطبيب النفسي الذي راجعته ويراجعه كثير من الناس..
ماذا اكتب.. ماذا اقول.. وكل شيء في حياتي «عال العال»؟! في الاسفل صوت جارنا «يلعلع» كعادته، فجارنا الذي تزوج منذ سنة كان كثير الشكوى، فقد كان فقيراً ورث الفقر اباً عن جد.
- يلعن ابو هالرز «كانت هذه اول شتيمة من جارنا اللعان الذي يلعن كل شيء». ولا بد انه شتم الارز الفيتنامي، اما انا فلن اعيبه، لاني اعرف ان هذا الارز اختارته الحكومة فلن اكون وطنياً اذا عبته؛ فكل ما تختاره الحكومة صواب. وبالمناسبة هو ارز «مدعوم» لا تجوز مسبته.
- «شوهالجاج المثل الخشب».. ان جارنا يقصد الدجاج المجمّد الذي ياكله مرة واحدة في الاسبوع وربما في الشهر، فقد سمعته يشتمه اكثر من مرة.. وكثيراً ما قرر جارنا ان يشتري اللحم بدلاً منه، ولكنه في كل مرة يتراجع لانه كما يقول لزوجته «اللحم رخيص جداً هذه الايام». الم تقل انك ستشتري «زيراً»؟ قالت له زوجته بصوت مادئ، اما هو (جارنا) فقد شتم الزير والماء، واردف يقول بانه ليس هناك ماء حتى نشتري زيراً! نعم، فقد كانت المياه مقطوعة عن الحي منذ اسبوعين، وكانت الغلبة لجارنا في هذه المرة.
وبعد أن شتم جارنا المياه والزير والثلاجة وزوجته بالطبع.. توجه نحو التلفاز ليستمع الى الاخبار.. وقبل ان اسمع الشتائم خطر في نفسي ان جارنا يعاني من الكبت وهو يعالج نفسه بهذه الشتائم ۞

جمال دعاس

الاتفاق على صيغة الاختلاف .. سبيلنا الى تمتين الجبهة الداخلية

لما كان لكل مجتمع ثقافته السياسية فان ما يميز فعالية ثقافة سياسية عن اخرى هو مدى قدرة هذه الثقافة والنظام السياسي القائم على التعامل مع المتناقضات والفرقاء بما يضمن الالتقاء على خطوط مشتركة تضمن عدم تمزق البنية الداخلية لهذا المجتمع او ذاك بين هؤلاء الفرقاء.
ولما كان كل كيان سياسي يمر في ظروف صعبة تقتضي دفع قادته الى رفع شعار رص الصفوف خاصة اذا كانت التحديات خارجية كان لزاماً على النظام السياسي القائم ان يصل الى حالة من الاتفاق على صيغة للاختلاف بين مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية حول كيفية التعامل مع هذه التحديات لتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف وحدوده ووسائل التعبير عنه.
ونحن اليوم في الاردن الغالي نمر بظروف صعبة تقتضي منا العمل على ان نسعى جاهدين للاتفاق على صيغة الاختلاف بين بعضنا البعض لان في ذلك تفويت الفرصة على اعدائنا الحريصين على تمزيق جبهتنا الداخلية من اجل المزيد من الركوع والمزيد من التنازلات واذا كان هذا الاتفاق هو في صميم المسيرة الشورية الديمقراطية فهل ما يجري الآن هو في طريق الاختلاف ضمن حدود الاتفاق ام ان الاختلاف تجاوز ابسط خطوط الاتفاق، اي هل التضييق على الراي الآخر وتجاهل الوجود الحقيقي لافراده هو في طريق تماسك الجبهة الداخلية ام انه في طريق تمزيقها.
الذين رفعوا شعار تمتين الجبهة الداخلية وتهديدهم بمعاقبة كل من يسيء اليها، اما ادركوا ضرورة رفع شعار الاتفاق على صيغة الاختلاف حتى لا يكون حالهم كحال الذين قالوا «ولا تقربوا الصلاة» ولم يكملوا «وانتم سكارى».
في صحراء الحرية العربية وفي ظل هذه الظروف الصعبة نريد لمسيرة التعددية والتعايش في هذا البلد ان تثبت مصداقيتها لاننا نريد لهذا الوطن ان يبقى وان يكون ۞

محمود عواد الدباس
الجامعة الاردنية

حكايات الفجر

من عند الفجر دائماً .. تبدأ الحكاية
حكايات الفجر.. لا تعرفها شهرزاد لانها كانت تنام قبل ارتفاع شواطئه امام صفحة الوجود..
لم تعرف حكاياتها النور.. وبقيت تتخبّط في الظلام..
لكن فجري الحبيب يُعلمني منذ خمس، كيف انسج الحكاية، حكاية الحياة مع كل الق صبح جديد..
حكاية اليوم لونها احمر وجداولها شواطئ للذين لا يتخلفون عن موعد الحضور.. الذين يتركون النوم للنائمين الغافلين..
حكاية اليوم يا احباب الفجر بعنوان لا تكن صغيراً تعلم من الزيتونة.. كيف تعتصر الالم لتشق الدروب، تعلم من طيور كيف يكون الارتفاع وكيف يكون الهديل.. تعلّم ثباتاً ترضعه من لحن الصخور، وقف احد طلاب الفجر.. متسائلاً..
ولكني صغير..؟ صرخ الفجر غاضباً..لا تقل اني صغير..
الست تحمل قرآنك؟ الست تنطق تسبيحاً وتنحني في سجود ويرتفع الوجود..؟
الست تحمل في ثلاثين مضت.. ذاريات وسمعت لحن الطور يُذكرك بالواقعة.. ويوصيك بالحديد..
ذابت الجمرات في عيون التلميذ المتسائل..
احمل يا بني قلباً من حديد وشجن لتعلو على الزمن على المحن.. فيرفع التلميذ جبهته على استحياء وينظر بعين الدمع مودعاً قائلاً.. لك ايها الفجر الحبيب باذن الله كل البشائر ۞

فجر راضي محمد حسين

التطبيع لن يدوم ..

هدفٌ يسعى له الاعداء..
تطبيع اخلاقنا الشماء..
ونحن نرسل في الاجواء ...
صرخات رفض واباء..
ابعث الى مسلمي الارض.. نداء
وارى الامل يلوح في الفضاء..
فلك الحمد يا رب والثناء..
فستبقى اخلاقنا في العلياء..
بوجود دعاة نجباء. ۞

صابرين بطيبط

المآذن والقباب / تتمة

السهل اقامة الابنية المتعددة الطوابق الشاهقة الارتفاع، لنتخيل حياً من احياء مدينة اسلامية مؤلف من عدد من العمارات العالية (وهذا شائع) وفي وسطه مسجد ارتفاعه خمسة امتار وبدون مئذنة فان صوت المؤذن لن يصل الى ما بعد دائرة الابنية المحيطة بالمسجد مباشرة وربما لن يصل الى الطوابق العلوية من الابنية القريبة لان الصوت كما هو معروف ينتقل بموجات عرضية ستشكل العمارات مصدات له. اما في حالة وجود مئذنة عالية مركب عليها مكبرات الصوت فلا شك ان الامر سيختلف كما انني ارى لزوماً عليّ التنويه الى ان الشكل المعماري للمئذنة مميز عن غيره من الابراج بحيث لا يمكن الخلط بينهما.

ثانياً) القباب: في الهندسة تستخدم القباب واشباهها لعبور مسافات كبيرة دون الحاجة الى عدد كبير من الاعمدة وانني أرى أن للقباب فائدة جمة في مساجدنا وذلك على النحو التالي:
ا) يلجا كثير من المصلين وخاصة كبار السن الى الجلوس في المساجد وظهورهم مستندة الى الاعمدة مما يساعد على الاغفاء.
ب) ان وجود الاعمدة الكثيرة يعيق الرؤيا بين المصلين والامام.
ج) والاهم من ذلك فان القباب ذات النوافذ تساعد بشكل فعال في تهوية المسجد حيث يرتفع الهواء الساخن بفعل تنفس المصلين الى اعلى ليخرج من شبابيك القبة تاركاً حيز المسجد ليُملأ بالهواء القادم من شبابيك الحوائط.
وفي دراسة اجريت على بعض الابنية العامة ضعيفة التهوية تبين ان ٤٥٪ من السكان تعرضوا الى التهابات في الانف و٤١٪ الى التهابات العيون و٤٠٪ الى صعوبة في التنفس و٣٢٪ الى صداع و٥٦٪ الى حالة نعاس ولا شك ان اخر ما نريده في مساجدنا هو النعاس.

ثالثاً) الهلال: ان للهلال في حضارتنا موقع مميز، فتقويمنا الهجري مرتبط بحركة الهلال وبعض عباداتنا تؤرخ بالهلال ما في الصيام والحج وكذلك بعض النوافل والسنن مثل صيام التطوع وغيرها. وأن كان الهلال دخل على عمارة الاسلام من حضارات سبقت الاسلام بالظهور الا انه بات في ايامنا خاص بالمسلمين واعطي على ذلك مثالاً:-
في اي مدينة وخاصة الكبرى منها يوجد العديد من المباني المتسعة مثل المسارح ودور السينما والاوبرا وقاعات الاجتماعات والمساجد والمعابد وغيرها ويمكن لاي من هذه المرافق ان ينشا بعمارة مشابهة لغيرها الامر الذي يصعب معه التمييز بينها خاصة اذا كان الحديث عن الدول غير الاسلامية وفي حالة وجود هلال على أحد هذه المرافق فلن يختلف اثنان على ان هذا المرفق عائد للمسلمين، فاصبح الهلال بمثابة العنوان.
وبعد فان ما تقدم رأيي الفني والمهني وحسب وليس فتوى شرعية تجيز او تنهى ۞

كيف السبيل؟ /تتمة

وطبخ الرد المناسب، وهذا درس مئات العمليات، وتكرر ولا مستفيد.
٤ – طول الوقت من ناحية اخرى فسحة لكسب التعاطف العالمي واشغال الاعلام والاذهان بالقضية الانسانية التي تصور دائماً من زاوية واحدة تخدم اليهود.
٥ – لا قيمة للعواطف عند اليهود، ولا لحزن الامهات وثكلهن وما اليه من الشعر والادب، واهم شيء عندهم الا يكسب العرب معنويات، ولا مصداق قول، ولا يقتل يهودي بيد عربي ثم يكون هو سيد الموقف، وشعار اليهود: بيدي لا بيد عمرو.
فالعواطف للاستهلاك والدعاية وكسب مزيد من التأييد، والعملية العسكرية لاكساب اسرائيل المزيد من السمعة العسكرية، المزيد من الصلابة التي لا تساوم ولا تنثني للريح، ولا تهادن، ولا تفاوض، ولا تنحني للعاصفة.
٦ – العرب الذين اجتهدوا في البحث واعتقلوا وكسروا وتكلموا، وتجشموا، وتقدموا، وتهجموا، ليتهم تعلموا ان العدو يستخدمهم مطايا للوصول الى الغرض ثم يلفظهم لفظة النوى، لان من لفظه شعبه لفظه مستعمله، ويبحث عن عميل جديد.
اقول ليت هؤلاء تعلموا من العدو نفسه كيف يقف صفاً واحداً في الازمات، وكيف يكونون فريقاً متناغماً على مابينهم من تناقضات ولماذا يطلب منا نحن البداية ان نعلن الحرب على بعضنا، ولماذا نقبل بهذا الدور القذر، وهل يساوي الثمن التافه البخس وحدتنا وقيمتنا ودماء اهلنا؟
يا عرب الجهل والتبعية، ان عدوكم لا امان له، وان ابتسم للبعض فليستخدمه حربة في قلب شعبه، وليطعن به في ظهر امته فلا تسروا لابتسامة عدوكم، ولا تثقوا بوعوده..
يا اصحاب التصريحات النارية ضد شعبكم واخوانكم، اقتصدوا في التصريحات ولا تسرفوا في التطمينات لليهود، ولا تستهلكوا اللغة وتمتهنوا الالفاظ.. ولا تسودوا وجه المقاومة، اذا تذكرنا انكم كنتم يوماً مقاومة.
٧ – العالم منحاز حتى النخاع، جاهل حتى العظم، مخدوع حتى القاع يبصق على الضحية، ويصفق للجلاد، ولا امل لتعليمه الحقيقة الا بخطة طويلة ومنهج مدروس وعمل دؤوب متواصل، والاهم لا ينشغل بالتصفيق والتطبيل.
٨ – امتهاننا في العالم انعكاس معنى مراة اوطاننا المهشمة فيها كرامة المواطن، والممتهن فيها بلا حدود، والمضيع للابد، والمسلوب ابسط الحقوق، ومن يهن...في وطنه يهن في عين كل الدنيا...
ولذلك لابد ان تعي الامة الحقيقة فلا تقبل ان تمتهن بعد اليوم.
نتحرس ان نرى يوماً يعامل فيه مواطن ديار العربية كما يعامل الخصم في الجهة المقابلة من دولته.
وأن كنا نزعم ان الاجراءات كلها جاءت لانها حالة حرب، فعدونا في حالة حرب، ومواطنه يتمتع بكامل الكرامة والحقوق، ولذلك ينتصر العدو وتنهزم امة العرب.
نحلم ان نرى مجلس وزراء عربي في حالة انعقاد دائم لمجزرة تحصل او لاسير يؤسر او لعدوان على قطر عربي، او لحصار شعب عربي، حتى تتحقق نتيجة مرجوة.
متى نرى اوطان العرب مستقلة القرار، واحة للعزة والكرامة مكاناً للامن وحفظ الحقوق؟
متى نرى الدول في خندق الشعوب، والحكومات في صف الجماهير والداخل في مواجهة الخارج؟
متى نرى الامة محامية عن حقوقها مدافعة عن قضاياها؟
متى ينعم مواطننا في وطنه بمثل ما ينعم به عدونا في وطننا المغتصبة ۞

امريكا من الداخل / تتمة

امريكا الجنوبية ومن شرق اسيا، ومن المنطقة العربية، والبلاد الاسلامية، وما يعانونه هناك وخاصة في بداية قدومهم الى تلك البلاد، كما ان المواطن الامريكي يستهلك ما نسبته ٣٥٪ من الانتاج العالمي، وهذا يساهم في زيادة نسبة الفقر وتدني مستوى المعيشة، ولذا تلجا الولايات المتحدة الامريكية الى الضغط على الخاضعين -لسياستها- من الدول ذات المصادر النفطية لشراء المنتوجات والبضائع الامريكية والتعاقد مع الشركات الفنية الامريكية لابقاء الآلة الامريكية عاملة، حتى لا تزداد نسبة البطالة، وخاصة بين عمال الشركات الكبرى مثل (جنرال الكتريك) (ودوغلاس) و(T.N.T) وغيرها، علاوة على الارصدة المستثمرة في الولايات المتحدة من الدول النفطية في العالم.
ان المجتمع الامريكي يحتوي من الفقراء والمتسولين، وخاصة بين (المواطنين السود) والافارقة والهنود الحمر، والمهاجرين من العالم الثالث، وهذه قنبلة موقوتة تهدد الاقتصاد الامريكي والنظام الامريكي، فالى متى سيبقى نظام "الهيمنة" و"البلطجة" الامريكي، ان لكل شيء نهايته وان ازدياد نسبة الفقر وارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض معدلات النمو، واحتمال نضوب الثروة النفطية وتحرر بعض "التابعين" وخروجهم عن نظام الطاعة الامريكي، كل ذلك يجعل النظام الامريكي والهيمنة الامريكية الى زوال، وهذه سنة الكون ونواميس الحياة.
ان الزائر لاية مدينة امريكية عندما يتجول في احيائها يلاحظ مستويات المعيشة المختلفة والفروق الهائلة، وعلامات الفقر البارزة، الى جانب الترف والرفاهية لاصحاب الياقات البيضاء، ومن الملفت للنظر ان اكثر من ٨٠٪ من الشعب الامريكي -كما تشير الدراسات- يئن تحت وطاة الديون وفق نظام "الكردت كارد" السيف المصلت على الرقاب، والذي يجعل من الامريكي آلة لا بد ان تعمل ليل نهار لسداد ديونه وحتى يستطيع الاستمرار في الاستدانة لدفع تكاليف الحياة. ۞

نبضات القلوب/ تتمة

متدينان، فان احد هذه العناصر الثلاثة او جميعها يجب ان يكون كفيلاً باحلال التفاهم بينكما...
اما بعد الذي ذكرت في رسالتك من محاولات تدخل فيها الاقارب وحتى الغرباء، بعد فشلكما فيما بينكما، فكانك تقطع الحبل بنا عن ان نقترح عليك شيئاً.... ومع ذلك فاني ساجتهد وارجو ان يوفقني الله، ولا مانع من ان يسهم اخواننا القراء في الحل.
اقول وبالله التوفيق: امامك يا اخي احد حلين:
اولاً: عليك ان تدرس تاريخ حياة زوجتك واسرتها ومن يحيط بها فلعل هذا الامر قد تسرب اليها من مشكلة بهذا الخصوص فاورثها هذا القرار.. وحين تتوصل الى معرفة السبب وتعرف حجمه يسهل الحل.
ثانياً: ان لم تصل الى نتيجة في البند الاول فما عليك الا ان تتزوج ثانية فانت رجل ميسور الحال جداً وابق زوجتك الحالية عندك لحبك لها وحبها لك، والتعدد يا اخي هو الاصل في ديننا وعليه فعَل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه من بعده وهو حق لك دون اسباب، فكيف اذا توفر سبب موجب في رايي؟!
واذا لم ترغب في الزواج فاعمل على الاقل على اشاعة خبر يصلها بطريقة غير مباشرة انك تريد الزواج وتدرّج في الاشاعة من الفكرة الى العزم الى بوادر التنفيذ.. فان اغلب نساء اليوم لا يرعبهنّ امر كالزواج عليهن لقصر نظرهن... واكتب لنا فيما يجد لك.. والله يوفقك ۞
(عبدالرحمن.....)

قراءة في تجربة الحركة الاسلامية/ اليمن تتمة

الرئاسة عضوان اشتراكيان، وتنازلوا للاشتراكي عن عدد من الوزارات في مجلس الوزراء، واخيراً وافقوا على توسيع لجنة الحوار مع اشراك احزاب معارضة محسوبة على الاشتراكي.
الى ان جاءت وثيقة العهد والاتفاق، وكانت تلك هي الشعرة التي قصمت ظهر البعير، فالاشتراكي تحرك عسكرياً في نفس اليوم الذي وقع فيه الاتفاقية في عمان في ٩٤/٢/٢١، هنا ادرك الاسلاميون ان الاشتراكي لا يريد الا الانفصال، وبلوروا استراتيجيتهم على هذا الاساس، واستطاعوا بخطبهم ومحاضراتهم وكتاباتهم اثارة نوع من الاستياء الشعبي ضد الاشتراكي.
المرحلة الخامسة :
(انفجار الازمة ونشوء حرب مؤلمة)
ابى راس الفتنة علي سالم البيض الا ان يفجرها حرباً ضروساً تاكل الاخضر واليابس، الا أن الله رد كيده في نحره. والحقيقة ان هذا الرجل لم تكن حساباته دقيقة مطلقاً، وخاصة بالنسبة لتقديره لدور الحركة الاسلامية وحجمها. وللاطلاع على دور الاصلاح واستراتيجيته في هذه المرحلة نورد هذه النقاط:
١) اثار الاصلاح الحافز الديني لدى الجماهير ودعا الى اعتبار قتال الاشتراكي جهاداً في سبيل الله، واستفاد كثيراً من سيطرته على معظم المساجد، فدعا الى القنوت في جميع الصلوات، حتى شاهدنا المساجد بام اعيننا تمتلئ عن بكرة ابيها بالمصلين.
٢) كان الاصلاحيون يملكون عدداً كبيراً من الشباب اليمني الذين شاركوا بالجهاد الافغاني، وقد وضعوا انفسهم جميعاً تحت امرة الشيخ الزنداني، فوجههم الى المعركة تحت قيادة جيش الشرعية، مما غير في موازين المعركة، حتى كان كثير من قادة الجيش يقولون (لن نقاتل دون المجاهدين).
٣) على الصعيد المحلي قام مجلس الرئاسة بانشاء لجنة لجمع التبرعات العينية والمادية وخاصة الخبز والاغذية، لارسالها الى الجنود في الجبهة، ولاحقاً تعويض المتضررين من الحرب وخاصة المدنيين الذين هُدمت منازلهم بصواريخ سكود المدمرة، وكان على راس اللجنة الشيخ عبد المجيد الزنداني.
٤) على الصعيد الدولي كانت تحركات وزراء الاصلاح قليلة، بسبب خوف القيادة السياسية من تصديق الدول للاشاعات التي كان يطلقها الاشتراكي عن تحالف القيادة مع الاصوليين. ۞

الاسلام والغرب / تتمة

جورجين نيلسين هو مدير مركز الاسلام والعلاقات المسيحية -الاسلامية في معهد (سيلي اول) في بيرمنغهام- انجلترا. يشير نيلسين الى ان هناك شيئين ساعدا على ولادة حركة الاصلاح اتيا الى اوروبا من العالم الخارجي. احدهما كان اتصال اوروبا الثقافي مع الامبراطورية العربية، الامر الذي اعاد علاقة اوروبا مع جذورها الفكرية اليونانية القديمة (كما جلب مقدمة هائلة لانجازات العرب انفسهم في العلوم والفنون). لقد ساعد هذا في احداث النهضة الاوروبية التي ساعدت على بروز حركة الاصلاح الديني. والمؤثر الثاني الآتي من الخارج هو اكتشاف اميركا في ١٤٩٢، وما تبع ذلك من ايرادات للذهب والفضة الامريكيين. الامر الذي افقد الاقتصاد الاوروبي استقراره لكنه اتاح الفرصة ايضاً لظهور اقتصاد اغنى.
ان لهذين المؤثرين نظيرهما في اسلام اليوم. فالنفط اليوم هو نفس ذهب وفضة القرن الخامس عشر. فالشراء الضخم للنفط العربي من قبل العالم الصناعي، خاصة بعد الهزات النفطية سنة ١٩٧٣ و١٩٧٩، أدى الى فقدان الاقتصاد المسلم استقراره واتاحة الفرصة لثراء اكبر. والتدفق الثقافي من الامبراطورية العربية الى اوروبا في القرون الوسطى يناظر التدفق الثقافي والتكنولوجي المعاصر من الغرب المتقدم الى العالم الاسلامي: تركيبة قد يكون لها اثر في أحداث تغيير كبير.
لكن، يا للهول! يقول المتشككون، حتى وان ادت اربعة تشابهات الى حدوث حركة اصلاح اسلامية، والتي ليس من المؤكد ان تحصل، سياخذ الامر وقتاً طويلاً. فقد اخذت ١٥٠ سنة في اوروبا للانتقال من عصر النهضة الى حركة الاصلاح الديني، ثم اخذت ٢٠٠ سنة اخرى للوصول من حركة الاصلاح الى الديمقراطية الجادة. لا نستطيع ان ننتظر هذه المدة الطويلة.
والجواب انه ليس من الضروري ان ننتظر فالامور تجري بسرعة هائلة هذه الايام. فالافكار التي كانت تنتقل في القرن الخامس عشر في السفن عن طريق البحر غالباً ما كانت تتحور وتُحرّف. اما الآن فان هذه الافكار تنتقل بلمح البصر من الشاشة الى الشاشة. والاهم من ذلك ان الناس في الدول الاسلامية اليوم بشكل عام اكثر استعداداً لتقبل الافكار الجديدة من اوروبيي القرن الخامس عشر.. فهم اكثر تعلماً، ومعظمهم يشاهدون التلفزيون، وجميعهم يعرفون ان هناك حضارة اخرى في العالم.
ومن اين ستاتي ؟ (حركة الاصلاح)
ترجع الانظار الآن الى الجزائر، والفوضى عبر البحر المتوسط. اذا ساءت الامور كثيراً في شمال افريقيا، قد يؤجل الامل في اسلام هادئ وتفاهم اكثر بين المسلمين الغربيين لبضعة سنين او ربما عقود، لكن اذا كانت هناك امكانية لتجنب الاسوا في الجهة الجنوبية من البحر المتوسط ستكون التوقعات مشرقة. واحتمالية ان يحصل التغيير المامول للاسلام على يد الراديكاليين البعثيين الاسلاميين هي كاحتمالية حصوله على يد الامراء والجنرالات والسياسيين الدينيين الذين لا يزالون يحكمون كثيراً من البلدان الاسلامية. بل الاحتمالية الاولى اقوى.
ان الرجال الغاضبين الذين قاموا بحركة الاصلاح الديني في الغرب في القرن الخامس عشر اعتقدوا انهم يرجعون الى اصول دينهم، بينما كانوا في الحقيقة يصنعون شيئاً راديكالياً جديداً. قد يثبت نفس الشيء بالنسبة للمسلمين الغاضبين الداعين الآن الى الرجوع الى جذور دينهم.
هناك شيئان جديران بالملاحظة على هؤلاء الناس.
فبالمقارنة مع المحافظين (المعارضين للتغيير)، هؤلاء هم رجال ونساء متعلمون، فعدد مدهش منهم حاصلون على شهادات جامعية، معظمها في العلوم الطبيعية والاجتماعية. ويسيطرون في كثير من الدول على النقابات المهنية -الاطباء والمهندسين وغيرها. ثانياً، يعتقد هؤلاء الناس جادين انهم يعملون في السياسة لمساعدة رجل الشارع ان هذه التركيبة ليست مخيبة للامل.
لكنها بالطبع لا تضمن انهم سيصبحون ديمقراطيين جيدين. فالحركة الماركسية -اللينينية احتوت على كثير من الناس المتعلمين الذين كانوا يريدون مساعدة رجل الشارع، وانظر كيف كانت النتيجة. لكن بالاعتماد على الادلة المحدودة التي لدى الناظرين من الخارج. يبدو معظم الراديكاليين الاسلاميين اقل تصلباً في مواقفهم من الشيوعيين اللينينيين في كل مكان.
فاحزابهم لا تبنى على فكرة (المركزية الديمقراطية) التي كانت تعني بالنسبة للشيوعيين ان المكتب السياسي يقرر والباقين ينفذون. وفي دول عديدة تركيا والاردن، وباكستان، وماليزيا والى درجة معينة مصر، كانت الاحزاب الاسلامية مستعدة للمشاركة في النظام السياسي مع احزاب غير اسلامية اخرى. فالشيوعيون لم يكونوا قد فعلوا ذلك الا كمقدمة لسحق الاحزاب الاخرى، بينما فعله الاسلاميون لاكساب حياة بلدهم اكبر طعم اسلامي ممكن. قد يكون هؤلاء الناس -بالتاكيد- متعصبين قساة، خاصة اذا جادلوا وبايديهم اسلحة، لكن تعصبهم ليس تنظيمياً او متحجراً بالشكل الذي كانت عليه الشيوعية.
راشد الغنوشي زعيم الحركة الاسلامية في تونس التي تدعى (حزب النهضة). وهو دقيق وواضح في اخلاصه للديمقراطية. فعندما تصل حركته للسلطة، كما يتوقعها ان تفعل قريباً، يعد الغنوشي بانها ستلزم نفسها لانتخابات متعددة الاحزاب خلال خمس سنوات من تولي السلطة. أياً كان الفائز في تلك الانتخابات سيسمح له باستلام الحكومة، حتى وان اراد الفائز قلب كل ما صنع حزب النهضة خلال السنوات الخمس هذه. هذه كلمات يسهل قولها، خاصة من قبل رجل يبحث عن تاييد له من الغرب. لكن السيد غنوشي يشرح السبب في ان الراديكاليين الاسلاميين كمثله ليس لهم بديل عن الاختيار الديمقراطي.
فيقول، انه منذ نهاية الحرب الباردة، لم يكن معروضاً هناك نظام سياسي معقول سوى الديمقراطية. وستكون قريباً ممارسة، بدرجات متفاوتة من الفعالية، من قبل اغلب سكان العالم. وسيشعر المسلمون بالارتباك اذا استثنوا انفسهم. وبنفس الاهمية، ستكون الديمقراطية العقيدة السياسية المتجذرة في البلدان على الجهة الشمالية من البحر المتوسط الذين يجب ان يتعامل معهم الذين على الجهة الجنوبية، يصدرون لهم النفط والخمور ويشترون في المقابل ثمرات مجتمع تكنولوجي. ستكون التجارة اسهل اذا كان شركاء العمل يشتركون في النمط السياسي.
والشيء الاهم، ستحتاج البلدان المحكومة من قبل حكومات اسلامية الى الديمقراطية من اجل التنمية المنظمة. وستحتاج الحكومة الاسلامية الى عقد صفقات مع اناس يريبونها: كالبربر في الجزائر، والاقباط في مصر، والطبقات شبه المتغربة في كل مكان. فالديمقراطية هي الطريقة الوحيدة لعقد صفقات كهذه، وتيسير نجاحها. فلكي ينجحوا يحتاج الراديكاليون الاسلاميون ان يكونوا راديكاليين في تقبلهم للديمقراطية.
ان السيد الغنوشي من اكبر العقول الذكية في شمال افريقيا، لا يجعله هذا بالضرورة صوتاً يمثل الاسلاميين هناك. لكنه يعتقد ان الاسلاميين الراديكاليين الاخرين بداوا يفكرون كما يفكر. فقد اصدر الاخوان المسلمون، الاقوياء في مصر والاردن، بياناً نشر في التاسع عشر من ايار اول اخلاص مجمع عليه للتعددية، والانتخابات متعددة الاحزاب والرغبة في تداول السلطة. فحتى الاصوليون الجزائريون المضرجون بدمائهم في الحرب سيكونون بنظره ديمقراطيين عندما يحركون حقائق السلطة.
هذا على جميع المستويات يدعو الى تفاؤل حذر وستبين الاحداث ما اذا كان صحيحاً ام خاطئاً ۞

عملية حماس

■ النائب د. بسام العموش

اظهرت العملية البطولية التي قامت بها حركة حماس المجاهدة عبر ودلالات كثيرة منها:

اولاً: القدرة الرائعة على التنفيذ والتخطيط والافراج التي يتحلى بها شباب الحركة الإسلامية رغم الضيق والتضييق والملاحقة والمطاردة واجواء الحرب التي يعيشونها في المخيمات والمدن والقرى والطرقات والجبال والكهوف وهذه القدرة نعتبرها رسالة تبعث على الامل بان المستقبل واعد باذن الله تعالى. فقد خطف الجندي اليهودي من مكان ونقل الى اخر رغم الحواجز وكان الاعلان عن خطفه في غزة ووزع الشريط التلفزيوني فيها مما جعل قدرات رابين في موساده وشاباكه وعملائه تحت اقدام التخطيط الحماسي الرائع.

ثانياً: لقد توصل اليهود الى مكان وجود الشباب المجاهد عبر ادارة الحكم الذاتي ولهذا فان هذه الادارة تلقت الشكر من اليهود والامريكان ولكنها خسرت عند الشعب الذي لم يصله السوء والتلويث الفكري والتطبيعي وهذا يعني ان السلطة العرفاتية قد ضربت مسماراً في نعشها دفعها لوضع هذا المسمار شباب الاسلام المجاهدون.

ثالثاً: الروح الجهادية القتالية العالية التي وصل اليها شبابنا فهم بالفعل تلاميذ القسام وابناؤه وكتائبه يطبقون الشعار الجميل (انه لجهاد نصر او استشهاد) واحسبهم يحبون الشهادة اكثر من النصر وهذه عقيدة قتالية لا يملكها عسكري في العالم وبالتالي فان هذه الارادة لن تنفع امامها السجون والطلقات والمؤامرات لانها تنبع من عقيدة الإسلام الخالدة القاتلة (وذروة سنامه الجهاد).

رابعاً: لفتت حماس بعمليتها البطولية حجم التواطؤ الامريكي مع الصهاينة اذ قامت امريكا وعملاؤها لاجل جندي بينما هم يرون تشريد اربعة ملايين فلسطيني وسجن مليوني فلسطيني والاف المعتقلين وعلى راسهم الشيخ احمد ياسين وبطل مرج الزهور الرنتيسي، جندي واحد عند امريكا والعالم الذليل افضل من الدم البوسني وافضل من الملايين من شعب العراق المحاصر وهذا يدلنا على قبح الوجه الامريكي وتخاذله امام الإرادة الصهيونية.

خامساً: كانت حماس حاملة الراية في لفت النظر الى المعتقلين الذين نسيهم عرفات والعرب وبخاصة المسلمات الفلسطينيات المهددات في اعراضهن وهذا ليس غريباً على حماس فالارض والعرض عندها صنوان اما الذين يبيعون اوطانهم فان اعراضهم هي كذلك في المزاد.

اخيراً والدروس كثيرة اوجه التحية لنبض الامة حماس المجاهدة واقدم التهنئة لاهالي الشهداء الذين سيشفعون للعشرات من ذويهم فلنكثر من الشهداء لانهم رموز العزة في دروب الذل التي كثرت وكثر اصنامها. ۞

المسألة الحضارية من منظور اسلامي (٤)

■ عبد الرحمن فرحانة

مما يشغل الانسان كيفية وقوع الحدث التاريخي وماهية العوامل التي تحكم في سيره، هل صيرورته بشرية محضة؟ وبمعنى اخر هل الانسان يصنع التاريخ وحده؟ ام ان هناك قوى خفية تتحكم في مسيرته؟ وهل الحدث التاريخي موظف في سياق المسيرة الحضارية لاية حقبة تاريخية؟

وللاجابة على هذه الاسئلة وغيرها من الاسئلة المتعلقة بهذا السياق نتجه لدراسة الرؤية الاسلامية للحدث التاريخي. والحقيقة ان هذه الرؤية تنطلق من ثلاثة محاور متضافرة ومتداخلة في نفس الوقت، ويمكن ايضاحها من خلال تفكيك الحدث التاريخي نفسه والنظر في نصوص الوحي المبارك وكيفية معالجتها لمراحل الحدث واجزائه.

والمحور الاول والهام في فهم هذه الرؤية هو ادراك اهمية العلم الالهي المسبق وطلاقة القدرة لله سبحانه، فكل من يهمل هذا الجانب فانه يتخبط اثناء تفسير الحدث التاريخي وفهمه، وتأتي اهمية هذا الجانب في منظور الاسلام انطلاقاً من عقيدته التي تقرر بان الله كان ولم يكن قبله شيء وانه امر القلم بالكتابة فكتب كل شيء في لوح محفوظ لا يعتريه التغيير او التبديل الا ما شاء الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب» الرعد -٣٩ اذاً الحدث التاريخي ليس فعلاً بشرياً محضاً لا صدى له بل هو مقدر بعلم مطلق سابق ويمضي تحت سقف القدرة الالهية التي لا يعجزها شيء ولا يعلوها ايضاً «انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون» يس -٨٢.

والمحور الثاني يعالج عنصراً اخر من عناصر الحدث التاريخي ويمكن عنونته بالارادة الانسانية الحرة والنزوع البشري الحركي غير المقيد الا ما يلزمه من تقييد يخدم الحكمة الالهية، ولتظل المشيئة الانسانية منبثقة من المشيئة الالهية المطلقة، فالرؤية الاسلامية تؤكد ان الانسان حر الارادة والحركة وترفض منطق الجبرية العمياء. ولتعزيز هذا المفهوم جاءت كلمات الوحي لتقول «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم» التوبة -١٨. وفي هذه الآية ربط وتداخل بين الفعل الالهي الجليل والفعل البشري الضئيل وفي ذلك تعزيز للاخير وتضييد له. ومما يؤيد ذلك قول مبعوث السماء صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير» صحيح مسلم، والاشارة للقوة هنا في دور المؤمن حافز لتطوير الفعل البشري وعامل على تفعيله، وفي نص اخر يقول الوحي الكريم «... وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب...» الحديد- ٢٥، وفي ذلك اشارة جلية الى العلاقة بين القوة والقيم، فمستلزمات القوة ضرورية لحماية القيم وتعضيد وجودها واستقرارها. بل ان هناك دعوة صريحة من الوحي للحرص على المنفعة وعدم الاستسلام للعجز بحجة التوكل «احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز» صحيح مسلم، ولكن ليس الحرص المتهالك المدفوع بالهلع والوله على متاع الحياة المنقطع. وانما الحرص المسترشد بالرعاية الالهية القادرة والحكيمة، بقدرة مطلقة لا يعظمها شيء ولا يعجزها، ووفق حكمة تعطي وتمنع فيما يصلح من خلال علم لا يحجبه غيب. وفي ذلك الحرص المسترشد رفض للتواكل المتنافي في طبيعته مع الحركة التاريخية المكونة من سلسلة من المسببات والاحداث في تشابك عتيد. ولنتمعن عملية التغيير التي يصورها القران الكريم «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» الرعد-١١. ان تصوير هذه العلاقة في سياق الحدث التاريخي بين الجهد الانساني والفعل الالهي على انها علاقة طردية يؤكد فعالية الدور البشري واهميته من جهة البناء الحضاري. وليس هذا فحسب بل ان ارتباط وثيق بعملية السقوط ويعتبر المسؤول عن هذه العملية «ذلك ان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم» الانفال -٥٣.

والمحور الثالث المتمثل بالطبيعة المسخرة التي هي مسرح الحركة البشرية ومادتها الخام، وكلمات الوحي المباركة تؤكد دوماً طواعية هذه الطبيعة الهائلة القوى لهذا الكائن الضئيل -الانسان-، ولا تعترف بنظرية الصراع مع الطبيعة؛ تلك النظرية التي تعتنقها الحضارة الغربية «الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض» لقمان -٢٠ فالرؤية الاسلامية تحقق توازناً وليس صراعاً بين الطبيعة التي تسير وفق نواميس مادية محكمة وبين الانسان الملتزم بنواميس الله المعنوية (الشرائع)، والخروج عن هذا التوازن هو الذي يمثل الصراع لان ذلك يتبعه تخبط يؤدي للتصادم مع نواميس الطبيعة وبالتالي يتبدد الجهد البشري وتغتاله افة السقوط التي تهدد الامم على مر العصور «وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين» الانفال - ٢٥.

ونستطيع ان نستخلص من ذلك بان القوة المحركة للتاريخ ليس التناقض (الديالكتيك المادي) كما قرر ماركس، وليست (روح العالم) التي تصيغ حركته كما قرر هيغل في نظرته الميتافيزيقية، وانما الذي يدبر هذا الكون بكل اشيائه وقوانينه هو الله تعالى من خلال سننه الكونية المركوزة في صلب الاشياء وروح قوانينها وبواسطة وحيه الهادي الذي انزله على المختارين من بني الانسان، وعبر تشابك الارادتين الالهية الجليلة مع الانسانية الضئيلة -مع نفي للجبرية او القدرية- «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً..» ونحت سقف الرعاية الربانية التي تجمع القوة والرحمة والحكمة في تلازم مطلق لا انفصام له ۞

جاهدهم به

اليهود كفار وليسوا مؤمنين « ٢ »

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

لماذا نكتب في البدهيات؟

لما قرأ احد الأخوة الكرام عنوان الحلقة الاولى «اليهود كفار وليسوا مؤمنين» والتي نشرت في العدد الماضي من السبيل، قال لي: ان كفر اليهود امر مسلّم فيه، لا يناقش فيه ولا يشك فيه احد، فلماذا نكتب في البدهيات والمسلمات؟؟

قلت له: ان كفر اليهود وعدم ايمانهم وخلودهم في النار وعدم دخولهم في الجنة امر بدهي عندي وعندك، وعند المسلمين العابدين الصالحين، وكلامي ليس موجهاً لهؤلاء الا من باب التاكيد على هذه الحقيقة وزيادة الايمان بها.

كلامي موجه لمسلمين بالهوية، لا يعلمون من الاسلام الا اسمه، ولا يعلمون بدهياته ومسلماته بل يناقشون ويجادلون فيها، ويستغربون من كاتب ان يكتب فيها.

قلت له: اما سمعت حكاماً ومسؤولين في دول عربية يتكلمون عن اليهود بصراحة اعلامية ويعلنون انهم مؤمنون موحدون، وليسوا كفاراً ولا ضالين؟

اما سمعت حكاماً وقادة عرباً يقولون لقادة اليهود: نحن واياكم نلتقي على الحق فنحن ابناء اسماعيل بن ابراهيم، وانتم ابناء اسحاق بن ابراهيم، فنلتقي على اصل ابي الانبياء ابراهيم فنحن واياكم موحدون؟

اما سمعت بالاسرة الابراهيمية في امريكا، المكونة من اعضاء يهود، واعضاء نصارى واعضاء مسلمين واحد اعضائها من الاردن يدعي انه «اسلامي» يتكلم عن الاسلام والدعوة والحركة ويهتم بالتنظير والتعقيد الدعوي والحركي؟

اما سمعت باللقاءات الاسلامية المسيحية المتعددة التي تجري بكثافة في هذه الايام في عدة بلدان عربية واجنبية، ويشارك بعضها اناس من حملة الشهادات الشرعية العالية- الدكتوارة- ويشغلون مراكز اسلامية رسمية عالية، ويلتقون في هذه اللقاءات والمؤتمرات مع الرهبان والقساوسة، والنصارى ليسوا مسلمين ولا موحدين.

ولا مانع عند هؤلاء المسؤولين الاسلاميين الرسميين من اللقاء غداً مع حاخامات اليهود، عند انتهاء «طبخات» التطبيع بين العرب واليهود، وتوقيع اتفاقيات سلام -او استسلام- بين الرسميين العرب واليهود، لا مانع عند حملة الشهادات الشرعية العالية هؤلاء من التعاون مع الحاخاميين اليهود، والتنسيق معهم بينما يضيقون ذرعاً بدعاة الاسلام وجنوده، ولا يسلم هؤلاء الدعاة من مكائدهم والسنتهم!!

ان هؤلاء موجودون منتشرون على طول الرقعة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي الكبير.

قدرنا- نحن الذين نحمل همّ الاسلام والمسلمين والدعوة، ونؤدي امانة الكلمة نطقاً وكتابة- أن نتكلم في البدهيات والمسلمات في هذا الزمان، وان نعرضها من باب التذكير بها، لان جماهير المسلمين قد ينسون هذه البدهيات، وهم يواجهون زحمة الحياة وشواغلها وهمومها، وقد يعلو هذه البدهيات الاسلامية اليقينية غيوم وضباب وغبش، من كثرة ما تسمع هذه الجماهير من «زيوف» توجه لها في وسائل الاعلام المرئية، وما تقرأ من «زخارف القول» على اعمدة الصحف والمجلات!!

هناك قائلون وكاتبون- كثيرون- منتشرون في مختلف مواقع ومناطق عالمنا العربي والاسلامي «يسوّقون» اليهود وما عندهم للشعوب، ويريدون تطبيعاً «دافئاً» سريعاً بين الشعوب واليهود بينما يقوم هؤلاء بزعزعة قناعات المسلمين في كثير من البدهيات والمسلمات الاسلامية وهزها في كيانهم فهل تعتب عليّ للتذكير بهذه البدهيات؟! ۞

المآذن والقباب وجهة نظر هندسية

■ المهندس محمود ابو جابر

فلقد اتيح لي مؤخراً الاطلاع على كتاب للسيد محمد القيسي بعنوان المساجد بين الاتباع والابتداع قدم المؤلف من خلال فصوله دراسة تاريخية وشرعية لبعض البدع التي ادخلت على المساجد فجزاه الله كل خير.

مما لا شك فيه ان كل ما ذهب اليه المؤلف من عدم جواز ادخال القبور الى المساجد واقامة الاضرحة والمشاهد والمزارات وكذلك ادخال المنابر الطويلة والزخرفة في امور منهي عنها لكونها تشبه بعمل اليهود والنصارى وقد اورد المؤلف ما يكفي من الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الدالة والمؤكدة لهذا الراي.

اما عن المآذن والقبب والهلال فان لي بالموضوع رأي فني مهني اعرضه فيما يلي فان ارتأى -اهل العلم من امتنا انه يوافق الشرع او لا يتعارض منه فالحمد لله على ذلك وان كان غير ذلك (لا سمح الله) فاني اتراجع واطلب المغفرة من الله عز وجل.

وقبل ان اعرض رأيي الفني والمهني ومع ايماني القوي بعدم جواز التشبه بامم الكفر والضلال الا انني ارى التشبه المقصود محصور بامور ومجالات معينة والا فانه لا يجوز لنا ركوب السيارة والطائرة ولبس بعض انواع الثياب والاستطباب بالعلاج الكيماوي واستخدام الاسمنت وحديد التسليح والسير على الطرق المعبدة بالاسفلت واقتناء الاسلحة الحديثة واستخدام الحاسوب واقامة الصلاة بمكبرات الصوت وآلاف الاشياء الاخرى التي صنعها واستخدمها الغرب والشرق من غير المسلمين قبل ان تصل الينا. وبالتاكيد فان السكن في منازل من الاسمنت والحديد غير محرم وكذلك الصلاة في مسجد من الحجر والاسمنت وان بناء مساجد في عواصم العالم ومدنه وقراه على هيئة مسجد رسولنا صلى الله عليه وسلم غير ممكن في زماننا.

اعود الى المآذن والقباب والهلال مؤكداً على عدم جواز التبذير والبذخ واقول:-

اولاً: المآذن: ان ازدياد عدد بني البشر المستمر واتساع رقعة العمران بشكل كبير اوجب على الحكومات والشعوب والافراد اللجوء الى التوسع الراسي في البناء بدلاً من التوسع الافقي للمحافظة على الاراضي الزراعية المنتجة للغذاء.

ومع وجود مواد البناء الملائمة والعلم الهندسي والامكانيات الفنية فقد اصبح من

البقية .... ص ٢٩

تاكيداً لما نشرته السبيل

تعيين سعيد بلال مديراً عاماً لوزارة الاوقاف في السلطة الفلسطينية

قال الشيخ سعيد بلال ان قراراً صدر عن رئيس السلطة الفلسطينية رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات يقضي بتعيينه مديراً عاماً لوزارة الاوقاف في مجلس السلطة، واكد بلال في حديث لوكالة «قدس برس» ان عرفات وقع القرار غير انه اشار الى انه لم يتسلم نسخة منه حتى الان.

واضاف بلال وهو شخصية اسلامية مستقلة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان ماهية المهمة الموكلة اليه «غير معروفة بدقة حتى الان» معرباً عن اعتقاده انه سيتسلم مهمة مسؤولياته رسمياً بعد عودة وزير الاوقاف في مجلس السلطة الشيخ حسن طهبوب من الاردن، واشار بلال الى ان «امور الاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية تسير بشكل طبيعي» وانه لا يتوقع صعوبة في المرحلة الحالية. ۞

آفاق السبيل

عملية بير نبالا

■ منير شفيق

العملية ضربت هدفاً عسكرياً اذ اسرت جندياً تحت السلاح. ووضع ابطالها هدفاً عادلاً وانسانياً: اطلاق الاسير مقابل اطلاق الزعيم القائد الشيخ احمد ياسين وعدد من السجينات والسجناء. وقد استمر سجنهم بعد الادعاء ان مرحلة سلمية جديدة دشنتها اتفاقات اوسلو وطابا والقاهرة. علماً ان سجنهم اصلاً كان عملاً ظالماً وتعسفياً تم بسبب جهادهم وكفاحهم لتحرير ارضهم من الاحتلال الاسرائيلي. فهم حتى بمقاييس مواثيق هيئة الامم المتحدة، والغرب عموماً، تنطبق عليهم صفة المكافحين من اجل الحرية.

- على الرغم مما اشتهر به العدو الصهيوني من طبيعة غادرة، واستخدام المفاوضات لتحقيق اهداف الحرب، او لتخدير الخصم ثم الانقضاض عليه كما حدث بعدد من العمليات العسكرية في السابق، على الرغم من ذلك قبلت قيادة قوات عز الدين القسام تمديد الانذار اربعاً وعشرين ساعة مقابل البدء باطلاق الشيخ احمد ياسين وعدد من السجينات. وهنا تكرر الغدر، مرة اخرى، اذ تبين ان رابين كان يناور وقد استخدم الوساطات المحايدة وسيلة لتدبير هجوم عسكري وكان من الممكن ان تحدث كارثة معنوية كبرى لو تمكن كعادة العمليات الاسرائيلية المشابهة، ان يقتل المجاهدين ويستنقذ الاسير سالماً..لكن ارادة الله تبارك وتعالى، ويقظة مجاهدي عز الدين القسام وتصميمهم وروحهم الاستشهادية حولت الهجوم الى هزيمة عسكرية وسياسية ليست لها من مثيل في مثل هذه الحالات. فقد قتل ثلاثة من جنود العدو احدهما ضابط صاعقة والثاني الاسير نفسه مركز الهدف، واصيب اثنا عشر جندياً بجراح في اثناء الاشتباك. وهي ارقام قد تكون اقل من الحقيقة لانها صادرة عن رابين، ولا مصدر اخر حتى الآن. اما رابين فيهمه ان يخفف من هول هذه الهزيمة العسكرية والسياسية قدر المستطاع حتى لا يطاح به.

وبهذا تكون قوات عز الدين القسام قد عززت مصداقيتها الى ابعد حد، واثبتت انها ندٌ لقوات الصاعقة في الجيش الاسرائيلي. كما تركت عمليتها آثاراً سياسية خطيرة على الوضع كله. فقد افرحت قلوب اغلب جماهير الامة وهي التي يعتصرها الالم من الظلم الاسرائيلي الذي تتسم به مسيرة التسوية. كما انها كشفت عن الحال الذي يقوم عليه الحكم الذاتي في حال المعتقل المسيطر عليه تماماً ولا يقوى على الدفاع عن الحد الادنى من معاني السيادة والعزة، فقد رأيناه وهو تحت الحصار والتهديد يرضخ بدلاً من ان يتمرد. فقد حمله رابين وكريستوفر كامل المسؤولية ظلماً وافتراءً، وقد اثبتت الوقائع ذلك حين تبين ان العملية تمت خارج القطاع. ومع ذلك استمر الحصار.. لفرض شروط جديدة عليه وهو سيقبلها «كما عودنا، للاسف. ويا للهول ويا لخطورة المغزى اذا صح ان الذي كشف مخبأ المجاهدين هو المسؤولون في الحكم الذاتي. لان هذا يعني ان تغيراً نوعياً اخذ يحدث في طبيعة ذلك الحكم يهون معها كل ما قيل في السابق من تحفظات عليه.

اما الجانب السياسي الآخر الهام فيتمثل بموقف رابين اولاً وهو ما كشفته المعالجة الاسرائيلية من ان السلم الذي يروّج له هو السلم المسلح الذي لا يحمل في احشائه غير القهر والسحق للطرف المقابل فهو ظلم في ظلم من راسه الى اخمص قدميه. واذا ما اضيف الى ذلك موقف كريستوفر وكلنتون فان الصورة تكتمل تماماً لما يدبر للمنطقة. فقد اثبت كلنتون وكريستوفر انهما تابعان طيّعان لكل ما تمليه القيادة الاسرائيلية والصهيونية الامريكية، فليس لهما في كل ما يتعلق بالصراع مع الكيان الاسرائيلي اية علاقة بالامريكية. ويلحظ هنا انهما حمّلا المسؤولية للحكم الذاتي ورئيسه تماماً كما فعل رابين ثم جندا الادارة الامريكية كلها لانقاذ جندي اسرائيلي اكثر مما فعل رابين. واخيراً اعلنا الحرب على حماس وراحا يشددان على الدول العربية والدول الاخرى لاتخاذ اجراءات رادعة ضدها. وهو امر يحمل الكثير من المعاني والابعاد وستترتب عليه كثرة من النتائج .. والسؤال: الى اين يسوق كلنتون وكريستوفر المصالح الامريكية؟ بل الى اين تريد ان تقودها الصهيونية الامريكية والقيادة الاسرائيلية؟ ۞

نحن والامريكان (٢)

■ النائب حمزة منصور

السيد "جورج اجرى" المدير التنفيذي لمعهد التمثيل الحكومي

Institute For Reptesentative Government I.R.G

يحس المستمع اليه انه امام رجل مثقف ثقافة عالية يمتلك قدراً كبيراً من الثقة بالنفس ويحظى بتقبل واحترام من المسؤولين في الكونجرس والخارجية الامريكية ومراكز البحث ومستودعات الفكر حتى قلت له مرة ان من يستمع اليك يظن انه يستمع الى الرئيس الامريكي او رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

جرى بيني وبينه ونحن في طريقنا الى بالتيمور الحوار التالي:

سيد جورج: هل تظن ان حلاً لا يعيد اربعة ملايين فلسطيني الى وطنهم حل عادل دائم؟

فاجاب: ان "اسرائيل" ستدفع واذا لم تدفع فان امريكا ستدفع.

قلت: ولكنه وطن يا سيد جورج والوطن لا يباع انه مقدسات ومسقط راس ومثوى الآباء والاجداد.

قال: انها ليست الحالة الوحيدة فقد اجلى الروس بعض سكان بولندا واجلت بولندا بعض سكان المانيا واجلت المانيا بعض سكان فرنسا فهل يعقل ان تتغير خرائط هذه الدول؟

قلت: ان خريطة تقوم على الاغتصاب لا يمكن ان تدوم الا بمقدار استمرار عجز المظلوم عن دفع الظلم عن نفسه.

قال: لو كان الناس كلهم في بلدك مثلك لما تحقق السلام.

قلت: ان السلام لن يتحقق ما دام قائماً على الظلم والاغتصاب.

قال: لقد تكونت لدي قناعة عنك.

قلت: وانا تشكلت لدي قناعة عنك ولن نلتقي في هذه القضية وبعد هنيهة قلت:

سيد جورج: هل كنت تتوقع انهياراً للاتحاد السوفييتي بهذه السرعة؟

قال: لا

قلت: هل تتوقع انهياراً لدول عظمى بعد الاتحاد السوفييتي؟

قال: ربما تكون الصين.

قلت: هل تتوقع انهياراً للولايات المتحدة الامريكية؟

قال: لا.

قلت: اليست لديكم مشاكل؟

قال: بلا.

قلت: اليست خطيرة؟

قال: بلا.

قلت: فكيف تستبعد انهياراً لبلد يواجه مشاكل خطيرة؟

قال: هنالك عدة اسباب اولها اننا بلد ديمقراطي و كل المواقع القيادية فيه منتخبة وثانيها ان المواطن الامريكي يحترم الدستور والقانون وثالثهما اننا لا نتعامى عن المشاكل ولا نعمل على تجاهلها ولكننا نواجهها بشجاعة حتى نحلها ورابعها اننا قارة كثيرة الخيرات.

قلت في نفسي ان الانهيار سيكون اعظم من انهيار الاتحاد السوفييتي لان علو امريكا كان اكبر ۞

سلامٌ ايها السلام

■ يونس ابو صبيح

لقد وضعت الحرب اوزارها، واضافت الانسانية وزراً جديداً الى اوزارها القديمة، وفي مكان ما من الارض اجتمعت جمهرة من زعماء امم الارض منصوروهم ومهزوموهم وامامهم عشرات الملفات والخرائط.

يفصلون منها ارضاً جديدة لامم جديدة محدودة تتدانى واخرى تتباعد وشعوب تنفصل عن شعوب.

وللدعايات من حولهم طنين ودبيب وللمطامع ازيز ولهيب وللبغض فحيح وزئير وللرياء ابتسامات صفراء وقهقهات بلهاء، اما المحبة فلا رسم لها ولا صوت والتلفظ باسمها سخافة، والمغفرة بغي مذبوحة من الوريد الى الوريد وملقية في جبّانة الغرباء والاشقياء المنبوذين، والاخوة سلسلة مفككة.الحلقات يتلهى بها القائمون على حراسة الابواب.

وتمرُ الايام تتبعها شهور ومهندسو العالم يجمعون الاوراق ثم يفرقونها ويرسمون الخطوط ثم يمحونها، وعباد الله في كل مكان اذن واحدة تتلقف بشوق ما بعده شوق كل شاردة وواردة من افواه اولئك المهندسين وابواقهم عبر الاثير.

واخيراً ينتهي المهندسون من تصاميمهم فيختمونها باختامهم، ويوقعون عليها اسماءهم غير عالمين انهم قد اخفوا تحت كل ختم وتوقيع مدافع ودبابات وطيارات ستبدأ منذ الآن بتقويض العالم الذي هندسوه واتفقوا عليه ويهنيء الناس بعضهم بعضاً قائلين:

مبروك لقد انتهت الحرب وسنعيش بعد اليوم في سلام ۞

السحر والشعوذة

■ د. احمد الترعاني

السحر ذكر في القران الكريم في قصة هاروت وماروت. والجن ذكر في القران في سورة الجن وسور اخرى ولكن جميع السحرة الحاليين والذين يدّعون اتصالهم بالجن وتخريجهم الجن من الناس كذابون ونصابون ودجالون ومشعوذون ويجب محاربتهم كما يحارب اصحاب المخدرات لانهم يمتصون دماء المساكين ويبتزونهم ويفرغون جيوبهم. وبعض هؤلاء الدجالين الإذكياء محترفون يعرفون من اين تؤكل الكتف وقد يستعملون غيرهم او يستعملون طرقاً ذكية لنصب شباكهم حول الفريسة ويقولون لك نحن لا ناخذ اجراً ولكنك تستطيع ان تدفع هدية او هبة او ما شابه ذلك او يقول لك هذا الشيخ النصاب او الشيخة النصابة نحن لا نتقاضى نقوداً ولكن ادفع ثمن هذه الادوية والاعشاب بقيمة كذا وكذا وكي تصدقوا كلامي اسألوا هذا الساحر المحتال هل يعالج مجاناً فان كان كذلك فهو صادق واما اذا كان يحتال على الناس وياخذ نقودهم ويبني العمارات فهو دجال وقد سمعت عن حادثة حصلت في مدينة اربد قبل بضعة شهور في منطقة حدثنا ان شاباً جامعياً اصيب بمرض نفسي وذهب الى احد العرافين والحجابين واخيراً اهتدى الى طفل ساحر بلغ من العمر اربعة عشر عاماً قد كسب الصنعة من ابيه الذي اعطاه سر الصنعة قبل وفاته فذهب الشاب الجامعي الى هذا الطفل الذي بدأ يتمتم ويهمهم ويزمجر بكلمات غير مفهومة كي يخرج الجن من جسم الشاب ولكن الجن لم يخرج ثم بدأ الضرب بالاحذية واليدين فلم يخرج الجن فادخل سلك الكهرباء الى جسم الشاب فانتفض الشاب البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً انتفض عدة مرات ثم وقع جثة هامدة فقاله له الحاضرون ان الرجل قد مات فقال الساحر لا انه نائم فقط بعد ان خرج منه الجني ولكن بعد حوالي نصف ساعة تيقن الجميع بان الشاب قد مات وادخل الطفل السجن بضعة ايام ثم خرج لانه دون السن القانوني هذه قصة حقيقية سمعتها من زوج اختي الذي هو جار للضحية.

اعود فاقول اذا كان الساحر او المشعوذ لا يتقاضى اجراً فهو ساحر حقيقي اما اذا تقاضى اجراً او ثمن دواء فهو كذاب ودجال يجب محاربته.

يجب على الناس البسطاء الا يذهبوا الى هؤلاء وعلى الحكومة ان تراقبهم وتمتحنهم وتصاريبهم وتسجنهم وتغلق عياداتهم.

وعلى نواب الشعب ان يطالبوا الحكومة بسن قانون يمنع هؤلاء الدجالين من خداع الناس ۞

اما بعد

قتلانا في الجنة

■ كمال رشيد

ويابى الله سبحانه الا ان يجعل العزة والكرامة والصعود لاهل الايمان والصدق والاخلاص والجهاد، وان يجعل الهوان والتراجع والانحدار والاندحار لاهل الهوى والزيف والضعف والاستسلام، فلقد كان الاسبوع الماضي اسبوعاً حماسياً عالمياً، اذ كانت حماس على كل لسان، وفي كل قلب، وفي كل مجلس، وكل صحيفة وكل نشرة اخبار، دخلت في قلوب الفلسطينيين والعرب والمسلمين حباً واملاً وفخراً وحمداً لله، كما دخلت في قلوب اعدائهم من قعدة فلسطين وزبانية الاستسلام، ومن اليهود والامريكان والغربيين رعباً ورهبة وخوفاً وحقداً وعداوة.

عمليتان كبيرتان بينهما يومان، قامت بهما حماس، واحدة في قلب القدس وفي منتصف الليل، والثانية عملية الجندي والضابط الاسرائيليين والاثنا عشر جريحاً. والعمليتان شدتا العالم، ليس بنتائجهما فقط ولكن بحسن التخطيط، ودقة التنظيم، والجراة المتناهية، والتاييد الرباني الذي يذكرنا بانتصارات المسلمين السابقة، والرسالة التي حملتها هاتان العمليتان للعدو الاسرائيلي والتابع الفلسطيني.

واذا اردنا ان ننتقل من التعبير عن فرحنا بنصر الله، وثقتنا بنصر الله، وجند الله، وقوامة الجهاد وعظمته، وفضله على اهله، لنستخلص بعض ما يجب من هذه العمليات وامثالها -فاننا نرى :

١- ان مفاوضات السلام تجر منظمة التحرير الى الاستسلام والهوان، وتجعلها جيشاً مرتزقاً مستاجراً عند السلطة الاسرائيلية، وكانها شركة امن وحراسة على منطقة من فلسطين بالاجرة، فهي لا تستطيع الا ان تكون تحت امرة الاسرائيليين، فتسخر تسعة الاف فلسطيني لتفتيش بيوت غزة ومؤسساتها بحثاً عن اولئك "المجرمين" الذين يقاتلون الاسرائيليين. ثم يكون حظهم سعيداً، اذ لا يكون الجندي الاسرائيلي فاكسمان ضمن حدودهم، انها براءة، وشهادة حسن سلوك، انه شرف يبرأون منه.

٢- ان اليهود والاسرائيليين على جبلتهم وفطرتهم، على غدرهم وخداعهم الذي كان عليه اجدادهم قتلة الانبياء، وناقضوا العهود، فهم يلتمسون من حماس تمديد الاجل، واذ بهم يبيتون شيئاً آخر هو الغدر، والاقتحام.

٣- ان الناس في فلسطين مع حماس ومع الجهاد والقتال والرفض وتحرير الارض، وليسوا مع خزعبلات السلام، وشكليات الحكم الذاتي، ينبئ عن هذا تلك المظاهرات والمسيرات وخطب الجمعة والهتافات ليس في غزة فقط، بل في جميع المدن الفلسطينية، لقد كانت حماس أقوى من سلطة الحكم الذاتي، واقوى من المنظمات الفلسطينية. لقد ارادت فتح الاضراب يوماً واحداً، فكان الجواب العملي من الشعب الفلسطيني على عكس ذلك، فاستمر الاضراب كما ارادت حماس اكثر من يوم.

٣- ان الهوان يفضي الى الهوان وان المجد يفضي الى المجد، وبمقدار ما ينحدر فريق يرتفع فريق،ولكل وجهة هو موليها، ولله في خلقه شؤون، اناس يستطيبون الموت والشهادة ويسعون اليها وهم يرونها رأي العين، واناس شطبوا هويتهم وتاريخهم وامتهم ودينهم وخرجوا من جلدهم.

٤- ان الحق قوي والباطل ضعيف، والا فما الذي يجعل حكومة الاحتلال بجيشها وامنها ومخابراتها، يدعمها ويعززها ويتعاون معها على البر والتقوى جيش السلطة الفلسطينية ويؤيدها وينتصر لها قوى الاستكبار الامريكي والغربي، ما الذي يجعل هؤلاء يلتمسون ود حماس، ويرجون حماس ويستعطفون شيخها الاسير -نضر الله وجهه- ان يقول كلمة، وان يخاطب احفاده وابناءه من وراء السجون، متى كان السجين يُسترضى ويستشار، ويستاذن، كان هذا في الوقت الذي كانت قيادة المنظمة موضع استخفاف وتحت التهديد اذا هي قصرت في واجبها في البحث عن المختطفين. وهنا نشهد كما شهد اعداؤنا ان المنظمة وقواتها وفّت وكفّت وقامت بما يمليه عليها الواجب.

٤- ان الامة بخير، وان الجهاد ماض الى يوم القيامة، وان الشهادة شلال جار في ربوع فلسطين، ولا يضير الامة بمجموعها ان يكون فيها السفهاء والجهلاء والجبناء، لقد وجدنا من يفدي الجندي الاسرائيلي فاكسمان بنفسه وزوجته التي يحبها واطفاله الذين يحس انفاسهم ويعد خطواتهم، فقد عرض على حماس ان يسلمها نفسه وزوجه وولده، فداء لذلك الجندي اليهودي، ولا ندري ما حاجة حماس الى هذا وامثاله.

٥- ان الشهادة لم تكن حدثاً غريباً في نفوس شباب حماس، فهم يتوقعونها ويطلبونها منذ ان انخرطوا في حركة المقاومة الاسلامية ولهذا فالعملية ناجحة جداً، ناجحة بنتائجها وبدلالتها، وان استشهد ثلاثة او اربعة، ذلك ان قتلانا يصنعون تاريخاً ويوجهون امة ويعطون موتاً يراد للامة، واخيراً فان عقيدتنا تقول قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار والكل ميت، ولا يبقى في آخر النهار الا المجد او العار والجنة اهلها والنار حطبها، وشتان. ۞